[redacted]

هيكل يكتب عن «ثورة الغضب»: شرعية مبارك انتهت.. حتى لو لم يسقط 3

المصرى اليوم

د. حازم الببلاوى يكتب: ليس شغباً.. بل هى الثورة 10

الثلاثاء ١ من فبراير ٢٠١١م- ٢٨ من صفر ١٤٣٢هـ- ٢٤ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٢٤ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Tuesday-Feb 1 st - 2011- Issue No. 2424- Vol.7

محمد حسنين هيكل فى حوار خاص لـ«المصرى اليوم» حول الأزمة:

الجيش لا يمكن أن يوجّه رصاصه لصدور المواطنين ووضع القوات المسلحة فى مواجهة الشعب انتحار

■ النظام انتهى.. وليس من حق أحد أن يضع الجيش فى هذا الموقف ■ مبارك رجل عنيد وقال لأحد أعوانه: «أنا عندى دكتوراة فى العند»

■ نحن أمام حالة ثورية تتطور بسرعة.. والبديع أن الشباب كسر حاجز الخوف ■ خيارات النظام السياسية جعلت الغرب طرفا

كتب- مجدى الجلاد وعلاء الغطريفى ونشوى الحوفى وهيثم دبور:

استبعد الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل أن يوجه الجيش الرصاص لصدور المواطنين فى حال استمرار المظاهرات، قائلا: «لم يكن الجيش يوما أداة لضرب الشعب، فالجيش هو جيش الشعب، وهو مؤسسة من صنع هذا البلد وتاريخه».

وأوضح «هيكل»، فى حوار خاص لـ«المصرى اليوم»، أن القوات المسلحة هى صانع النظام ولم تصنعها يوماً النظم، فمن عهد «مينا» والقوات المسلحة تلعب دوراً فى تاريخ البلد، ولن يستطيع أحد أن يستخدمها فى غير صالح البلد.

وتابع: «النظام انتهى، والجيش جزء من الدولة وليس النظام.. لابد أن نفرق بين الجيش والنظام، ونحن أمام حالة لا يمكن أن يضع فيها أى أحد القوات المسلحة أمام الشعب، فعندما تلجأ سلطة الحكم إلى طلب الجيش فهذا معناه أنك فى أزمة، وإذا أمرت سلطة الحكم الجيش بضرب الشعب فهذا انتحار».

وقال: الجيش فى مفترق طرق، وليس من حق أحد أن يضع الجيش فى هذا الموقف، فالجيش حامى الشرعية والقوة المسؤولة عن السيادة، وهناك فارق بين حماية وطن وقهر شعب».

وواصل «هيكل»: «خيارات النظام السياسية جعلت الغرب طرفا، فهو الذى جاء بالغرب إلى هنا، والعالم متعولم، ولا يستطيع أى أحد أن يمنع الناس من الحديث فى شؤونه، وأستغرب من الحديث عن انتهاء عهد الوصاية وأنت تعتمد على المعونة الأمريكية، فالمثل يقول: الذى يحدد النغمة هو من يدفع أجر الزمار».

وواصل: «ليس معقولا أن يشن النظام على شعبه حربا إلكترونية، ويعزل وطنا بأكمله عن العالم، ناسيا أنك لا تستطيع أن تعزل أحدا عن العالم».

واعتبر «هيكل» أن التدخل الخارجى فيما يحدث ربما يحدث من ثغرة، قائلا: «إذا فتح النظام ثغرة



هيكل أثناء حواره مع «المصرى اليوم» تصوير- هيثم دبور

فهو مسؤول أمام التاريخ، والحديث الأمريكى بعدم قطع المعونة هو تدخل فيما يحدث».

وأكد «هيكل» أنه «لم تكن هناك عناصر اندست، بل الاندساس كان من النظام نفسه».

وقال، مخاطبا الرئيس مبارك: «إذا لم تكن قد استطعت أن تفعل ما تريد للبلد وأنت فى سن الخمسين، فكيف لك أن تنفذه وأنت فى الثمانين، فأنا أستطيع أن أقول رأيى فى سنى الحالية، أما أكثر من الرأى فلا أستطيع».

وقال: «الشعب يستطيع أن يغير الحاكم، ولكن الحاكم لا يستطيع أن يغير الشعب». ووصف هيكل الأحداث الأخيرة بأنها حالة ثورية تتطور بسرعة كاملة، معتبراً أن الشباب هم من كسروا حاجز الخوف، وقال: «هذا هو البديع، فلم أكن أتصور أن أرى ذلك فى حياتى، إنهم شباب مجتمع التقدم، ولم أكن أظن أن يكونوا فاعلين بهذه الطريقة وهذه السرعة».

ووصف الرئيس مبارك بأنه «رجل عنيد»، قائلاً: «العناد خصلة من خصاله، ومرة قال لى أحد من أعوانه كان يحاول إقناعه بأحد الأشخاص الذى يحمل مؤهلات كذا وكذا ودكتوراة كذا وكذا، فرد عليه مبارك قائلاً: (وأنا عندى دكتوراة فى العند)».

وتابع: «كنت أتمنى ألا يعاند، لأن عناده مع التاريخ وليس مع حزب أو طائفة، فبإمكانك أن تعاند أشخاصاً، ولكن لا يمكن أن تعاند التاريخ وتواجهه، بل يجب عليك أن تجيب عن أسئلته».

وانتهى «هيكل» فى حواره إلى أن «نظام الحكم بالطريقة الحالية ليس مؤهلاً للحكم فى المستقبل، والوزارة المختارة أضعف من أن تواجه مسؤولية اللحظة الحالية، فهى ليست وزارة أزمة». وخاطب النظام قائلاً: «إذا كنت ترغب فى تشكيل وزارة فعليك أن تأتى بأقوى وزارة فى مصر، فكل الناس القادرين اعتذروا».

(النص الكامل للحوار غداً)

مظاهرة مليونية لمطالبة الرئيس بـ«التنحّى»

أكثر من ١٠٠ ألف فى ميدان التحرير.. ومظاهرات حاشدة فى المحافظات.. ونداءات لبدء العصيان المدنى الشامل

استبعاد العادلى والجبلى ورشيد والمغربى وحسنى وجرانة من الحكومة.. و١٤ وزيراً جديداً يؤدون اليمين

رسالة إلى الجيش والمتظاهرين: «سلمية.. سلمية»

ترددت أنباء عن محاولة البعض الاندساس وسط المتظاهرين اليوم لإحداث فتنة بين الجيش والمرابطين فى ميدان التحرير، وقالت مصادر لـ«المصرى اليوم» إن هذه العناصر سوف ترتكب أعمال شغب وعنف تجاه رجال القوات المسلحة الذين يسهرون على حماية الوطن والمتظاهرين.. لذا توجه الجريدة هذا النداء المخلص للجميع بتوخى الحذر والحرص على أمن وسلامة المتظاهرين ورجال الجيش الأبرار.

البنوك والبورصة تواصل الإغلاق.. وأنباء عن استمرار تجميد العمل حتى نهاية الأسبوع

كتب ـ محسن عبدالرازق وعبدالرحمن شلبى:

واصلت البورصة والبنوك العاملة بالسوق المحلية، إغلاقها لليوم الثالث على التوالى بسبب حالة عدم الاستقرار الأمنى والسياسى، وسط توقعات باستمرار الإيقاف حتى نهاية الأسبوع الجارى.

قرر الدكتور فاروق العقدة، محافظ البنك المركزى، استمرار غلق جميع البنوك الوطنية والأجنبية العاملة بالسوق لحين استقرار الحالة الأمنية، وعودة الهدوء، تجنباً لأعمال السلب والنهب.

وعلمت «المصرى اليوم» أن اجتماعاً ثنائياً عقد «أمس»، بين مجلسى إدارة البنك المركزى والبورصة لبحث تطورات وتأثيرات الموقف الراهن، وسط تسريبات بتأجيل استئناف العمل فى البنوك والبورصة إلى مطلع الأسبوع المقبل.

وقال مصدر رسمى شارك فى الاجتماع، إنه تم الاتفاق على تعديل مواعيد العمل للتداول والتعامل بالبنوك والبورصة لتصل إلى ٣ ساعات فقط، لتتناسب مع مواعيد حظر التجول، وأضاف أن الهيئة العامة للرقابة المالية والبورصة تدرسان تعديل بعض القواعد والإجراءات الخاصة بالتداول بالتشاور مع شركات السمسرة، بهدف السيطرة على السوق حال حدوث أزمات داخلية خلال التعامل لدى استئنافه، مضيفا أن عودة البورصة مرهونة باعتبارات مادية تتضمن عودة الإنترنت والاتصالات، واستئناف العمل بالجهاز المصرفى، بخلاف اعتبارات المواءمة السياسية.

من ناحية أخرى، بدأ البنك الأهلى المصرى إعادة تعبئة وتشغيل ماكينات الصرف الآلى بالسيولة النقدية تلبية لطلبات الشركات لصرف رواتب العاملين بها، بحد أقصى ١٠٠٠ جنيه فى عمليات السحب، فيما تدرس عدة بنوك، من بينها القاهرة، وكريدى أجريكول القيام بنفس الخطوة، لاسيما مع بدء موعد صرف الرواتب الشهرية للعاملين بالجهاز الإدارى للدولة، والقطاع الخاص.

حفل زواج.. وزفاف بجوار دبابة الجيش بالسويس.. مصر أكبر من الأزمة الراهنة تصوير- السيد شاكر

الطفل محمود - ١١ سنة- يقود مظاهرة للمطالبة بالتغيير تصوير- السيد الباز

دعت قيادات المظاهرات المتواصلة منذ الثلاثاء الماضى جميع فئات الشعب إلى الانضمام إليهم اليوم، فى «مظاهرة مليونية» بميدان التحرير، لتجديد وتأكيد المطالبة بتنحى الرئيس مبارك عن السلطة، وتزامن الإعلان عن تلك المسيرة مع الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة.

فى ميدان التحرير، تضخم عدد المتظاهرين بصورة غير مسبوقة ليصل على أقل تقدير إلى ١٠٠ ألف ملأوا الميدان والشوارع المؤدية إليه، رافضين الاستجابة لمطالبة الأمن إياهم بالرحيل، وتنوع الحاضرون بين شباب ونساء وشيوخ أزهر وفنانين وأساتذة جامعات وأطفال. وقال مسؤولون بجمعية التغيير وحركة شباب ٦ أبريل إن المسيرة المليونية ستبدأ فى ميدان التحرير فى الرابعة عصرا، لبدء مرحلة عصيان مدنى شامل للضغط على الرئيس حتى يتخذ قرار التنحى، وتشكيل حكومة انتقالية، وصياغة دستور جديد، وحل مجلسى الشعب والشورى.

وتواصلت أمس مظاهرات الغضب فى عدد من محافظات مصر، أبرزها كان فى دمياط بمشاركة الإخوان المسلمين، وبنى سويف والإسكندرية والسويس والدقهلية والبحيرة.

فى المقابل، أدت الحكومة الجديدة اليمين الدستورية أمس، أمام مبارك. وخلا التشكيل من رجال الأعمال تماماً حبيب العادلى، وفاروق حسنى، وحاتم الجبلى، وزهير جرانة، ورشيد محمد رشيد، وأحمد المغربى. وضم التشكيل ١٤ وزيراً جديداً هم: اللواء محمود وجدى، وزيرا للداخلية، والمهندس إبراهيم مناع وزيرا للطيران المدنى، والدكتور أحمد سامح فريد وزيرا للصحة، والمستشار يحيى عبدالمجيد وزيرا لشؤون الشورى، والدكتور عبدالله الحسينى وزيرا للأوقاف، والدكتور زاهى حواس وزير دولة لشؤون الآثار، والدكتورة سميحة فوزى وزيرة للتجارة والصناعة والاستثمار، والدكتور حسين العطفى وزيرا للموارد المائية والرى، وسمير رضوان وزيرا للمالية، والدكتور جابر عصفور وزيرا للثقافة، والدكتور أيمن فريد أبوحديد وزيرا للزراعة، والدكتور فتحى البرادعى وزيرا للإسكان، واللواء محسن النعمانى وزيرا للتنمية المحلية، وعاطف عبدالحميد وزيرا للنقل.

فيما أدى الوزراء «من الحرس القديم» اليمين الدستورية: وهم مفيد شهاب، وسيد مشعل، والمهندس سامح فهمى، والدكتور حسن يونس، ومشيرة خطاب، ، وأحمد أبوالغيط، وفايزة أبوالنجا، وماجد جورج، وأنس الفقى وزيرا للإعلام، وطارق كامل وزيرا للاتصالات، والدكتور على المصيلحى وزيرا للتضامن الاجتماعى، وعائشة عبدالهادى وزيرة للقوى العاملة، والدكتور هانى هلال وزيراً للتعليم العالى والدولة للبحث العلمى، والمستشار ممدوح مرعى وزيرا للعدل.

(تغطية شاملة بالداخل)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

هيكل يكتب عن «ثورة الغضب»: شرعية مبارك انتهت.. حتى لو لم يسقط 3

الطبعة الثانية



د. حازم الببلاوى يكتب: ليس شغباً.. بل هى الثورة 10

الثلاثاء ١ من فبراير ٢٠١١م- ٢٨ من صفر ١٤٣٢هـ- ٢٤ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٢٤ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Tuesday-Feb 1 st - 2011- Issue No. 2424- Vol.7

محمد حسنين هيكل فى حوار خاص لـ«المصرى اليوم» حول الأزمة:

الجيش لا يمكن أن يوجّه رصاصه لصدور المواطنين ووضع القوات المسلحة فى مواجهة الشعب انتحار

■ النظام انتهى.. وليس من حق أحد أن يضع الجيش فى هذا الموقف ■ مبارك رجل عنيد وقال لأحد أعوانه: «أنا عندى دكتوراة فى العند»

■ نحن أمام حالة ثورية تتطور بسرعة.. والبديل أن الشباب كسر حاجز الخوف ■ خيارات النظام السياسية جعلت الغرب طرفا

كتب- مجدى الجلاد وعلاء الغطريفى ونشوى الحوفى وهيثم دبور:

استبعد الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل أن يوجه الجيش الرصاص لصدور المواطنين فى حال استمرار المظاهرات، قائلا: «لم يكن الجيش يوما أداة لضرب الشعب، فالجيش هو جيش الشعب، وهو مؤسسة من صنع هذا البلد وتاريخه».

وأوضح «هيكل»، فى حوار خاص لـ«المصرى اليوم»، أن القوات المسلحة هى صانع النظام ولم تصنعها يوماً النظم، فمن عهد «مينا» والقوات المسلحة تلعب دوراً فى تاريخ البلد، ولن يستطيع أحد أن يستخدمها فى غير صالح البلد.

وتابع: «النظام انتهى، والجيش جزء من الدولة وليس النظام.. لابد أن نفرق بين الجيش والنظام، ونحن أمام حالة لا يمكن أن يضع فيها أى أحد القوات المسلحة أمام الشعب، فعندما تلجأ سلطة الحكم إلى طلب الجيش فهذا معناه أنك فى أزمة، وإذا أمرت سلطة الحكم الجيش بضرب الشعب فهذا انتحار».

وقال: الجيش فى مفترق طرق، وليس من حق أحد أن يضع الجيش فى هذا الموقف، فالجيش حامى الشرعية والقوة المسؤولة عن السيادة، وهناك فارق بين حماية وطن وقهر شعب».

وواصل «هيكل»: «خيارات النظام السياسية جعلت الغرب طرفا، فهو الذى جاء بالغرب إلى هنا، والعالم متعولم، ولا يستطيع أى أحد أن يمنع الناس من الحديث فى شؤونه، وأستغرب من الحديث عن انتهاء عهد الوصاية وأنت تعتمد على المعونة الأمريكية، فالمثل يقول: الذى يحدد النغمة هو من يدفع أجر الزمار».

وواصل: «ليس معقولا أن يشن النظام على شعبه حربا إلكترونية، ويعزل وطنا بأكمله عن العالم، ناسيا أنك لا تستطيع أن تعزل أحدا عن العالم».

واعتبر «هيكل» أن التدخل الخارجى فيما يحدث ربما يحدث من ثغرة، قائلا: «إذا فتح النظام ثغرة



هيكل أثناء حواره مع «المصرى اليوم» تصوير- هيثم دبور

فهو مسؤول أمام التاريخ، والحديث الأمريكى بعدم قطع المعونة هو تدخل فيما يحدث».

وأكد «هيكل» أنه «لم تكن هناك عناصر اندست، بل الاندساس كان من النظام نفسه».

وقال، مخاطبا الرئيس مبارك: «إذا لم تكن قد استطعت أن تفعل ما تريد للبلد وأنت فى سن الخمسين، فكيف لك أن تنفذه وأنت فى الثمانين، فأنا أستطيع أن أقول رأيى فى سنى الحالية، أما أكثر من الرأى فلا أستطيع».

وقال: «الشعب يستطيع أن يغير الحاكم، ولكن الحاكم لا يستطيع أن يغير الشعب». ووصف هيكل الأحداث الأخيرة بأنها حالة ثورية تتطور بسرعة كاملة، معتبراً أن الشباب هم من كسروا حاجز الخوف، وقال: «هذا هو البديع، فلم أكن أتصور أن أرى ذلك فى حياتى، إنهم شباب مجتمع التقدم، ولم أكن أظن أن يكونوا فاعلين بهذه الطريقة وهذه السرعة».

ووصف الرئيس مبارك بأنه «رجل عنيد»، قائلاً: «العناد خصلة من خصاله، ومرة قال لى أحد من أعوانه كان يحاول إقناعه بأحد الأشخاص الذى يحمل مؤهلات كذا وكذا ودكتوراة كذا وكذا، فرد عليه مبارك قائلاً: (وأنا عندى دكتوراة فى العند)».

وتابع: «كنت أتمنى ألا يعاند، لأن عناده مع التاريخ وليس مع حزب أو طائفة، فبإمكانك أن تعاند أشخاصاً، ولكن لا يمكن أن تعاند التاريخ وتواجهه، بل يجب عليك أن تجيب عن أسئلته».

وانتهى «هيكل» فى حواره إلى أن «نظام الحكم بالطريقة الحالية ليس مؤهلاً للحكم فى المستقبل، والوزارة المختارة أضعف من أن تواجه مسؤولية اللحظة الحالية، فهى ليست وزارة أزمة». وخاطب النظام قائلاً: «إذا كنت ترغب فى تشكيل وزارة فعليك أن تأتى بأقوى وزارة فى مصر، فكل الناس القادرين اعتذروا».

(النص الكامل للحوار غداً)

مظاهرة مليونية لمطالبة الرئيس بـ«التنحّى»

◀◀ أكثر من ١٠٠ ألف فى ميدان التحرير.. مظاهرات حاشدة فى المحافظات.. والحكومة الجديدة تؤدى اليمين الدستورية

◀◀ سليمان: الرئيس كلفنى ببدء حوار مع القوى السياسية حول الإصلاح الدستورى.. وإعادة الانتخابات فى الدوائر المطعون عليها

الطفل محمود - ١١ سنة- يقود مظاهرة للمطالبة بالتغيير تصوير- السيد الباز

دعت قيادات المظاهرات المتواصلة منذ الثلاثاء الماضى جميع فئات الشعب إلى الانضمام إليهم اليوم، فى «مظاهرة مليونية» بميدان التحرير، لتجديد وتأكيد المطالبة بتنحى الرئيس مبارك عن السلطة، وتزامن الإعلان عن تلك المسيرة مع الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة.

فى ميدان التحرير، تضخم عدد المتظاهرين بصورة غير مسبوقة ليصل على أقل تقدير إلى ١٠٠ ألف ملأوا الميدان والشوارع المؤدية إليه، رافضين الاستجابة لمطالبة الأمن إياهم بالرحيل، وتنوع الحاضرون بين شباب ونساء وشيوخ أزهر وفنانين وأساتذة جامعات وأطفال. وقال مسؤولون بجمعية التغيير وحركة شباب ٦ أبريل إن المسيرة المليونية ستبدأ فى ميدان التحرير فى الرابعة عصراً، لبدء مرحلة عصيان مدنى شامل للضغط على الرئيس حتى يتخذ قرار التنحى، وتشكيل حكومة انتقالية، وصياغة دستور جديد، وحل مجلسى الشعب والشورى. وتواصلت أمس مظاهرات الغضب فى عدد من محافظات مصر، أبرزها كان فى دمياط بمشاركة الإخوان المسلمين، وبنى سويف والإسكندرية والسويس والدقهلية والبحيرة.

فى المقابل، أدت الحكومة الجديدة اليمين الدستورية أمس، أمام مبارك. وخلا التشكيل من رجال الأعمال تماماً حبيب العادلى، وفاروق حسنى، وحاتم الجبلى، وزهير جرانة، ورشيد محمد رشيد، وأحمد المغربى. وضم التشكيل ١٤ وزيراً جديداً هم: اللواء محمود وجدى، وزيـرا للداخلية، والمهندس إبراهيم مناع وزيرا للطيران المدنى، والدكتور أحمد سامح فريد وزيرا للصحة، والمستشار يحيى عبدالمجيد وزيرا لشؤون الشورى، والدكتور عبدالله الحسينى وزيرا للأوقاف، والدكتور زاهى حواس وزير دولة لشؤون الآثار، والدكتورة سميحة فوزى وزيرة للتجارة والصناعة والاستثمار، والدكتور حسين العطفى وزيرا للموارد المائية والرى، وسمير رضوان وزيرا للمالية، والدكتور جابر عصفور وزيرا للثقافة، والدكتور أيمن فريد أبوحديد وزيرا للزراعة، والدكتور فتحى البرادعى وزيرا للإسكان، واللواء محسن النعمانى وزيرا للتنمية المحلية، وعاطف عبدالحميد وزيرا للنقل.

وفى تطور بارز، أعلن عمر سليمان، نائب الرئيس، أن الرئيس كلفه ببدء حوار مع جميع القوى السياسية حول الإصلاح الدستورى والتشريعى مع تحديد واضح لتوقيتات تنفيذها، وأضاف أن الرئيس شدد على تنفيذ قرارات محكمة النقض فى الطعون على انتخابات مجلس الشعب، مع إعادة الانتخابات فى الدوائر التى أبطلت المحكمة نتائجها، وشدد على أن مبارك أعطى تعليمات محددة للحكومة بسرعة تنفيذ التكليفات لإعادة الثقة بالاقتصاد ومواجهة البطالة وإقرار حالة من التوازن بين الأسعار والأجور.

(تغطية شاملة بالداخل)

رسالة إلى الجيش والمتظاهرين: «سلمية.. سلمية»

ترددت أنباء عن محاولة البعض الاندساس وسط المتظاهرين اليوم لإحداث فتنة بين الجيش والمرابطين فى ميدان التحرير، وقالت مصادر لـ«المصرى اليوم» إن هذه العناصر سوف ترتكب أعمال شغب وعنف تجاه رجال القوات المسلحة الذين يسهرون على حماية الوطن والمتظاهرين.. لذا توجه الجريدة هذا النداء المخلص للجميع بتوخى الحذر والحرص على أمن وسلامة المتظاهرين ورجال الجيش الأبرار.

القوات المسلحة: ندرك مشروعية المطالب ولن نلجأ لاستخدام القوة ضد الشعب العظيم

القاهرة - «أ.ف.ب»:

أصدرت القوات المسلحة بياناً، مساء أمس، تقول فيه إنها «تدرك مشروعية مطالب الشعب العظيم»، وإنها «لم ولن تلجأ إلى استخدام القوة ضد الشعب المصرى». وقال المتحدث الرسمى باسم وزارة الدفاع فى البيان الذى بثه التليفزيون المصرى إن «حرية التعبير بالطرق السلمية مكفولة للجميع».

جاء فى نص البيان: «إلى شعب مصر العظيم، إن قواتكم المسلحة إدراكا منها لمشروعية مطالب الشعب وحرصا منها على القيام بمسؤوليتها فى حماية الوطن والمواطنين، كما عهدتموها دائما، تؤكد أن حرية التعبير بالطرق السلمية مكفولة للجميع». وشدد البيان على أن «القوات المسلحة على وعى ودراية بالمطالب المشروعة للمواطنين الشرفاء»، داعيا المواطنين إلى «عدم الإقدام على أى عمل من شأنه الإخلال بأمن وسلامة الوطن وتخريب المصالح العامة والخاصة». وأضاف أن «إقدام فئة من الخارجين على القانون بترهيب وترويع المواطنين الآمنين أمر غير مقبول، ولن تسمح القوات المسلحة به أو بالإخلال بأمن وسلامة الوطن». ووجه نداء إلى المصريين قائلا: «حافظوا على مقدرات وممتلكات شعبكم العظيم، وقاوموا أعمال تخريبها سواء كانت عامة أو خاصة».

وتابع: «تواجد القوات المسلحة فى الشارع المصرى من أجلكم وحرصا على أمنكم وسلامتكم، وقواتكم المسلحة لم ولن تلجأ إلى استخدام القوة ضد هذا الشعب العظيم الذى لم يبخل على دعمها فى جميع مراحل تاريخه المجيد». وختم البيان بأن وزارة الدفاع «تؤكد أن قواتكم المسلحة هى الدرع الواقية والحصن الأمين لهذا الشعب العظيم لحمايته من الأخطار المحيطة به، وأن تراب هذا البلد ممزوج بدماء المصريين على مر التاريخ، فحافظوا عليه».



حفل زواج.. وزفاف بجوار دبابة الجيش بالسويس.. مصر أكبر من الأزمة الراهنة تصوير- السيد شاكر

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١جيك

[redacted]

7 أيام



يكتبها اليوم
جمال الشاعر

خونة

لماذا هذا العناد؟.. ولمصلحة من؟.. وما هو الثمن؟.. وهل الإصرار على الاستمرار فى المعاندة على جثة ثمانين مليون مصرى.. هو الحل؟.. شباب مصر غاضبون ومشتعلون.. ولن يرضوا عن الحرية بديلا.. خرج المارد من القمقم.. أزفت الآزفة.. وليس لها من دون الله كاشفة.. إنها حقا ثورة «الجمال».. ثورة الصابرين عقودا وسنين عجافا.. لن تستطع أى قوى مواجهتها.. الشرطة والداخلية عادت إلى صوابها وتعلمت الدرس جيداً.. وغالبية كوادرها نادمون آيبون عائدون إلى صفوف الجماهير.. والجيش لن يطلق رصاصة واحدة فى اتجاه أبنائه المصريين.. إنه جيش مصر العظيم.. حامى البلاد والعباد برعاية الله وحفظه.. وأمريكا الآن أشبه بالدبّة التى تقتل صاحبها.. يتحدثون عن ولاءات النظام فى مصر نحو خدمة السياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط وتأمين وجود إسرائيل.. وهذا كلام مستفز للكبير جداً والصغير جداً فى بلدنا.. وتصريحات كبريات دول أوروبا «الزئبقية» تزيد الطين بلة.. وتخلق حالة من حالات الإصرار على التظاهر واليقين أن لا رهان إلا على أنفسنا.. وأن النيران التى اكتوت بها مصر فى الأيام الماضية بردا وسلاما وصهرتها أجيال شابة ورائعة.. هى إيذان بمرحلة جديدة من الوفاق الوطنى.. الوفاق الوطنى.. ولا نرضى عنه بديلا.. مثلاً لن تستقيم الأحوال إلا بحكومة «وفاق وطنى».. تجمع كل قوى الشعب فى بوتقة سياسية واحدة تسعى لصياغة المستقبل.. وياريت ربنا يفتح عليهم ويكون نصفها من الوجوه الوطنية الشابة.. انتهت عصور الديناصورات إلى غير رجعة.. وانتهت عصور الاحتكارات إلى غير رجعة.. الاحتكارات الحديدية والمالية والاقتصادية.. و«السياسية».. قتل شباب مصر الخوف فى داخلهم.. لم يعودوا يخافون شيئا.. بعدما عانوا الأمرين تجاهلا واستبعادا من المشهد، بل من المواطنة ذات نفسها.. أصبح الشباب أخيرا يقودون الشارع سياسيا ومروريا ومستقبليا.. إنهم حقا شباب رائعون رائعون رائعون.. شباب الفيس بوك والسادس من أبريل والخامس والعشرين من يناير.. وكل الوجوه المشرقة التى قابلتها فى ميدان التحرير.. تنام وتصحو وهى تحلم بالحرية والإصلاح.. مهما كان الثمن.. وعندهم شفافية ورادار قوى يقول لهم مَنْ هم الوطنيون الشرفاء.. ومن هم الخائنون الذين باعوا ضمائرهم من أجل الكراسى ومن أجل الفلوس.. ولم يقولوا للحكام كلمة الحق.. بل زينوا لهم سوء أعمالهم.. وقالوا إن الناس يعيشون أزهى عصور الديمقراطية.. وإن الانتخابات نزيهة وغير مزورة.. وإن شباب «جيل المستقبل» يسيطر على المشهد السياسى.. وإن شباب جيل «البيزنس» يسيطر على المشهد الاقتصادى.. وإن شباب «الجل والفنكى بانكى» يسيطر على المشهد الإعلامى.. كذبوا الأكاذيب وصدقوا أنفسهم فسقطوا إلى الهاوية.. ومن عجب أن من خانوا أنفسهم ومن خانوا أوطانهم.. لا يصدقون ما حدث ويصرخون.. خيانة. خيانة.. خونة.. خونة



..و 7 أيام

تكتبها اليوم
أميرة عبدالرحمن
amira_rahman@hotmail.com

الثورة الذكية

وطنٌ ليس كالذى عهدته. روحٌ ليست كالتى سئمتها. شوارع غير الشوارع، ورجالٌ غير الرجال. هكذا بدت لى مصر، وأنا فى طريق العودة من مطار القاهرة، يوم «جمعة الغضب».

لم يكن بين المصريين العائدين من ألمانيا فى هذا اليوم، حديث غير ما يجرى فى الوطن، كانوا مصريين كالذين عرفتهم، للسياسة لا مبالين، فى التغيير مشككين، على المظاهرات ساخطين، من الثورة مذعورين، من نتائجها مرتابين، للوضع القائم حامدين، شاكرين، مهللين.

حلقت معهم بجسدى فوق السحاب طوال ٤ ساعات، لكن قلبى لم يقفز للسماء السابعة طرباً، إلا عندما وطأت قدماى أرض مصر، لأنتشى برياح التغيير الآتية معبقة بالياسمين. المدهش، أننى لم أكن قد شاهدت متظاهرين بعد، إذ سلك بنا السائق الطريق الدائرى، فى ظل حظر التجوال الذى كان قد أعلن للتو، دون أن يطبق عملياً، نظرا للانسحاب المفاجئ لقوات الأمن.

كان مذياع السيارة هو من وضعنى فى تلك الأجواء. مذيع يقرأ الأخبار كبيانات، ويناشد المواطنين البقاء فى بيوتهم، حرصاً على أرواحهم من «المخربين» و«قطاع الطرق». ولا ينسى طبعا التشديد على عبارة أن «قوات الجيش تسيطر على الوضع فى ميدان التحرير بشكل تام».

المهم.. نظرت لهاتفى المحمول، وتحسست الـ«لاب توب»، وهما جثتان هامدتان دون شبكات اتصال أو إنترنت، تذكرت المشاهد البديعة للتظاهرات الحضارية، التى كنت أتابعها فى سائر وسائل الإعلام، عدا الحكومية المصرية، قبل أن أعود إلى القاهرة. وفجأة، شعرت أننى فى ستينيات القرن المنصرم، عندما كان النظام أكثر شمولية، ووسائل الإعلام أكثر انغلاقا، وعقليات الحكام أكثر جموداً وغباء.

لكننى ضحكت، ولحظتها شعرت بالتغيير. ألهذا الحد ارتعد النظام من ثورة الشعب فأعادنا ٥٠ عاماً للوراء، بقرارات مرتبكة ساذجة مستفزة، كالتشويه المعلوماتى، والتعتيم الإعلامى، وقطع وسائل الاتصال، بينما نحن فى القرن الواحد والعشرين.

نعم لهذا الحد نجح الثوار فى هز أركان النظام، بقوة تنظيمهم، وتحضر سلوكهم، ونظافة احتجاجهم. وعندما لم يتركوا له حجة لإجهاض مطالبهم، أطلق عليهم من يوفروا له تلك الذريعة، من بلطجية، وأرباب سوابق، ومسجلى خطر، لتتحول الثورة إلى انتفاضة حرامية.

أبداً ليست هذه ثورة جياع، وأبداً لم تكن روحها كالأخريات. شبابها على قدر غير مسبوق من الوعى فى كل تحركاتهم داخل ميادين الاعتصام، وفى شوارع التظاهرات. تجدهم فى المسيرات يعلمون ما يقال وما لا يقال، وكما يجيدون إشعال الحماسة بين الثوار، يحترفون إخماد أى محاولة للفتنة فى لحظة.

باتوا مدربين على مواجهة الشائعات الهادفة لتفريق المظاهرات، بل ويعرفون كيف يواجهون قنابل الغاز، والمطاط، و«الخرتوش الحى». يعرفون ما ينبغى عمله إذا ما تدافعت الجموع للخلف، فالحل هو التفرق على الجانبين، منعاً لسقوط المتظاهرين، ودهسهم تحت الأحذية، مثلما كان يحدث فى المظاهرات حتى وقت قريب.

فى الصباح ينظمون المرور، وفى أنصاص الليالى يضعون الحواجز على التقاطعات. يحرسون السكان والبيوت، ويحمون الممتلكات، عامة وخاصة. إنهم رجالٌ يفرحون القلب، وشباب فى عمر الزهور، ظلمهم النظام عقوداً، حتى كشفت الأحداث عن أصالة معدنهم.

ها هو الشعب غير الناضج، لا يرضى، بإطاحتك يا حكومة نظيف، نهاية لثورته الذكية. ها هو الشعب غير الناضج يعيد لعشرات الملايين إيمانهم بالوطن.. ذلك الوطن الذى أدين له عن نفسى – من ضمن ما أدين – بمقطع من أغنية «بلاد طيبة». سمعتها فى مذياع السيارة على طريق المطار فغلبتنى الدموع: «ليكى أنا غنيت، يا دنيتى وناسى. وإذا كنت مرة جنيت، حقك على راسى... حقك على راسى».



نحو الحرية


نيلسون مانديلا

نحو الحرية
السيرة الذاتية لنيلسون مانديلا
ترجمة:د.فاطمة نصر
غلاف الكتاب

السيرة الذاتية فى بدايتها كانت كتابة اعترافية دينية يسبر فيها الفرد أغوار ذاته للتعرف على مواطن ضعفه الإنسانى وليقيم علاقة سليمة مع الخالق. ورغم أن تلك الكتابات انفصلت لاحقا عن أصولها الدينية واصبحت شكلا من الأشكال الأدبية طرقه الأدباء والمفكرون والساسة فقد احتفظت تلك الكتابات بسمتين أصيلتين، هما: محورية الذات، وصيغتها الاعترافية. وفى زمننا هذا نحت السيرة مناحى مختلفة وتعددت أساليبها وأهدافها. فإلى جانب السير التى مازالت تلتزم بالسمات الأساسية ظهرت أخرى تهدف إلى الإثارة والكسب السريع. أيضا نجد أن هناك من بين القادة والمرموقين من الأفراد من يحاول استباق التاريخ بكتابة سيرته الذاتية حتى لا يترك لأقلام الآخرين حرية تسجيل الكلمة الفاصلة عنه، وقد ظهر فى السنوات الأخيرة عدد غير مسبوق من سير القادة والملوك والمشاهير من الأفراد.

وتستدعى طبيعة وأهداف ذلك الشكل من الكتابة التساؤل عن مقصد مانديلا من نشر سيرته ولم تمض شهور على توليه السلطه. فسيرته كما نقرؤها ليست اعترافية والذات ليست محورها فهى ترتكز على الحدث، كما أن مانديلا أصبح رمزا تمتلكه البشرية جمعاء لذلك يستبعد أن تكون سيرته محاولة منه لاستباق المؤرخين خوفا من التشويه أو سوء الفهم.

فى سياق سرده للأحداث يذكر مانديلا أنه أثناء تواجده فى المعتقل اقترح زملاؤه عليه كتابة مذكراته احتفاء ببلوغه الستين على أن يتم تهريبها خارج السجن والبلاد لنشرها كى تعمل على إذكاء شعلة المقاومة التى كانت قد خفتت آنذاك، ونجح مانديلا وزملاؤه فيما اعتزموه غير أن تلك المذكرات لم يكتب لها أن ترى النور، يقول مانديلا إن تلك المذكرات هى العمود الفقرى لكتابه الحالى، وعلى ذلك فلنا أن نفترض أنه رغم أن كلتا السيرتين قد تحوى نفس الأحداث الرئيسية إلا أنه ربما قد جرى تعديل بالحذف أو بتغيير بؤرة التركيز لأن المذكرات الحالية أريد بها تحقيق هدف مختلف عن ذلك الذى هدفت إليه المذكرات الأولى.. تقدم الدكتورة فاطمة نصر فى مقدمتها للكتاب وبقراءتها للسيرة الحالية يتبين أن هدف مانديلا الأول هو تبيان وترسيخ وتبرير سياسته التوفيقية التى التزم بها واتبعها وتلك السياسة ليست وليدة الساعة وليست مسايرة للظروف والمتغيرات لكنها تنبع من عقيدة التزم بها المؤتمر منذ نشأته واعتنقها مانديلا.

فكر عقلانى وأساس واقعى لكفاحه منذ بداية تسييسه، كما عمقته التجربة وقوى التزامه به نضج الفكر وشمولية تجربته الإنسانية.. لم يشب مانديلا على كراهية للبيض، بل على العكس فإن تجربة طفولته وصباه كما يصورها هى تجربة رعوية لم يفسد صفوها أى شعور بالقهر ولم يكتسب من نشأته الأولى عوامل أثرت فى اختياره طريق الكفاح سوى حس راسخ بالعدالة وإيمان بالديمقراطية وكبرياء لكونه أفريقيا أسود، أما خلال سنوات دراسته بالمدارس والكليات الإرسالية فقد زاد إعجابه بالرجل الأبيض وكان منتهى طموحه أن يصبح «جنتلمان» إنجليزيا أسود.

ولعل من الأهمية بمكان ملاحظه تزامن تفتح وعيه والتزامه السياسى مع دراسته للقانون فى جامعه Wits وقد تزامنت تلك الفترة، أيضا مع إجراءات قمعية متزايدة من قبل السلطة لترسيخ نظام الأبارتايد.. وربما سيترعى الانتباه أيضا أن زملاء مانديلا من غير السود قد لعبوا دوراً كبيراً فى تسييسه أى أن اختيار مانديلا طريق الكفاح لم يقرره شعور شخصى بالظلم ورغبة شخصية فى مقاومة من يمارسونه، لكنه نتج فى المقام الأول عن عقيدة أيديولوجية فى عدم عدالة الابارتايد، ورغبة منه فى إقرار العدالة، فهو يذكر فى كل مناسبة أن عداءه لم يكن لأشخاص معينين أو لاثنية بذاتها، لكنه اختار أن يكافح نظاما باطلا ليقر نظاما عادلا، بل إنه كان يرى أن البيض أنفسهم وهم يمارسون الأبارتايد هم ضحايا للكراهية والتحيز وضيق الأفق.

لا عجب إذن أن مانديلا فى سرده للأحداث لا يتوقف لوصف تفاصيل الممارسات الدموية الشريرة للبيض والتى تقرأ عنها حتى فى كتابات بعض البيض أنفسهم ولا يتخير وقائع بعينها كأمثله لمعاناة الأفارقة فإن أكثر الأمثلة التى يذكرها دموية هى مذبحة شاربقيل التى اقترفها نفر قليل من رجال الشرطه تملكهم الخوف، كما يقول من كثرة عدد المتحدين من السود فأطلقوا الرصاص وكان عدد الضحايا أقل من مائة قتيل، وفى المقابل فإن مانديلا يسرد بإسهاب وحشية الممارسات الدموية لأعضاء الأنكاثا من الزولو بطريقة تقشعر لها الأبدان.

من ناحية أخرى، يعطى مانديلا أمثلة عديدة لعظمة بعض رجال القانون البيض وعدالتهم ومن بينهم بعض القضاة الذين حاكموه، كما يسجل كفاح ومواقف عدد من البيض الذين عملوا معهم وتعرضوا للسجن والنفى والموت.

يتضح إذن أن مانديلا لا يريد التركيز على أو إحياء ممارسات بشعة لنظام وصفه هو بأنه من أعتى الأنظمة التى عرفها التاريخ، بل يريد التأكيد على لا اثنية عناصر الشر وعناصر الخير، وأن يؤكد تلك المبادئ التى قام عليها المؤتمر والتى كافح هو وغيره من أجلها لإقامه نظام عادل ديمقراطى تعيش الأعراق المختلفة فى ظله حياة عدالة وكرامة وأمان.

وعلى ذلك، فسيرة مانديلا ليست ذاتية لكنها تأطير وتأصيل تاريخى وعقائدى وواقعى لسياسته التوفيقية التى التزم بها منذ توليه السلطة.. وقصة كفاح مانديلا وشعب جنوب أفريقيا كما ترويها السيرة، هى «أوديسا» الواقع المعاصر قادها شعب عاش مغلوبا على أمره لمئات السنين، وسلب حقوق مولده وكيانه الإنسانى ضد نظام من أشرس الأنظمة وأشدها قوة وثراء وصلفا، وتمكنوا وهم الضعفاء الفقراء المحتقرون ليس فقط من زعزعة النظام والإتيان عليه، بل أيضا من كسب مؤازرة شعوب الأرض وحكوماتها ودفعها لتبنى قضيتهم سواء كان ذلك عن عقيدة أم مسايرة للتيار العام.

لم ينظر مانديلا للمعركة على أنها معركة بين مجموعتين من البشر فقط لكنه نظر إليها على أنها معركة بين أيديولوجيتين يميزهما التباين والتشابه فى نفس الوقت، فقد قام الأبارتايد على أساس عقيدة سمو الجنس الأبيض ودعمت تلك العقيدة أسطورة دينية تصنف البشر تصنيفا هرميا يتربع الجنس الأبيض فيه على القمة ويرتب بقية البشر فيه بين القمة والقاع الذى يحتله السود، وعلى هذا فرغم تقديس الأفريكان للعدالة والديمقراطية فإن القوانين التى تجسد هذين المفهومين هى قوانين مصدرها البيض ولحماية البيض، وعلى الجانب الآخر تتلخص أيديولوجية المؤتمر ومانديلا فى التأكيد على المساواة بين البشر وأن العدالة والديمقراطية هما من أجل حماية حقوق الفرد والمجتمع بغض النظر عن اللون والعرق، ومن خلال كفاحه أثبت شعب جنوب أفريقيا حذقا غير عادى ومهارة فى التنظيم والتنظير والممارسة، مما أجبر عدوهم والعالم أجمع ليس فقط على الاعتراف بهم كنظراء، بل على الإعجاب بهم والتسليم لهم والفكر السليم، لكنها تجدد فى النفس الثقه بالإنسان والعقيدة، فخلال سنواتهم الطويلة فى معتقل جزيرة روبن النائية القاسية الموحشة، حيث اختير لها عتاة السجانين والضباط، نقل مانديلا وزملاؤة المعركة هناك، حيث لم ينجحوا فقط فى الحفاظ على آدميتهم وتأكيد حقوقهم، بل إنهم حولوا المعتقل إلى جامعة لتربية النفوس والعقول والأجساد، ولتثقيف وتعليم المسجونين السياسيين، وتسييس وتعليم عتاة الإجرام من السجناء العاديين، فإنهم بالإضافة إلى استغلال وقتهم لمواصلة دراستهم أقاموا المساجلات السياسية والثقافية والاجتماعية والتراثية ووضعوا منهجا متكاملا للدراسة، كما قاموا بتكوين لجان للاستشارات القانونية، وتكوين منظمة داخلية للمؤتمر وقيادة عليا له، وعقد المباحثات مع أعضاء المنظمات الأخرى لرأب الخلافات.

مصطفى صلاح

صدر حديثا

خالد توحيد.. «كلام فى الكورة»

غلاف الكتاب

عن الجانب الرياضى فى حياة بعض السياسيين والمشاهير يدور كتاب «كلام فى الكورة- مفكرون وسياسيون على المستطيل الأخضر» للكاتب الصحفى خالد توحيد، الذى صدر مؤخراً عن سلسلة كتاب اليوم، يضم الكتاب آراء كوكبة من الصحفيين والسياسيين ورجال الدين.

فى الفصل الأول يقدم المؤلف حواراً مع الكاتب الكبير الراحل مصطفى أمين، الذى يحكى ذكريات طفولته ولعب الكرة الشراب، الذى كان يستغرق أغلب وقته ويتحدث عن رياضة التنس التى تعلمها على يد النحاس باشا، ثم يتناول قيمة الرياضة فى حياة رجال الثورة.

الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل يتحدث عن ممارسته رياضة الجولف، التى تجعله يبدأ يومه بداية صحية بين الخضرة والجو النقى، وكيف أن ملاعب الرياضة تحولت إلى مجال للتنفيس عن الرغبات السياسية، فحينما ابتعدت السياسة عن أذهان الناس لأسباب كثيرة بدأت نزعتهم إلى الاختيار والانحياز تتجة اتجاهاً آخر حيث إن الانحياز لشىء والانتماء له غريزة اجتماعية.

أما خالد محيى الدين فيحكى كيف حرمه مجلس قيادة الثورة من الرياضة إذ كان يجتمع فى الحادية عشرة صباحاً ويمتد اجتماعه حتى السادسة ثم العودة للاجتماع مرة أخرى وكان هذا حال جميع أعضاء مجلس قيادة الثورة بلا استثناء. حسين الشافعى تحدث عن الرياضة والسياسة بين السادات وعبدالناصر وكيف أن عبدالناصر كان يلعب التنس لاعتبارات صحية فقط، وقال إن السادات فزع من ممارسته للرياضة حتى قال فى أحد مجالسه الخاصة: «حسين الشافعى بيلعب رياضة ويهتم بصحته، هو فاكر إنه هيورثنى فى حكم مصر». الكابتن صالح سليم تحدث عن أن رصيده هو حب الأهالى وأنه يرفض رئاسة اتحاد الكرة، أما فضيلة الإمام الأكبر الراحل محمد سيد طنطاوى فيقول فى حواره إن الرياضة من الأعمال الصالحات متى كانت سبباً إلى القوة وبناء الجسم السليم وكل لعبةٍ تؤدى إلى الخصومة والكراهية وإسالة الدماء محرمة شرعاً، ويقول مفتى مصر الأسبق د. نصر فريد واصل: إفطار اللاعبين فى رمضان حرام، والمصارعة الحرة غير مشروعة ولا يبيحها الإسلام.

د. عبدالمنعم سعيد يحكى كيف أصبح أهلاوياً بالاتفاق مع أخيه عندما رأيا أنه من الضرورة أن يكون أحدهما أهلاوياً والآخر زملكاوياً، ويتذكر مصطفى كامل منصور الكرة والسياسة فى نصف قرن ويقول إن الردنجوت حطم التقاليد فى قصر الملك فؤاد. ويكشف حسن عامر شقيق المشير عامر أسباب انحياز المشير لنادى الزمالك، ويتحدث ذهنى فراج جراح القلب العالمى عن الرياضة وعلاقتها بالصحة.

كريمة حسن

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود طقس معتدل الحرارة شمالاً، دافئ جنوباً نهاراً، شديد البرودة ليلاً، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم.

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٣	١٢
الإسكندرية	٢٢	١٣
مطروح	٢٢	١٤
بورسعيد	٢٢	١٤
دمياط	٢٢	١٣
بلطيم	٢٣	١٣
الإسماعيلية	٢٤	١٠
السويس	٢٣	١١
العريش	٢٣	١١
نخل	٢٠	٣
طابا	١٨	٤
الطور	٢٣	١١
الغردقة	٢٤	١٢
شرم الشيخ	٢٤	١٥

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٣	١١
كاترين	١٥	٥
سيوة	٢٥	١٣
المنيا	٢٥	٨
الفيوم	٢٣	١٠
رأس سدر	٢٣	١٢
أبوسمبل	٢٧	٩
توشكي	٢٢	١٢
أسيوط	٢٦	٩
سوهاج	٢٦	١٠
الأقصر	٢٦	٨
أسوان	٢٧	١١
الوادي	٢٦	١٤
حلايب وشلاتين	٢٥	١٥

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	عظمى	صغرى
الأربعاء ٢ فبراير	١٩	١٤
الخميس ٣ فبراير	٢٠	١٦
الجمعة ٤ فبراير	٢١	١٥
السبت ٥ فبراير	٢٠	١٣
الأحد ٦ فبراير	٢٠	١٤
الاثنين ٧ فبراير	٢١	١٤
الثلاثاء ٨ فبراير	٢٠	١٣

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
ربما تحصل على معلومات فى مكان غير تقليدى، المهم أن تحسن الإدراك خاصة وأنك تستطيع أن تحول مسار الأحداث لمصلحتك.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
ربما آن الآوان أن تتزن فى تصرفاتك وتصنف العلاقات ولا تعتمد إلا على من أثبت كفاءة وجدية، التعاون مهم واختيار من يتعاون معك أهم.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
أحياناً تأخر أو تأجيل بعض الأمور يكون أفضل، القمر منخفض وهذا قد يقلل من طاقتك أو يبطئ الأحداث.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
ربما هذا أفضل وقت فى الشهر وتبدو متحفزاً ولكل شىء جديد وقدراتك للتركيز مرتفعة وحتى إذا تأخرت بعض الأمور قد يكون ذلك فى صالحك.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
تبدو عملياً وتقوم بواجباتك دون النظر للنتائج وتتصرف بتلقائية وكلما واجهت معارضة من الآخرين زاد تألقك فى إقناعهم.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
تبدو مهتماً بأمورك الشخصية والأمور الإبداعية وتغيير الأجواء حولك يفرض عليك سرعة ردود الفعل والتأقلم.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
القمر فى بيتك الثالث يضيف لقدراتك فى التعبير عن أفكارك ومشاعرك، ليس لأنك لا تعرف التعبير وإنما أسلوبك أكثر عمقاً وكلماتك منتقاة.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما تحتاج لبذل مجهود لمعرفة ما يفكر فيه الأقارب والأصدقاء بالرغم من الفرص المتاحة لتحقيق نجاح مادى، ولكن عليك أن تشغل بالك لمن يحتاج دعمك.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
مع ارتفاع القمر الفرص متاحة للتقدم، إذا تعاونت ربما تحقق نفوذاً ما أو مركزاً ما، تستطيع تحقيق كل هذا ولكن بدون استفزاز أحد.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
حاول تحقيق أفضل ما بإمكانك ولكن لا تهدر حياتك فى التفاصيل والصغائر وتفرغ للحياة.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
ربما عليك أن تعمل أكثر وتبذل مجهوداً حتى تكافئك الأيام فالأجواء تبشر ربما تحقق ما تحلم به، لا تتعجب إذا اشتعلت شمعة خافتة.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
كلما انتهيت من أعمالك ادخرت كثيراً من الوقت مستقبلاً، لا تنزعج لأنك تقوم بكل شىء بنفسك فأنت تحب ذلك.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- صاحب كتاب «روضة المحبين»- طمأنينة.
٢- لاعب «أهلاوى» قديم.
٣- نسقط- مأهول.
٤- ثاها (معكوسة)- تبدلت (معكوسة).
٥- مناص- منزلة.
٦- نصف (رياحين)- أغنية لأم كلثوم.
٧- مقر الرئاسة الأمريكية.
٨- أرشدته- وصى.
٩- مخترع القنبلة- عظمة بين ثغرة النحر والعاتق.
١٠- متشابهة- بيت فى الجبل- متشابهان.
١١- أداة موسيقية- رؤوف.
١٢- مؤلف قصيدة «حانة الأقدار» غناء أم كلثوم.

رأسياً:
١- ماء راكد- ممثل أمريكى.
٢- من أشهر ميادين لندن- نصف (تفرط).
٣- أثر الجرح- فرحوا.
٤- سنوات- يقتحمه.
٥- عقل- بجلت- نرغم.
٦- رواية لنجيب محفوظ (معكوسة)- للنداء.
٧- قنوط- بلد أفريقى- أسفار.
٨- تحدث (معكوسة)- عاتبته.
٩- قائد وملك فرعونى- حرك جناحيه.
١٠- أهلك- راية- نصف (حاجة).
١١- حرف موسيقى- صفة للمغنى المجيد- همس.
١٢- رتبت- محطماً.

حل أمس

قاعدة اللعبة

sudoku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

	6						1	
		7		6			4	
		9		7	2		6	
3		4		8	6	9		
2								1
		5	1	3		4		6
	2		5	4		1		
	5			1	5	6		
	9						8	

الحل السابق

1	4	8	2	3	5	6	7	9
5	3	6	8	9	7	2	4	1
7	9	2	1	6	4	8	3	5
2	1	4	5	8	6	7	9	3
8	5	3	7	1	9	4	6	2
9	6	7	3	4	2	5	1	8
6	2	5	9	7	3	1	8	4
3	7	1	4	5	8	9	2	6
4	8	9	6	2	1	3	5	7

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤

المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال ب:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥,١٧	٠٦,٤٦	١٢,٠٨	٠٣,١٠	٠٥,٢٢	٠٦,٥١
الإسكندرية	٠٥,٢٣	٠٦,٥٣	١٢,١٤	٠٣,١٤	٠٥,٣٥	٠٦,٥٦
أسوان	٠٥,٠٥	٠٦,٣٠	١٢,٠٢	٠٣,١٢	٠٥,٣٤	٠٦,٥٠

[redacted]

عمار على حسن وجلال عامر وخالد منتصر ومحمد أمين ومحمد رضوان يكتبون عن ثورة يناير

المصرى اليوم

الصفحة الثالثة

محمد سمير يكتب: إلى صُناع النصر الحقيقيين: «مبروك» 9

اليوم ■ هيومان رايتس ووتش: إيران ستعدم أكثر من ألف شخص فى ٢٠١١ ■ الإسلاميون فى الأردن يؤكدون دعوتهم للإصلاح لا لتغيير النظام ■ واشنطن بوست: باكستان ضاعفت ترسانتها النووية خلال بضع سنوات



الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل يكتب عن «ثورة الغضب»:

شرعية مبارك انتهت.. حتى لو لم يسقط

■ الرضا والقبول و«الهيبة» أهم شروط «الشرعية».. وكل ذلك ضاع ■ فى مصر ليس لدينا «دولة» ولا «نظام» وإنما هى «مجموعة سلطة» ■ دعوتى لإنشاء مجلس لأمناء «الدولة» و«الدستور» جرى كتمها بدعاوى كثيرة أهمها «خرافة الاستقرار» ■ مبارك ترك الأمور لابنه.. وجلس ينعم بالشيخوخة منتظراً أن يتحول الدكان إلى «سوبر ماركت» ■ النظام يقف الآن أمام العالم عارياً مثل «الطاووس» الذى نزعت العاصفة ريشه الملون

■ لم أكن أريد أن أفتح فمى وأتكلم، فقد قلت ما فيه الكفاية، أو هكذا أعتقد.

ولم أكن أريد لأحد من جيلى - وربما جيل آخر بعدنا - أن يفتح فمه هو الآخر وأن يتكلم، فقد قالوا ما فيه الكفاية وزيادة.

كان من واجبنا جميعا أن نسكت وأن نتابع حوار التاريخ الجارى الآن فى مصر، وهو فى واقع الأمر بين طرفين: طرف يمثل الطموح، وطرف يمثل القدرة.

أى أنه حوار بين جيل جديد من الشباب تصدى لشحنة متفجرة وخطرة لم يكن هناك من يعرف كيف يستطيع الاقتراب منها وفك عقدها، وقد فعلها هذا الجيل بحسن تصرف، وكفاءة علم، وبأدوات عصر.

هذا هو الطرف الذى دخل الساحة الآن.

والطرف الثانى هو القوات المسلحة، وهو القدرة الحارسة لسيادة الدولة وحماية الشرعية فيها - الشرعية وليس السلطة- شرعية متمثلة فى دستور حقيقى، على أساس عقد سياسى واجتماعى بين طبقات الشعب كلها.

■ والطرف الأول الذى هو جيل الشباب هاله - مثل ما هال أجيالاً أخرى فى الوطن -ما جرى له وما وقع للشرعية فيه، وما هو مترتب على الشرعية وتابع لها مثل السلطة والحكم، ومثل القانون وتطبيقه، وبما يحقق مطالب العقد الاجتماعى بين قوى الشعب كافة.

■ وبالطبع فليس جيل الشباب الطالع، وليست القوات المسلحة للوطن، هما الطرفين الوحيدين على أرض الوطن، فهناك قوى كثيرة وطبقات متعددة وأجيال متعاقبة موجودة فى الساحة، وكلها فى أقصى درجات التنبه، وتلك هى الكتلة الأكبر والأقوى على الساحة، لكن صوت الحوار بين الشباب الطالع بالطموح، والقوات المسلحة المسؤولة بالواقع - هو نقطة التركيز هذه اللحظة.

ولم أكن أريد لنفسى ولا لغيرى من جيلى أن نتدخل، فكلنا الآن فى الغروب أو على مشارفه، والفجر والصبح والظهر والعصر لهم أصحابهم.

لكننى أجد نفسى مدفوعا إلى الكلام، لأنى أخشى من عدة محاذير:

١ - أخشى أن يطول الحوار، وأن تزيد تكاليفه، وأن يختل سياقه، وأن تترتب على ذلك أثقال من كل نوع: وطنى، وسياسى، واجتماعى، واقتصادى، ونفسى، وفكرى، وكلها أثقال فادحة.

٢ - أن هناك قوى خارجية بدأت تطل على الساحة، لأن لها فيها مصالح حيوية، خصوصا أن هناك - عندنا - من قطع على نفسه تعهدات لا نعلم عنها شيئاً، وإن كنا نستشعر أثرها.

٣ - أن هناك عناصر وسط الساحة الداخلية قد تغريها الساحة المفتوحة الآن، مع انتهاز الفرص واللعب، إما بشطارة أو بغلاظة، لتحقيق نزعات وأهواء شخصية وفردية أو غير ذلك مما يستهوى الطامعين!

والمشكلة:

- أن مفاجأة دخول هذا الجيل من الشباب وبأدوات عصره.

- ومع عجز النظام القائم على السلطة عجزا كاملا عن الفهم والاستجابة، واستقوائه بغرور سلطة مطلقة فى يده، وقصور فكر راح يرتب لتأبيدها بالتوريث الفعلى وبمساعدة شيوخ من بقايا كل العصور، إلى جانب عناصر مستجدة تصورت إمكان اللعب فى فراغ تسبَّبَ فيه قهر استولى على كل وسائل التعبير والتنوير، وترك هامشا مرئيا ومسموعا ومقروءا لمجرد التنفيس عن البخار حتى لا يحدث الانفجار مع تعامل بوليسى - كل هذا لم يجعل الحكم بوليسيا فقط، ولكن جعل البوليس هو الحكم!!

والذى حدث أن رؤوس النظام - مع أنه من الصعب تسميته بنظام، لأنه بالفعل «أوليجاركى» (تحالف عناصر مال وسلطة سلاحها القمع الأمنى) لم تفهم شيئا، ولم تستطع أن تلحظ تغييرا فى مجتمع أصبح أقوى من أى قمع، والنتيجة أن الانفجار وقع.

■ ومن الغريب أن يفاجأ أحد، لأن الشواهد كانت هناك من زمن طويل، وقد لمحها كثيرون ونبهوا، ولا أتجاوز إذا قلت إننى كنت واحدا منهم، حتى إننى منذ سنة ونصف تقريبا، وفى حديث منشور فى «المصرى اليوم»، قلت إن جميع الطرق انسدت أمام النظام، أو هى على وشك، واقترحت ترتيبات انتقالية تسعى إلى دستور جديد، يعد له مجلس لأمناء الدولة والدستور، واقترحت له بالفعل أسماء، وطلبت إلى غيرى أن يقترح، وبالفعل فإن نقاشا جادا دار فى ذلك الوقت، لكن صوت النقاش جرى كتمه بدعاوى كثيرة، منها هذه الخرافة التى سموها «الاستقرار»، فى حين أن «الاستقرار» معناه الحقيقى الاتساق مع مبادئ الحرية والعدل وكرامة الإنسان.

والآن وقد وقع ما كان محتماً أن يقع، فقد تغيرت أشياء كثيرة، واستجدت حقائق جديدة، وقوى جديدة، ومطالب جديدة.

■ لقد جرى فى مصر شىء كبير خلال أسبوع واحد من يناير ٢٠١١.

ففى يوم الأربعاء ٢٦ يناير وبكل ما وقع فيه، من أول قطع الاتصالات بحرب إلكترونية شنت على قوى الأمل فى الأمة - سقطت الوزارة.

وفى يوم الخميس ٢٧ يناير سقطت فكرة تأبيد النظام عن طريق التوريث، بدعوى «الاستقرار».

وفى مظاهرات «الجمعة» حدث ما هو أخطر، ترنحت رئاسة النظام ذاتها، وبدت مغيبة غير قادرة على قرار، ولا على كلمة، وكان الصمت المخيف الذى ساد على قمة النظام لعدة ساعات طوال يوم الجمعة، وحتى قرب منتصف الليل فى انتظار كلمة، أذيع رسمياً أن رئيس مجلس الشعب سوف يقولها، حاملة أنباءً جديدة لا يمكن أن يكون لها غير معنى خروج الرئيس، إلى أن حدث تغيير أصبح فيه الرئيس نفسه هو المتكلم ليقول كلاماً أبعد ما يكون عن الواقع المستجد كما لو أن الصوت الذى يسمعه الناس كان من خارج الزمن، ومن خارج التوقيت، ومن خارج الواقع.

وفى اليوم التالى كان النظام كله، وليس موقع القمة فيه يترنح أمام الداخل والخارج، مع إعلان حالة الطوارئ، وانسحاب البوليس من الشوارع، ونزول القوات المسلحة لفرض «حظر تجول» أرادت بعض عناصر السلطة استغلاله لإحداث حالة فوضى تخيف، وتهديد يدفع الناس إلى القلق على حياتهم وممتلكاتهم، وبالتالى يعيدهم فى الصباح بالفعل إلى حظيرة النظام مرتعدين، لكن الشباب - ومعهم قوى شعبية جرارة - كانوا قد كسروا كل الحواجز، وكسروا كل القيود، وخرجوا إلى ثورة حقيقية تطالب بتغيير عند الجذور والأصول.

■ وهكذا جاء صباح السبت ٢٩ يناير وإذا الشعب والجيش كلاهما فى الشارع، وأهم الأشياء الآن هذه اللحظة أن تبين الأمور جلية أمام الكل، بحيث يظل الطرفان جنباً إلى جنب، وإلى هدف معلوم، وليس وجهاً لوجه، وإلى مجهول لا يعرفه أحد، وهذه قضية القضايا اليوم.

□□□

والسؤال المهم هذه اللحظة هو ماذا نريد؟!

كان الشعب - وهذه حقيقة لم يعد فى مقدور أحد أن يجادل فيها - يريد إسقاط النظام، ممثلا برئاسته، وفى الحقيقة فإنها لم تكن هناك دولة، ولا كان هناك نظام، وإنما كانت هناك مجموعة سلطة.

ولكل من يريد أن يرى ويسمع ويفهم فإن مطلب الشعب وصل بالفعل، بصرف النظر عن الشكل، إلى تأكيد مطلبه الأول وهو أن رئاسة السلطة انتهت.

وسواء سقطت رئاسة «حسنى مبارك»، أو لم تسقط، فإن هذه الرئاسة بأى معيار قد انتهت، لأنها ببساطة فقدت أى بقايا للشرعية.

ذلك أن للشرعية شروطاً وعلامات وأمارات رضا وقبولا طوعياً من الناس، وذلك ضاع.

ومكانة وهيبة - وهذه تداعت أمام جماهير الداخل وأمام المنطقة، وأمام العالم، ولم يعد فى مقدور أحد أن يقدم نفسه للناس ممثلا لمصر ورمزا لها.

لم يعد هناك أحد على قمة يستطيع منها أن يوجه الشعب المصرى، فيطيع، أو يصدر قانوناً فيلزم.

ولم يعد فى مقدور أحد أن يخاطب العالم العربى، فيسمع.

ولم يعد فى مقدور أحد أن يواجه العالم الخارجى، فيأخذ جدا ما يقوله.

□□□

حتى عام مضى وربما أقل، كان فى مقدور الرئيس «حسنى مبارك» أن يتحرك - أن يفعل شيئاً، ولم يتحرك، بل لعله حتى يوم الجمعة الفائت كان فى مقدوره أن ينقذ شيئاً، لكنه تردد.

لقد تصورت - وتصور غيرى - حين أعلن أنه هو الذى سوف يتكلم مساء الجمعة الفائت، على وشك أن يقول للناس كلاماً محدداً.

تصورت أنه سوف يقول لقد وصلتنى الرسالة، وأدركت مضمونها، وسوف أتصرف:

١ـ سوف تكون هذه آخر فترة لرئاستى، ولن أرشح نفسى، ولن أرشح ابنى من بعدى للرئاسة.

٢- سوف أصدر قرارا بحل مجلس الشعب الذى مثل انتخابه أكبر عملية استفزاز للمشاعر، والأصول، والحدود، والكرامات.

٣- سوف أصدر قرارا بتنحية وعقاب عدد من المسؤولين ممن يسمون الحرس القديم والحرس الجديد، لأنهم استهتروا بالشعب وأساءوا إليه.

٤- سوف أتشاور فى إنشاء هيئة شعبية تمثل كل قوى الشعب، لتشرف على مرحلة انتقالية، تمهيدا لقيام عهد جديد يمثل إرادة الشعب وطموحه.

٥- إننى أرى أن البحر الميت للسياسة فى مصر قد تدفق عليه الماء، والذى فتح المجرى جيل جديد خرج ليمسك بمقدرات المستقبل، وسوف أبذل جهدى للمساعدة فى إبقاء بحر السياسة مفتوحا، خوفا من الصخور والعواصف والوحوش!!

لكنه لم يقل شيئا من ذلك، وتكلم وكأن ما حدث مجرد زوبعة عابرة يمكن احتواؤها ببعض الإجراءات العاجلة، حتى تهدأ الريح، ويسكت الغضب، وكذلك بدأت النهاية.

■ وبصراحة فإن الملك «فاروق» كان أعقل يوم ٢٦ (٢٦ أيضا) من يوليو ١٩٥٢، فقد فهم وأصدر مرسوما بأنه: نزولا على إرادة الشعب قرر التنازل عن العرش.

□□□

فهم العرش الملكى ولم تفهم رئاسة ما يسمى بالنظام الجمهورى، وكذلك انتهى كل شىء، رغم أنه لايزال هناك من يحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

الحقيقة أن معركة الرئيس «حسنى مبارك» الآن هى محاولة استرداد السلطة، لأنه بالفعل ومنذ سنوات كان قد تنازل عنها لابنه.

لقد جرى التعامل مع السلطة كما لو أنها ملكية خاصة.

ومنذ سنوات ترك المالك أموره لابنه فى القاهرة، وجلس هو بعيدا يستريح وينعم بالشيخوخة فى آخر العمر، وفى خياله أن ابنه سوف يحول «الدكان» إلى «سوبر ماركت» حديث، مستعينا ببعض الأعوان الجدد من أصدقائه.

والصورة كلها تبدو وكأنها مشهد من قصة لـ«نجيب محفوظ».

كأنه «سى السيد» فى رواية «نجيب محفوظ»، وقد ترك «المحل» لابنه وأصحابه، وانصرف إلى حياته ليعتنى بصحته، ويسافر هنا وهناك، ويتسامر ويحكى الحكايات، ويلقى بالنكات مع هذا وذاك، حتى فاجأه من يخبره بأن المحل أفلس، وأن الدائنين أطبقوا عليه، وأن البنوك تطالبه بمستحقاتها، وأن ممتلكاته وأرصدته جرى الحجز عليها، فإذا هو يعود مهرولا ليكتشف أن الذى يتعامل معه بمنطق المالك وموظفيه وعماله هو فى حقيقة أمره وطن، وأن هذا الوطن له شعب، وأن هذا الشعب يتجدد أجيالا وأجيالا، وأن هناك الآن جيلاً جديداً خرج يطلب الحق فى الحرية والحياة، والكرامة والعدل.

ببساطة: الوطن أكبر من أن يتحول إلى ملكية أحد.

والشعب أكبر من أن يتحول إلى عمال وموظفين لديه.

هناك شعب ورجال وشباب.

ثم -وهذه نقطة مهمة: هناك جيش، وهو نفس جيش الشعب ورجاله وشبابه.

وهناك هذه اللحظة حوار بين الطرفين.

وأهم ما يجب إدراكه: أن هناك صفحة تطوى.

كان النظام -أو ما يدعى بالنظام- يتداعى تاريخيا من سنوات، ثم راح يتداعى سياسيا، وحين حدثت انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، نهاية لمشاهد متعاقبة من الانهيارات، أسوأ من انهيار صخور «المقطم» فى «الدويقة»، -وإذا بالشعب الذى قيل إنه انتخب الحزب الوطنى بنسبة ٩٩٪ كما أعلن، هو الشعب الذى ثار على النظام وبنسبة ٩٩٪، حقيقية هذه المرة وليست من صنع وزارة الداخلية، وقد ثار عليه، ونزع عن الحكم كل أقنعة الشرعية، وجعله واقفا أمام العالم كله.

كالطاووس الذى نزعت العاصفة كل ريشه الملون، وتركته عارياً فى عرض الطريق.

والآن، ما العمل؟!!

□□□

لابد أن يُقال إن الموقف عند الذروة، ولا يصح معها التعلق بالأوهام، ولا يُسمح فيها بالصدام فى الظلام.

وهناك حقائق لابد أن تكون أمام الجميع:

١- أن الرواسى فى الوطن فى حالة سيولة خطرة، ولا يمكن تركها للمصادفات.

٢- ليس بين الشعب وشبابه وبين الجيش وقواته خلاف، فقد انتهى زمان، وبدأ زمان.

٣- أن هناك قوى خارجية وإقليمية ترى حالة السيولة، وتتخيل أن لها فرصة فى إعادة تشكيلها، وقد أقول إنه طبقا لمعلومات تبدو موثوقة، فإن إسرائيل سألت فى القاهرة عما إذا كان هناك شىء تستطيع أن تفعله للمساعدة، وكانت الحكومة الأمريكية هى التى ردت تقول: إن أى عمل من جانبكم سوف يزيد من تعقيد الموقف، فاتركوه لنا ولأصدقائنا فى الإقليم، ونحن معكم نرى أن زماناً انتهى فى مصر وزماناً ثانياً على وشك أن يبدأ، ونحن مع أصدقاء لنا نستطيع أن نرتب أفضل مما تقدرون عليه (لحفظ ما يُسمى بالاستقرار وما يُسمى بالسلام).

٤- أن هذا الزمان الجديد الذى تظهر بوادره لا يجب أن يُترك للولايات المتحدة تسير فيه هنا، أو تشجع هناك.

٥- أن عقلاء هذا الشعب لابد لهم أن يتحركوا، وأن يخلقوا صلة حوار ما بين الشباب والجيش.

ثم ماذا؟!!!

عدد ضحايا «معارك الخبز» يرتفع إلى ٤.. واختفاء اللحوم والدواجن.. وزيادات فى أسعار البنزين والخضروات

◀◀ مصرع صاحب مخبز بعد رفعه السعر من ٢٥ إلى ٧٥ قرشاً.. وقتيل بسبب مشاجرة على البيع بجنيه واحد



طوابير المواطنين امتدت لأمتار طويلة أمام المخابز أمس — تصوير ـ أحمد المصرى

كتبت ـ دارين فرغلى ومها البهنساوى ومحمد عبدالقادر ومحمد طلعت داوود ومحمد يحيى ومحمود رمزى:

سجلت معارك طوابير الخبز سقوط قتيلين فى إمبابة وشبرا، فيما استمر الزحام الشديد أمام منافذ التوزيع بالقاهرة الكبرى، منذ الصباح الباكر، وسعى بعض المواطنين إلى شراء كميات كبيرة من الخبز تحسباً للطوارئ خلال الأيام المقبلة، وشهدت بعض المناطق نقصا حادا فى كميات الخبز بالمنافذ، ورفض معظم المخابز البيع بأكثر من جنيه.

لقى محمود شعلان، من منطقة أرض الجمعية فى إمبابة مصرعه، إثر مشاجرة بينه وبين أحد المواطنين المتزاحمين أمام أحد المخابز فى المنطقة، والذى رفض محاولته شراء خبز بـ٢ جنيه، وطلب منه تخفيض الكمية ليكفى الخبز جميع المواطنين، إلا أنه اعترض فأطلق عليه النار، ويعتبر الحادث هو الثالث من نوعه بعد مصرع شخصين أمس الأول، فى معارك بسبب الخبز أيضاً.

ولقى على فرغلى، صاحب أحد المخابز بمنطقة شبرا، مصرعه مساء أمس الأول، وقال شهود عيان إن عددا من السكان شكوا منه بسبب استغلاله الظروف الحالية، ورفعه سعر الخبز الصغير من ٢٥ إلى ٧٥ قرشاً للرغيف، الأمر الذى أثار استياء المواطنين، غير أن الشهود لم يوضحوا هوية الجانى. وقال عادل مرسى، جار القتيل، إن أسرته من الصعيد وقد رفضت تلقى العزاء لحين الثأر من قاتله.

فى السياق نفسه، استمرت أزمة اختفاء البنزين فى عدد كبير من محطات الجمهورية، وتكدست أمامها عشرات السيارات، فيما أغلقت بعض المحطات بسبب عدم وصول إمدادات البنزين نتيجة إغلاق بعض الطرق، والأوضاع الأمنية المتردية فى البعض الآخر، فيما رفعت بعض المحطات الأسعار، معللة قرارها بنقص الوقود.

ورفع بائعو الخضروات والسلع الاستهلاكية فى سوق إمبابة، أسعار معظم السلع، وقال بعض المواطنين إن اللحوم والدواجن اختفت من السوق.



أحد القساوسة وسط المتظاهرين فى ميدان التحرير أمس — تصوير ـ أسامة عبدالنبى

أساتذة الجامعات وقساوسة ينضمون لمظاهرات «التحرير»

كتب ـ على زلط:

نظم المئات من أعضاء هيئة التدريس مظاهرة، ظهر أمس، انطلقت من أمام نادى هيئة التدريس التابع لجامعة القاهرة، وطافت شارع قصر العينى حتى وصلت إلى ميدان التحرير. شارك فى المظاهرة أساتذة من جامعات القاهرة والأزهر وعين شمس والفيوم وبنها، ومثلت أعضاء فى مجلس إدارة نادى هيئة التدريس السابق، ومنهم الدكتور عادل عبدالجواد، والدكتور مدحت عاصم، وشارك فى المظاهرة أساتذة مستقلون منهم الدكتور عصمت شيبة، أستاذ الباطنة فى قصر العينى، والدكتورة نيفين كمال، أستاذة أمراض النساء والتوليد، وانضم المتظاهرون إلى أساتذة سبقوهم فى ميدان التحرير ومنهم الدكتورة ليلى سويف من حركة ٩ مارس.

وقال الدكتور مدحت عاصم، عضو مجلس إدارة نادى أعضاء هيئة التدريس سابقاً، إن جميع أعضاء هيئات التدريس يقفون إلى جانب مختلف شرائح المجتمع المصرى فى هذه اللحظة التاريخية والفاصلة، ومطالبهم واحدة وهى التغيير الكامل للنظام.

وفى مشهد جديد على المظاهرات، تجمع عشرات الشباب المسيحى والمسلم أمام القمص يوحنا فايز، الذى تواجد ظهر أمس، فى ميدان التحرير، وسط المتظاهرين.

وكالة ائتمان عالمية تعتبر ديون مصر «غير مستقرة»

باريس ـ (أ.ف.ب):

خفضت وكالة التصنيف الائتمانى «موديز اينفستر سرفيس» تصنيف مصر الائتمانى إلى «بى.إيه.٢»، مؤكدة أنها قد تقوم بتخفيضه مجدداً. وبررت «موديز» قرارها بـ«الزيادة الكبيرة والواضحة فى المخاطر السياسية» فى هذا البلد. ويختص التصنيف الائتمانى بمدى استقرار الديون التى تحصل الدولة عليها وما إذا كانت مستقرة أم لا، وتمنح الدول والمؤسسات الدولية قروضها للدول الأكثر استقرارا على هذا المؤشر.

وقالت «موديز» إنها قلقة من أن يؤدى الرد السياسى على الاضطرابات، التى تشهدها مصر منذ عدة أيام، إلى تدهور جديد فى المالية العامة «الضعيفة أصلا»، مشيرة إلى أن مصر ستواجه تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية، وهى ارتفاع معدل البطالة والتضخم والفقر الواسع النطاق.

وأوضحت «موديز» أنها يمكن أن تعيد النظر فى تصنيف ديون البلاد على أنها «مستقرة» إذا تراجع التوتر السياسى والمخاطر الكامنة فى مجالى الميزانية والاقتصاد.

[redacted]

عمار على حسن وجلال عامر وخالد منتصر ومحمد أمين ومحمد رضوان يكتبون عن ثورة يناير

المصري اليوم
الصفحة الثالثة

محمد سمير يكتب: إلى صُناع النصر الحقيقيين: «مبروك» 9

اليوم ■ هيومان رايتس ووتش: إيران ستعدم أكثر من ألف شخص فى ٢٠١١ ■ الإسلاميون فى الأردن يؤكدون دعوتهم للإصلاح لا لتغيير النظام ■ واشنطن بوست: باكستان ضاعفت ترسانتها النووية خلال بضع سنوات



الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل يكتب عن «ثورة الغضب»:

شرعية مبارك انتهت.. حتى لو لم يسقط

■ الرضا والقبول و«الهيبة» أهم شروط «الشرعية».. وكل ذلك ضاع ■ فى مصر ليس لدينا «دولة» ولا «نظام» وإنما هى «مجموعة سلطة» ■ دعوتى لإنشاء مجلس لأمناء «الدولة» و«الدستور» جرى كتمها بدعاوى كثيرة أهمها «خرافة الاستقرار» ■ مبارك ترك الأمور لابنه.. وجلس ينعم بالشيخوخة منتظراً أن يتحول الدكان إلى «سوبر ماركت» ■ النظام يقف الآن أمام العالم عارياً مثل «الطاووس» الذى نزعت العاصفة ريشه الملون

■ لم أكن أريد أن أفتح فمى وأتكلم، فقد قلت ما فيه الكفاية، أو هكذا أعتقد.

ولم أكن أريد لأحد من جيلى - وربما جيل آخر بعدنا - أن يفتح فمه هو الآخر وأن يتكلم، فقد قالوا ما فيه الكفاية وزيادة.

كان من واجبنا جميعا أن نسكت وأن نتابع حوار التاريخ الجارى الآن فى مصر، وهو فى واقع الأمر بين طرفين: طرف يمثل الطموح، وطرف يمثل القدرة.

أى أنه حوار بين جيل جديد من الشباب تصدى لشحنة متفجرة وخطرة لم يكن هناك من يعرف كيف يستطيع الاقتراب منها وفك عقدها، وقد فعلها هذا الجيل بحسن تصرف، وكفاءة علم، وبأدوات عصر.

هذا هو الطرف الذى دخل الساحة الآن.

والطرف الثانى هو القوات المسلحة، وهو القدرة الحارسة لسيادة الدولة وحماية الشرعية فيها - الشرعية وليس السلطة- شرعية متمثلة فى دستور حقيقى، على أساس عقد سياسى واجتماعى بين طبقات الشعب كلها.

■ والطرف الأول الذى هو جيل الشباب هاله - مثل ما هال أجيالا أخرى فى الوطن -ما جرى له وما وقع للشرعية فيه، وما هو مترتب على الشرعية وتابع لها مثل السلطة والحكم، ومثل القانون وتطبيقه، وبما يحقق مطالب العقد الاجتماعى بين قوى الشعب كافة.

■ وبالطبع فليس جيل الشباب الطالع، وليست القوات المسلحة للوطن، هما الطرفين الوحيدين على أرض الوطن، فهناك قوى كثيرة وطبقات متعددة وأجيال متعاقبة موجودة فى الساحة، وكلها فى أقصى درجات التنبه، وتلك هى الكتلة الأكبر والأقوى على الساحة، لكن صوت الحوار بين الشباب الطالع بالطموح، والقوات المسلحة المسؤولة بالواقع - هو نقطة التركيز هذه اللحظة.

ولم أكن أريد لنفسى ولا لغيرى من جيلى أن نتدخل، فكلنا الآن فى الغروب أو على مشارفه، والفجر والصبح والظهر والعصر لهم أصحابهم.

لكننى أجد نفسى مدفوعا إلى الكلام، لأنى أخشى من عدة محاذير:

١ - أخشى أن يطول الحوار، وأن تزيد تكاليفه، وأن يختل سياقه، وأن تترتب على ذلك أثقال من كل نوع: وطنى، وسياسى، واجتماعى، واقتصادى، ونفسى، وفكرى، وكلها أثقال فادحة.

٢ - أن هناك قوى خارجية بدأت تطل على الساحة، لأن لها فيها مصالح حيوية، خصوصا أن هناك - عندنا - من قطع على نفسه تعهدات لا نعلم عنها شيئاً، وإن كنا نستشعر أثرها.

٣ - أن هناك عناصر وسط الساحة الداخلية قد تغريها الساحة المفتوحة الآن، مع انتهاز الفرص واللعب، إما بشطارة أو بغلاظة، لتحقيق نزعات وأهواء شخصية وفردية أو غير ذلك مما يستهوى الطامعين!

والمشكلة:

- أن مفاجأة دخول هذا الجيل من الشباب وبأدوات عصره.

- ومع عجز النظام القائم على السلطة عجزا كاملا عن الفهم والاستجابة، واستقوائه بغرور سلطة مطلقة فى يده، وقصور فكر راح يرتب لتأبيدها بالتوريث الفعلى وبمساعدة شيوخ من بقايا كل العصور، إلى جانب عناصر مستجدة تصورت إمكان اللعب فى فراغ تسبَّبَ فيه قهر استولى على كل وسائل التعبير والتنوير، وترك هامشا مرئيا ومسموعا ومقروءا لمجرد التنفيس عن البخار حتى لا يحدث الانفجار مع تعامل بوليسى - كل هذا لم يجعل الحكم بوليسيا فقط، ولكن جعل البوليس هو الحكم!!

والذى حدث أن رؤوس النظام - مع أنه من الصعب تسميته بنظام، لأنه بالفعل «أوليجاركى» (تحالف عناصر مال وسلطة سلاحها القمع الأمنى) لم تفهم شيئا، ولم تستطع أن تلحظ تغييرا فى مجتمع أصبح أقوى من أى قمع، والنتيجة أن الانفجار وقع.

■ ومن الغريب أن يفاجأ أحد، لأن الشواهد كانت هناك من زمن طويل، وقد لمحها كثيرون ونبهوا، ولا أتجاوز إذا قلت إننى كنت واحدا منهم، حتى إننى منذ سنة ونصف تقريبا، وفى حديث منشور فى «المصرى اليوم»، قلت إن جميع الطرق انسدت أمام النظام، أو هى على وشك، واقترحت ترتيبات انتقالية تسعى إلى دستور جديد، يعد له مجلس لأمناء الدولة والدستور، واقترحت له بالفعل أسماء، وطلبت إلى غيرى أن يقترح، وبالفعل فإن نقاشا جادا دار فى ذلك الوقت، لكن صوت النقاش جرى كتمه بدعاوى كثيرة، منها هذه الخرافة التى سموها «الاستقرار»، فى حين أن «الاستقرار» معناه الحقيقى الاتساق مع مبادئ الحرية والعدل وكرامة الإنسان.

والآن وقد وقع ما كان محتما أن يقع، فقد تغيرت أشياء كثيرة، واستجدت حقائق جديدة، وقوى جديدة، ومطالب جديدة.

■ لقد جرى فى مصر شىء كبير خلال أسبوع واحد من يناير ٢٠١١.

ففى يوم الأربعاء ٢٦ يناير وبكل ما وقع فيه، من أول قطع الاتصالات بحرب إلكترونية شنت على قوى الأمل فى الأمة - سقطت الوزارة.

وفى يوم الخميس ٢٧ يناير سقطت فكرة تأبيد النظام عن طريق التوريث، بدعوى «الاستقرار».

وفى مظاهرات «الجمعة» حدث ما هو أخطر، ترنحت رئاسة النظام ذاتها، وبدت مغيبة غير قادرة على قرار، ولا على كلمة، وكان الصمت المخيف الذى ساد على قمة النظام لعدة ساعات طوال يوم الجمعة، وحتى قرب منتصف الليل فى انتظار كلمة، أذيع رسميا أن رئيس مجلس الشعب سوف يقولها، حاملة أنباءً جديدة لا يمكن أن يكون لها غير معنى خروج الرئيس، إلى أن حدث تغيير أصبح فيه الرئيس نفسه هو المتكلم ليقول كلاماً أبعد ما يكون عن الواقع المستجد كما لو أن الصوت الذى يسمعه الناس كان من خارج الزمن، ومن خارج التوقيت، ومن خارج الواقع.

وفى اليوم التالى كان النظام كله، وليس موقع القمة فيه يترنح أمام الداخل والخارج، مع إعلان حالة الطوارئ، وانسحاب البوليس من الشوارع، ونزول القوات المسلحة لفرض «حظر تجول» أرادت بعض عناصر السلطة استغلاله لإحداث حالة فوضى تخيف، وتهديد يدفع الناس إلى القلق على حياتهم وممتلكاتهم، وبالتالى يعيدهم فى الصباح بالفعل إلى حظيرة النظام مرتعدين، لكن الشباب - ومعهم قوى شعبية جرارة - كانوا قد كسروا كل الحواجز، وكسروا كل القيود، وخرجوا إلى ثورة حقيقية تطالب بتغيير عند الجذور والأصول.

■ وهكذا جاء صباح السبت ٢٩ يناير وإذا الشعب والجيش كلاهما فى الشارع، وأهم الأشياء الآن هذه اللحظة أن تبين الأمور جلية أمام الكل، بحيث يظل الطرفان جنباً إلى جنب، وإلى هدف معلوم، وليس وجها لوجه، وإلى مجهول لا يعرفه أحد، وهذه قضية القضايا اليوم.

□□□

والسؤال المهم هذه اللحظة هو ماذا نريد؟!

كان الشعب - وهذه حقيقة لم يعد فى مقدور أحد أن يجادل فيها - يريد إسقاط النظام، ممثلاً برئاسته، وفى الحقيقة فإنها لم تكن هناك دولة، ولا كان هناك نظام، وإنما كانت هناك مجموعة سلطة.

ولكل من يريد أن يرى ويسمع ويفهم فإن مطلب الشعب وصل بالفعل، بصرف النظر عن الشكل، إلى تأكيد مطلبه الأول وهو أن رئاسة السلطة انتهت.

وسواء سقطت رئاسة «حسنى مبارك»، أو لم تسقط، فإن هذه الرئاسة بأى معيار قد انتهت، لأنها ببساطة فقدت أى بقايا للشرعية.

ذلك أن للشرعية شروطاً وعلامات وأمارات

رضا وقبولا طوعيا من الناس، وذلك ضاع.

ومكانة وهيبة - وهذه تداعت أمام جماهير الداخل وأمام المنطقة، وأمام العالم، ولم يعد فى مقدور أحد أن يقدم نفسه للناس ممثلاً لمصر ورمزا لها.

لم يعد هناك أحد على قمة يستطيع منها أن يوجه الشعب المصرى، فيطيع، أو يصدر قانونا فيلزم.

ولم يعد فى مقدور أحد أن يخاطب العالم العربى، فيسمع.

ولم يعد فى مقدور أحد أن يواجه العالم الخارجى، فيأخذ جدا ما يقوله.

□□□

حتى عام مضى وربما أقل، كان فى مقدور الرئيس «حسنى مبارك» أن يتحرك - أن يفعل شيئاً، ولم يتحرك، بل لعله حتى يوم الجمعة الفائت كان فى مقدوره أن ينقذ شيئاً، لكنه تردد.

لقد تصورت - وتصور غيرى - حين أعلن أنه هو الذى سوف يتكلم مساء الجمعة الفائت، على وشك أن يقول للناس كلاماً محدداً.

تصورت أنه سوف يقول لقد وصلتنى الرسالة، وأدركت مضمونها، وسوف أتصرف:

١. سوف تكون هذه آخر فترة لرئاستى، ولن أرشح نفسى، ولن أرشح ابنى من بعدى للرئاسة.

٢- سوف أصدر قرارا بحل مجلس الشعب الذى مثل انتخابه أكبر عملية استفزاز للمشاعر، والأصول، والحدود، والكرامات.

٣- سوف أصدر قرارا بتنحية وعقاب عدد من المسؤولين ممن يسمون الحرس القديم والحرس الجديد، لأنهم استهتروا بالشعب وأساءوا إليه.

٤- سوف أتشاور فى إنشاء هيئة شعبية تمثل كل قوى الشعب، لتشرف على مرحلة انتقالية، تمهيدا لقيام عهد جديد يمثل إرادة الشعب وطموحه.

٥- إننى أرى أن البحر الميت للسياسة فى مصر قد تدفق عليه الماء، والذى فتح المجرى جيل جديد خرج ليمسك بمقدرات المستقبل، وسوف أبذل جهدى للمساعدة فى إبقاء بحر السياسة مفتوحا، خوفا من الصخور والعواصف والوحوش!!

لكنه لم يقل شيئا من ذلك، وتكلم وكأن ما حدث مجرد زوبعة عابرة يمكن احتواؤها ببعض الإجراءات العاجلة، حتى تهدأ الريح، ويسكت الغضب، وكذلك بدأت النهاية.

■ وبصراحة فإن الملك «فاروق» كان أعقل يوم ٢٦ (٢٦ أيضا) من يوليو ١٩٥٢، فقد فهم وأصدر مرسوما بأنه: نزولا على إرادة الشعب قرر التنازل عن العرش.

فهم العرش الملكى ولم تفهم رئاسة ما يسمى بالنظام الجمهورى، وكذلك انتهى كل شىء، رغم أنه لايزال هناك من يحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

□□□

الحقيقة أن معركة الرئيس «حسنى مبارك» الآن هى محاولة استرداد السلطة، لأنه بالفعل ومنذ سنوات كان قد تنازل عنها لابنه.

لقد جرى التعامل مع السلطة كما لو أنها ملكية خاصة.

ومنذ سنوات ترك المالك أموره لابنه فى القاهرة، وجلس هو بعيدا يستريح وينعم بالشيخوخة فى آخر العمر، وفى خياله أن ابنه سوف يحول «الدكان» إلى «سوبر ماركت» حديث، مستعينا ببعض الأعوان الجدد من أصدقائه.

والصورة كلها تبدو وكأنها مشهد من قصة لـ«نجيب محفوظ».

كأنه «سى السيد» فى رواية «نجيب محفوظ»، وقد ترك «المحل» لابنه وأصحابه، وانصرف إلى حياته ليعتنى بصحته، ويسافر هنا وهناك، ويتسامر ويحكى الحكايات، ويلقى بالنكات مع هذا وذاك، حتى فاجأه من يخبره بأن المحل أفلس، وأن الدائنين أطبقوا عليه، وأن البنوك تطالبه بمستحقاتها، وأن ممتلكاته وأرصدته جرى الحجز عليها، فإذا هو يعود مهرولا ليكتشف أن الذى يتعامل معه بمنطق المالك وموظفيه وعماله هو فى حقيقة أمره وطن، وأن هذا الوطن له شعب، وأن هذا الشعب يتجدد أجيالا وأجيالا، وأن هناك الآن جيلاً جديداً خرج يطلب الحق فى الحرية والحياة، والكرامة والعدل.

ببساطة: الوطن أكبر من أن يتحول إلى ملكية أحد.

والشعب أكبر من أن يتحول إلى عمال وموظفين لديه.

هناك شعب ورجال وشباب.

ثم -وهذه نقطة مهمة: هناك جيش، وهو نفس جيش الشعب ورجاله وشبابه.

وهناك هذه اللحظة حوار بين الطرفين.

وأهم ما يجب إدراكه: أن هناك صفحة تطوى.

كان النظام -أو ما يدعى بالنظام- يتداعى تاريخيا من سنوات، ثم راح يتداعى سياسيا، وحين حدثت انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، نهاية لمشاهد متعاقبة من الانهيارات، أسوأ من انهيار صخور «المقطم» فى «الدويقة»، -وإذا بالشعب الذى قيل إنه انتخب الحزب الوطنى بنسبة ٩٩٪ كما أعلن، هو الشعب الذى ثار على النظام وبنسبة ٩٩٪، حقيقية هذه المرة وليست من صنع وزارة الداخلية، وقد ثار عليه، ونزع عن الحكم كل أقنعة الشرعية، وجعله واقفا أمام العالم كله.

كالطاووس الذى نزعت العاصفة كل ريشه الملون، وتركته عاريا فى عرض الطريق.

والآن، ما العمل؟!!

□□□

لابد أن يُقال إن الموقف عند الذروة، ولا يصح معها التعلق بالأوهام، ولا يُسمح فيها بالصدام فى الظلام.

وهناك حقائق لابد أن تكون أمام الجميع:

١- أن الرواسى فى الوطن فى حالة سيولة خطرة، ولا يمكن تركها للمصادفات.

٢- ليس بين الشعب وشبابه وبين الجيش وقواته خلاف، فقد انتهى زمان، وبدأ زمان.

٣- أن هناك قوى خارجية وإقليمية ترى حالة السيولة، وتتخيل أن لها فرصة فى إعادة تشكيلها، وقد أقول إنه طبقا لمعلومات تبدو موثوقة، فإن إسرائيل سألت فى القاهرة عما إذا كان هناك شىء تستطيع أن تفعله للمساعدة، وكانت الحكومة الأمريكية هى التى ردت تقول: إن أى عمل من جانبكم سوف يزيد من تعقيد الموقف، فاتركوه لنا ولأصدقائنا فى الإقليم، ونحن معكم نرى أن زمانا انتهى فى مصر وزمانا ثانيا على وشك أن يبدأ، ونحن مع أصدقاء لنا نستطيع أن نرتب أفضل مما تقدرون عليه (لحفظ ما يُسمى بالاستقرار وما يُسمى بالسلام).

٤- أن هذا الزمان الجديد الذى تظهر بوادره لا يجب أن يُترك للولايات المتحدة تسير فيه هنا، أو تشجع هناك.

٥- أن عقلاء هذا الشعب لابد لهم أن يتحركوا، وأن يخلقوا صلة حوار ما بين الشباب والجيش.

ثم ماذا؟!!!

عدد ضحايا «معارك الخبز» يرتفع إلى ٤.. واختفاء اللحوم والدواجن.. وزيادات فى أسعار البنزين والخضروات

◀◀◀ مصرع صاحب مخبز بعد رفعه السعر من ٢٥ إلى ٧٥ قرشاً.. وقتيل بسبب مشاجرة على البيع بجنيه واحد



طوابير المواطنين امتدت لأمتار طويلة أمام المخابز أمس — تصوير ـ أحمد المصرى

كتبت ـ دارين فرغلى ومها البهنساوى ومحمد عبدالقادر ومحمد طلعت داوود ومحمد يحيى ومحمود رمزى:

سجلت معارك طوابير الخبز سقوط قتيلين فى إمبابة وشبرا، فيما استمر الزحام الشديد أمام منافذ التوزيع بالقاهرة الكبرى، منذ الصباح الباكر، وسعى بعض المواطنين إلى شراء كميات كبيرة من الخبز تحسباً للطوارئ خلال الأيام المقبلة، وشهدت بعض المناطق نقصا حادا فى كميات الخبز بالمنافذ، ورفض معظم المخابز البيع بأكثر من جنيه.

لقى محمود شعلان، من منطقة أرض الجمعية فى إمبابة مصرعه، إثر مشاجرة بينه وبين أحد المواطنين المتزاحمين أمام أحد المخابز فى المنطقة، والذى رفض محاولته شراء خبز بـ٢ جنيه، وطلب منه تخفيض الكمية ليكفى الخبز جميع المواطنين، إلا أنه اعترض فأطلق عليه النار، ويعتبر الحادث هو الثالث من نوعه بعد مصرع شخصين أمس الأول، فى معارك بسبب الخبز أيضاً.

ولقى على فرغلى، صاحب أحد المخابز بمنطقة شبرا، مصرعه مساء أمس الأول، وقال شهود عيان إن عددا من السكان شكوا منه بسبب استغلاله الظروف الحالية، ورفعه سعر الخبز الصغير من ٢٥ إلى ٧٥ قرشاً للرغيف، الأمر الذى أثار استياء المواطنين، غير أن الشهود لم يوضحوا هوية الجانى. وقال عادل مرسى، جار القتيل، إن أسرته من الصعيد وقد رفضت تلقى العزاء لحين الثأر من قاتله.

فى السياق نفسه، استمرت أزمة اختفاء البنزين فى عدد كبير من محطات الجمهورية، وتكدست أمامها عشرات السيارات، فيما أغلقت بعض المحطات بسبب عدم وصول إمدادات البنزين نتيجة إغلاق بعض الطرق، والأوضاع الأمنية المتردية فى البعض الآخر، فيما رفعت بعض المحطات الأسعار، معللة قرارها بنقص الوقود.

ورفع بائعو الخضروات والسلع الاستهلاكية فى سوق إمبابة، أسعار معظم السلع، وقال بعض المواطنين إن اللحوم والدواجن اختفت من السوق.



أحد القساوسة وسط المتظاهرين فى ميدان التحرير أمس — تصوير ـ أسامة عبدالنبى

أساتذة الجامعات وقساوسة ينضمون لمظاهرات «التحرير»

كتب ـ على زلط:

نظم المئات من أعضاء هيئة التدريس مظاهرة، ظهر أمس، انطلقت من أمام نادى هيئة التدريس التابع لجامعة القاهرة، وطافت شارع قصر العينى حتى وصلت إلى ميدان التحرير. شارك فى المظاهرة أساتذة من جامعات القاهرة والأزهر وعين شمس والفيوم وبنها، ومثلت أعضاء فى مجلس إدارة نادى هيئة التدريس السابق، ومنهم الدكتور عادل عبدالجواد، والدكتور مدحت عاصم، وشارك فى المظاهرة أساتذة مستقلون منهم الدكتور عصمت شيبة، أستاذ الباطنة فى قصر العينى، والدكتورة نيفين كمال، أستاذة أمراض النساء والتوليد، وانضم المتظاهرون إلى أساتذة سبقوهم فى ميدان التحرير ومنهم الدكتورة ليلى سويف من حركة ٩ مارس.

وقال الدكتور مدحت عاصم، عضو مجلس إدارة نادى أعضاء هيئة التدريس سابقاً، إن جميع أعضاء هيئات التدريس يقفون إلى جانب مختلف شرائح المجتمع المصرى فى هذه اللحظة التاريخية والفاصلة، ومطالبهم واحدة وهى التغيير الكامل للنظام.

وفى مشهد جديد على المظاهرات، تجمع عشرات الشباب المسيحى والمسلم أمام القمص يوحنا فايز، الذى تواجد ظهر أمس، فى ميدان التحرير، وسط المتظاهرين.

البنوك والبورصة تواصل الإغلاق

كتب ـ محسن عبدالرازق وعبدالرحمن شلبى:

تقرر استمرار إغلاق البورصة والبنوك العاملة بالسوق المحلية لليوم الثالث على التوالى بسبب حالة عدم الاستقرار الأمنى والسياسى، وسط توقعات باستمرار الإيقاف حتى نهاية الأسبوع الجارى.

من جهته، بدأ البنك الأهلى المصرى إعادة تعبئة وتشغيل ماكينات الصرف الآلى بالسيولة النقدية تلبية لطلبات الشركات لصرف رواتب العاملين بها، بحد أقصى ١٠٠٠ جنيه فى عمليات السحب.

من ناحية أخرى، خفضت وكالة التصنيف الائتمانى «موديز اينفستر سرفيس» تصنيف مصر الائتمانى إلى «بى.إيه.٢»، مؤكدة أنها قد تقوم بتخفيضه مجدداً. وبررت «موديز» قرارها بـ«الزيادة الكبيرة والواضحة فى المخاطر السياسية» فى هذا البلد. ويختص التصنيف الائتمانى بمدى استقرار الديون التى تحصل الدولة عليها وما إذا كانت مستقرة أم لا، وتمنح الدول والمؤسسات الدولية قروضها للدول الأكثر استقراراً على هذا المؤشر.



يوم الغضب

تواصل مظاهرات الغضب فى المحافظات.. واللجان الشعبية تلقى القبض على مئات البلطجية والسجناء الهاربين

إطلاق نار على طريق الزعفرانة بالبحر الأحمر.. ولجنة من النيابة لمعاينة التخريب فى سفاجا

مواجهات عنيفة مع البلطجية فى الإسماعيلية.. وإطلاق نار عشوائى على المواطنين فى بورسعيد





المتظاهرون أثناء أدائهم صلاة الغائب على الشهداء.. وجنازة رمزية فى الدقهلية

تصوير- السيد الباز



محافظ أسيوط يشكل لجاناً شعبية لحماية الممتلكات.. ومراكز لاعتقال الخارجين على القانون بالقليوبية

تواصلت مظاهرات الغضب، أمس، فى المحافظات، واستمرت أعمال العنف والسلب والنهب التى يرتكبها سجناء هاربون وبلطجية، وشهدت عدة محافظات احتراق مبان لأقسام للشرطة والمحاكم، ونجحت اللجان الشعبية فى القبض على عدد من الخارجين على القانون، وتم تسليمهم إلى القوات المسلحة.

فى القليوبية، أحرق عدد من المخربين مبنى مجلس مدينة الخانكة والمخازن الخاصة بالوحدة المحلية، كما أحرقوا قسم الشرطة، وأحرق عدد من البلطجية محكمة كفر شكر الجزئية.

وهاجمت مجموعة من البلطجية المسلحين سجن المرج وأطلقوا الرصاص على أفراد حراسة السجن، واستولوا على مخازن السلاح، وتمكنت اللجان الشعبية فى القرية من مطاردة بعضهم واستعادة ٢٥ قطعة سلاح آلى، وضبطت اللجان الشعبية بقرية الرملة مركز بنها، ٢٤٠ قطعة سلاح داخل سيارة محملة بالدواجن وألقت القبض على ٣ بلطجية، كما تم ضبط ٢٠ سجيناً داخل سيارة وتبين أنهم فارون من سجن أبوزعبل.

وفى مدينة بنها، أقام الأهالى واللجان الشعبية دروعا بشرية حول سجن بنها العمومى بمنطقة الكوبرى لحمايته من سطو البلطجية والمخربين لتهريب المساجين والاستيلاء على السلاح.

ونجحت اللجان الشعبية فى القبض على ١٢٠٠ من مثيرى الشغب وترويع المواطنين، بينهم ٢٠٠ سجين، وقام عدد من الشباب المسلمين والمسيحيين بحماية كنائس بنها وشبرا الخيمة من محاولات التخريب.

وألقت مراكز اعتقال أهلية، شكلت بموافقة المحافظ المستشار عدلى حسين، القبض على ١٧٠٠ من الخارجين على القانون، وتم تسليمهم للشرطة العسكرية.

وقال المحافظ فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، إنه تم تشكيل لجنة لتسجيل المقبوض عليهم وضبط الأسلحة المضبوطة بحوزتهم وتوصيفها وتسليمها للشرطة العسكرية، مشيراً إلى أن المحافظة وفرت ٤ أتوبيسات لنقلهم إلى السجن الحربى تحت إشراف القوات المسلحة.

وأضاف المحافظ أن عدداً من هؤلاء المعتقلين من خارج القليوبية، من المحافظات المجاورة، تم تصويرهم وإثبات بطاقاتهم الشخصية، وتبين أن بعضهم من أسرة واحدة.

وأوضح المحافظ أن بعض الأهالى من العنف والحماس والمقاومة والدفاع عن النفس أوسعوا ٤ مجرمين ضرباً حتى الموت.

وأضاف أنه صرح بدفن الجثث لحين إبلاغ النيابة العامة لدواعى السرعة للحفاظ على الصحة العامة قبل أن تتحلل وتتسبب فى أوبئة.

من جانب آخر، تصدت القوات المسلحة لمحاولة مسجلين خطر لإحداث حالة فوضى ورعب بحى الضواحى بمدينة بور فؤاد من خلال قيامهم بإطلاق نار كثيف وتم القبض على ٣٨ مسجلا ووزعت مجموعة أطباء بلا حقوق ملصقاً بأسماء ثلاثة أطباء وأرقام تليفوناتهم، ثم تعليقها على مداخل البنايات لطلبهم فى حالة أى طارئ، وواصل عشرات الشباب تأمين المنازل وإقامة الحواجز من الحجارة والأخشاب وتفتيش السيارات المشتبه فيها، وقامت مجموعة بتأمين مخازن الترانزيت شرق قناة السويس، وتمكنت من مطاردة مجموعة لصوص ومنعهم من السطو على المخازن، فيما استمر توقف العمل فى ميناء بورسعيد وترسانة بورسعيد البحرية وشركات هيئة قناة السويس وميناء شرق بورسعيد، مع استمرار حركة السفن فى قناة السويس.

وفى الإسماعيلية، شهدت عدة مناطق إطلاق نار من جانب البلطجية والخارجين على القانون، وتمكن عدد من شباب اللجان الشعبية من القبض عليهم وبحوزتهم أسلحة وقاموا بتسليمهم إلى نقاط الشرطة العسكرية، بينهم منطقة «جاردن سيتى» والشيخ زايد بالقرب من مركز شرطة ثالث، و٧ بلطجية بمنطقة الشهداء، كما ألقى الأهالى القبض على ٤ بلطجية داخل سيارة إسعاف بمدينة المستقبل وقاموا بتسليمهم للشرطة العسكرية.

وعلى صعيد المستشفيات، أعلن الدكتور عماد عبدالغفار، مدير المستشفى الجامعى، عن بدء حملة تبرع بالدم لمواجهة النقص الحاد فى أكياس الدم بمستشفيات المحافظة.

وفى مدينة القنطرة شرق، قام مئات المواطنين وأفراد من قبيلة المساعيد بتنظيم دوريات لتأمين المبانى الحكومية وتوفير المؤن الغذائية للتجمعات البدوية فى المناطق الجبلية وتأمين مخزن آثار القنطرة شرق ومساعدة القوات المسلحة فى تأمين المخزن.

وفى البحر الأحمر شهد طريق (الزعفرانة - الغردقة) إطلاق أعيرة نارية من جانب عدد من البدو المقيمين بالمنطقة على عدد من السيارات المارة بالطريق بهدف السرقة والنهب، وتم إبلاغ الأجهزة الأمنية بالتحرك للقبض على الجناة ووقف حركة السير بالطريق لحين عودة الهدوء.

وطالب محلى الغردقة بتشديد الإجراءات الأمنية بالكمائن ومداخل المحافظة للقادمين من الوجه البحرى وقتا لمنع دخول الخارجين على القانون والهاربين من السجون إلى المدينة، وتم تشكيل ٦ لجان شعبية من شباب مدينة الغردقة فى عدة أحياء وشوارع لمنع أعمال التخريب والنهب وحماية المنشآت الخاصة والمحال التجارية والبازارات السياحية.

وفى الدقهلية تمكنت القوات المسلحة من القبض على ٥٠ من مثيرى الشغب والبلطجة بمساعدة اللجان الشعبية بينهم ١٨ بقرية طنبول الصغرى التابعة لمركز السنبلاوين، استعان بهم أحد الأشخاص للاستيلاء على أرض أملاك دولة، وقام الأهالى بتسليمهم إلى الجيش، وتم القبض على ١٢ من الهاربين من سجنى وادى النطرون وأبوزعبل وسلم ٣ من الهاربين أنفسهم مؤكدين أنهم أجبروا على الهرب من السجن تحت تهديد السلاح.

وفى المنوفية قال المحافظ المهندس سامى عمارة إن اللجان الشعبية المنتشرة بمراكز المحافظة المختلفة بالتعاون مع جهاز الشرطة، تمكنت من إلقاء القبض على ٥٠٠ من الهاربين من سجن وادى النطرون، وتم تسليمهم إلى قوات الجيش.

ونفى المحافظ وجود أى تخريب فى المنشآت الحكومية أو الخاصة، مشيرا إلى أنه تم تأمينها جيدًا من قبل قوات الشرطة، مؤكدًا أن قوات من الجيش مازالت تحاصر سجن شبين الكوم العمومى ومنع التجوال بالشوارع المجاورة له.

وأشار إلى أنه لم يتم قطع الكهرباء أو المياه أو أى مرافق بالمحافظة، وتم تشكيل غرف عمليات بجميع المراكز لحل مشاكل الحياة اليومية للمواطنين وتوفير الخبز والسلع التموينية، مع تشديد الرقابة عليها. مؤكدا أن جميع مخابر المحافظة تعمل بجميع طاقاتها فى المواعيد العادية، ولم يتم غلق أى مخابز على أرض المحافظة سوى المخبز المجاور لسجن شبين الكوم العمومى، وتم توزيع حصته على المخابز المجاورة لتلبية احتياجات مواطنى تلك المنطقة من احتياجاتهم من الخبز.

وفى بنى سويف تصاعدت أعمال التخريب فى أعقاب قيام عدد من البلطجية بالاستيلاء على مركز شرطة سمسطا وإحداث حرائق داخله واستولى عدد من مثيرى الشغب على مركز شرطة الواسطى واحرقوا الملفات به وسرقوا عدداً من الدراجات البخارية والتكاتك المتحفظ عليها، وتبادل الضباط ومثيرو الشغب النار، مما أدى إلى مقتل المواطن محمد صادق وزوجته من قرية صفط الشرقية بمركز الواسطى أثناء مرورهما بالطريق أمام مركز الشرطة وتم نقلهما إلى مشرحة الواسطى وشيعت جنازتهما أمس.

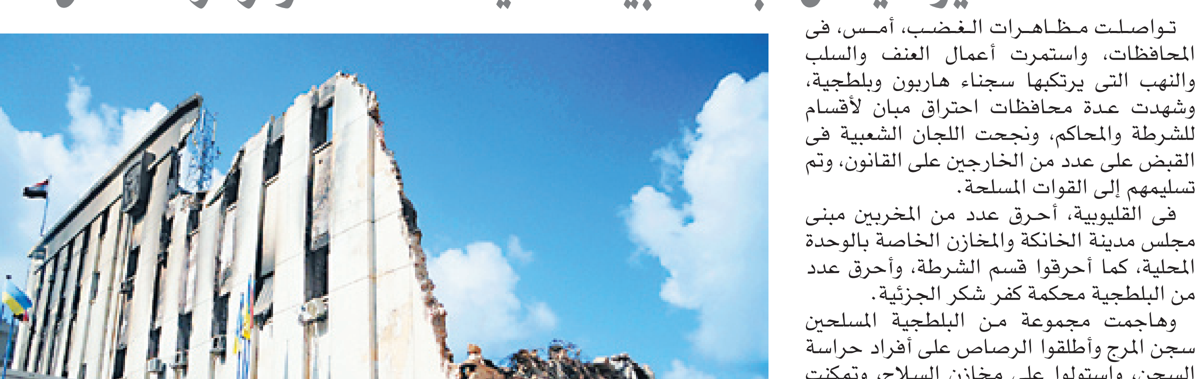
وانطلقت عدة مظاهرات فى مدينة بنى سويف من أمام مسجدى عمر بن عبدالعزيز وعلى بن أبى طالب بسبب وفاة العديد من المتظاهرين خلال اليومين الماضيين وانتشرت قوات الجيش فى مدن بنى سويف وناصر وببا أمام مراكز الشرطة والمحافظة والمنشآت الحيوية.

وفى أسيوط، أمر المحافظ نبيل العزبى، بتشكيل لجان شعبية بالتنسيق مع أجهزة الدفاع الشعبى لتأمين الممتلكات العامة والخاصة والمنشآت الحيوية بالمحافظة تضم رؤساء الوحدات المحلية ورؤساء وأعضاء المجالس المحلية بالمراكز والمدن وأمانات الشباب للحزب الوطنى ومديرى إدارات الشباب والجمعيات الزراعية والمتطوعين من الشباب.



آثار الانهيار تبدو واضحة على مبنى محافظة الإسكندرية

تصوير- طارق الفرماوى



..وانهيار مبنى محافظة الإسكندرية

انهيار كامل.. انهيار فى كل شىء.. انهيار فى البنية والجدران والأساس.. هذا ما أصبح عليه مبنى ديوان عام محافظة الإسكندرية الآن، بعد إحراقه بالكامل يوم الجمعة الماضى من قبل المتظاهرين.. والصورة، أوضح تعبير على كل هذا الانهيار الذى نشب فى كل أرجاء المبنى الذى لم يعد يتبقى منه سوى الحطام والركام.

متابعة - حمدى جمعة وغادة عبدالحافظ ومحمد محمود خليل وعبدالحكم الجندى وجمال نوفل وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد ومحمد محمود رضوان وعمر الشيخ ومحمد فايد ومحمد السيد سليمان وعلى الطيرى وسحر الحمدانى وهند إبراهيم وحمدى قاسم وياسر شميس وأكرم عبدالرحيم وناصر الكاشف وعماد الشاذلى ومحمود عمر وممدوح عرفة

..واللجان الشعبية فى الإسكندرية تقبض على ٣٠ مسلحاً وتنظم حملة لتنظيف الشوارع

«القضاة» يطالبون بإصلاحات دستورية واقتصادية وتشكيل حكومة من خارج الحزب الحاكم.. و«الأطباء» توفر خطاً ساخناً لتلقى شكاوى المواطنين

الإسكندرية - نبيل أبوشال ورجب رمضان وأحمد على ومحمد عبدالعال وهبة بكر وعمرو التلاوى ومحمد مجلى وشعبان فتحى:

تواصلت المسيرات الاحتجاجية الغاضبة المطالبة برحيل النظام وتنحى الرئيس مبارك، بمختلف أحياء الإسكندرية، منذ أمس الأول، فيما بدأت تلك المظاهرات بصورة مبكرة، أمس، بتجمعات غفيرة فى منطقة مسجد القائد إبراهيم بمحطة الرمل، وذلك فى أعقاب الدعوات التى طافت بها سيارات التاكسى لإعلام المشاركين نظراً لتوقف خدمات الإنترنت، التى كانوا يستخدمونها قبل «جمعة الغضب» واختفاء تام لسيارات النقل العام بالمدينة، بينما أعلن الدكتور سلامة عبدالمنعم، وكيل وزارة الصحة بالمحافظة، أن المديرية بدأت فعليا فى إصدار تصاريح الدفن لضحايا المواجهات بين المتظاهرين ورجال الشرطة، والتى أسفرت عن سقوط ٣٠ قتيلا و٢٨٠ مصابا تم توزيعهم على مستشفيات المدينة.

من جانبها، ألقت اللجان الشعبية بالمحافظة، بالتعاون مع قوات الشرطة العسكرية، القبض على ١٥ مسلحا ليلة أمس الأول، فى مناطق متفرقة من بينهم ٣ أشخاص، تبين أنهم يحملون الجنسية الليبية قاموا بإطلاق النار على إحدى اللجان أثناء تفتيشهم بمنطقة المنشية، حيث اكتشفوا اختطافهم فتاة مصرية فى سيارتهم، التى تحمل لوحات الجماهيرية الليبية، فيما تسلمت قوات الجيش بعض الأفراد، الذين تبين أنهم من الهاربين من السجون، وتم تسليمهم إلى وحدة قيادة المنطقة الشمالية العسكرية بمنطقة سيدى جابر بعد نزع السلاح منهم، واستمرت اللجان الشعبية فى الانتشار بجميع الأحياء والشوارع بالمحافظة بغرض التأمين بالتعاون مع القوات المسلحة.





الجيش فى إحدى اللجان بشوارع الإسكندرية

تصوير- طارق الفرماوى

ونظمت بعض اللجان الشعبية بالمحافظة حملة لتنظيف أحياء المدينة انطلقوا فيها من منطقة المنشية بوسط البلد واستعانوا فيها بالأدوات المنزلية وصناديق تجميع القمامة وسيارات شركة النظافة. وقرر مجلس إدارة نادى قضاة الإسكندرية، اليوم، عدم المشاركة فى المسيرات الشعبية، التى تمت الدعوة إليها من قبل نشطاء ومواطنين من أجل إسقاط نظام الرئيس مبارك، فيما طالب جموع القضاة بمزيد من الإصلاحات السياسية والاقتصادية، وبرر المستشار عبدالعزيز أبوعيانة، وكيل أول النادى، عدم مشاركة القضاة فى المسيرات بكونها حققت أكثر من ٥٠٪ من أهدافها من بينها إقالة الحكومة السابقة برئاسة الدكتور أحمد نظيف، وتعيين نائب لرئيس الجمهورية، وهو ما لم يحدث منذ تولى الرئيس مبارك «سدة الحكم» فى مصر منذ أكثر من ٣٠ عاماً، مشيراً إلى أن عدم المشاركة لا يعنى هروب أو سلبية القضاة، وإنما خوفاً من استغلال بعض العناصر المخربة المندسة داخل هذا التواجد الشعبى والعودة إلى أعمال التخريب والسلب والنهب من جديد، وأضاف أبوعيانة أن القضاة يعتزمون إصدار بيان خلال ساعات يطالبون فيه بمزيد من الإصلاحات الدستورية والاقتصادية من بينها تعديل الدستور وإقصاء الحزب الوطنى وعدم تمثيل أعضائه فى هذه الحكومة الانتقالية، وأن يتم تعيين وزيران أو ثلاثة على الأقل من المعارضة لامتصاص غضب الشارع المصرى. وأكد أن تأجيل إجراء انتخابات نادى القضاة سيتم إلى أجل غير مسمى نظراً لأن الأولوية الآن تقتضى تأجيل الانتخابات فى ظل الأوضاع الأمنية السيئة التى تعيشها البلاد حالياً والانفلات الأمنى غير المسبوق فى تاريخ مصر. وأصدرت لجنة التنسيق بين النقابات بالإسكندرية بياناً، أمس، أعلنت خلاله تضامنها مع ثورة الشعب الغاضبة متمسكة بتحقيق مطالبها التى أكدت أنها «مشروعة». ومن جانبها، دعت النقابة الأطباء بالمحافظة، جميع الأطباء المتطوعين فى جميع التخصصات للاتصال بالنقابة لسد العجز فى المستشفيات، فضلاً عن توفيرها خطاً ساخناً على أرقام: ٤٢٤٣٣٥٤ - ٤٢٦٥٩٥٤ - ٤٢٥٥٢٥٠ - ٠١٠٥٢٢٨٨٦٦ - ٠١٠٢٢٢٤٠٢٤

لاستقبال شكاوى المواطنين الصحية وسرعة إرشادهم لتوفير العلاج وذلك بالتنسيق مع نقابة الصيادلة.

خارج النص

خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

ابنى وابنك أفضل منى ومنك

■ ٦٥٪ من المصريين ولدوا فى عصر مبارك، وبالرغم من ذلك كان معظم الاهتمام بمد سن التقاعد حتى الخامسة والستين، وتعيين مستشارين فى جميع الهيئات والمؤسسات المصرية، ومد الخدمة لهم حتى الثمانين! لو فككت هؤلاء المستشارين ووزعت رواتبهم على الشباب، لخلقت مليون وظيفة غداً، وفى نفس الوقت لم تظلم هؤلاء من كبار السن، لأن الغروب يحتاج الراحة، والشروق يحتاج الدفء والطاقة، هناك مستشارون فى هيئات تتعدى رواتبهم الخمسين ألفاً فى الشهر، يعنى الواحد «يتفك» بخمسين وظيفة لشباب يفتحون بيوتاً ويتزوجون ويبدأون حياتهم، فكوهم بشباب مستعد يقبض خمسمائة جنيه بس يسمع أبوه جملة «أنا نازل الشغل»! فالأب يستيقظ صباحاً ليجد أربع أو خمس قنابل ديناميت نائمة على السراير! منهم خريج التجارة والهندسة والآداب.. إلخ، نفسه يسمع واحد منهم بيقول أنا نازل الشغل يا أبويا!.. هذا حل عاجل ومسكن سريع حتى نضع استراتيجية عدالة اجتماعية جديدة.

■ أهم ما اكتشفناه بعد ثورة الغضب أن ابنى وابنك أفضل منى ومنك، كلمة يا بنى ذاكر وسيبك من النت، وتضييع الوقت على الفيس بوك، كانت لبانة ماسخة فى أفواهنا نكررها كالاسطوانة المشروخة لهم، بينما هم يصنعون عالمهم الخاص فى كونهم الافتراضى الذى بدأوا تشكيله منذ زمن بعيد، منذ أن اخترعوا لغة شبابية روشة جديدة بمصطلحات مختلفة، وبلاغة متفردة كنا نسخر منها ولا نفهمها، منذ أن اخترعوا جيتوهاتهم الخاصة وشللهم الخاصة وكافيهاتهم الخاصة وتجمعاتهم الخاصة، منذ أن صنعوا أحلامهم الخاصة على فيسبوكهم الخاص، وخلقوا لغة تواصلهم السرية جدًا، حتى بنطلوناتهم الساقطة وجيل شعورهم الدهنى كان لابد أن نحترمه، نحن جيل لقمة العيش الذى كان كل حلمه عقد عمل فى بلاد الجاز، جيل الآمال المؤجلة الذى ظل على رصيف الانتظار، لم يصله القطار، وعندما وصله لم يقف على محطته، عبره سريعًا، جيل منزوع الأظافر ومنزوع البصمات، شكرًا لك ابنى العزيز، لابد أن أعترف بأنك أفضل منى.

■ النظام يوم الجمعة الماضى فقد صوابه مثل ديناصور يتخبط فى متحف للخزف! والأمن عالج السخط والغضب بمزيد من حشد الساخطين والغاضبين فى طابور الثأر والانتقام، قطع الإنترنت والموبايل لم يخلق حالة الصمت والخرس التى يريدها ويتمناها النظام، فالجثة المتعفنة مهما غطيناها بالجرائد والملاءات، فإن رائحتها نفاذة وصارخة وكريهة حتى لو عطرناها بكل منتجات مصانع باريس للعطور! السلطة تفننت فى اختيار أمهر بنى البشر فى صناعة الاحتقان وأذكاهم فى فن الاستفزاز، فهذا وزير تعليم يختار أسخن اللحظات ليضرب بعشوائية فى كل الاتجاهات، وذاك وزير مالية يغيظ أصحاب المقطورات ويقدم حلولا مستحيلة، ويحك أنوفهم المشتعلة ويخرج لهم لسانه، وتلك أحكام بتعيينات مجلس دولة لا تنفذ.. إلخ، فلسفة «أنا ما حدش يلوى دراعى» لم تعد تنفع أو تجدى ولو اعتصمتم بأعالى الجبال، شاهدتم مصر كثيرًا من خلف الزجاج «الفيميه» ونوافذ الهليكوبتر، انزلوا وشاهدوها الآن من وسط ركام ومخلفات ورماد الحريق، قبل أن تصبح مصر أشلاء وطن.

الديناصور حتمًا سينقرض، هذا مصير لا مناص منه ولا مفر، أما الخزف فسنستطيع صناعته من طمينا الخصب مرة أخرى.

عابر سبيل

أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

الرئيس السابق..!

سواء نجحت الإجراءات الرسمية الأخيرة، بما فيها الحكومة الجديدة، فى استعادة الدولة، ومنح نظام الرئيس مبارك «قبلة حياة» أخيرة، أم لم تنجح، وحتى لو استمر الرئيس مبارك فى موقعه، فقد صار رئيساً سابقاً منذ مساء الجمعة ٢٨ يناير الماضى.

لا حقيقة أصدق من ذلك، حتى لو جاء الواقع الرسمى مجافياً لها باستمراره فى مزاولة نشاطه، فقد سقطت دولته فى لحظة، واختفت أجهزته الأمنية، وصار بينه وبين الجماهير آلاف الحواجز الجديدة التى أضيفت إلى الحواجز القديمة، بعضها تجاوز الخلاف السياسى إلى الكراهية، وتجاوز الخسائر المادية إلى خسائر الأرواح.

سقطت هيبة الرئيس، وسقطت معها شرعيته فى الشارع الذى انسحب منه وتركه للمواطنين ينظمون شؤونه بأنفسهم، ولأنه الرئيس فقد تحمل شعبياً فاتورة ما جرى من فوضى وتخريب وترويع، إلى جانب المسؤولية السياسية أمام تظاهرات حاشدة لم يعد يرضيها غير تقاعده هو شخصياً بعد ٣٠ عاماً فى الحكم، ولم تعد تقبل بتقديم الحكومات كبش فداء دائماً لحمايته.

إذا كانت «العقدة التونسية» سيطرت على النظام، كما سيطر «الإلهام التونسى» على الشارع، فإن الرئيس يعتقد أنه يستطيع النجاة من ذلك مستلهماً تجربته الشخصية التى جاور فيها الرئيس الراحل أنور السادات فى مواجهة مظاهرات ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧.

لذلك يتصرف بذات الطريقة والأسلوب الذى اتخذه الرئيس السادات فى ذلك الحين، عبر تقديم تنازلات تعبر عن قدر بسيط جداً من تفهم أسباب الاحتقان، دون اتخاذ قرار التنحى، وكما أقال السادات الحكومة، وحاول بسط سيطرته الأمنية على الشارع، يحاول مبارك أن يفعل، لكن المؤكد أن هناك فوارق كبيرة بين التجربتين، فأولاً مظاهرات «خريف مبارك» كانت أقوى وأعنف من مظاهرات «خريف السادات»، كما أن تجربة السادات لم تكن فيها مطالب واضحة ومتماسكة بإصرار كبير على إقالته، فيما كان الهدف المبدئى من مظاهرات الغضب الحالية تحقيق السيناريو التونسى الكامل برحيل مبارك، وعودة السلطة للشعب عبر مرحلة انتقالية، تنتهى بانتخابات ديمقراطية. والفارق الأهم أن «داخلية السادات» كانت أقوى عزيمة من «داخلية مبارك»، فلم تنسحب وتستسلم للهزيمة فى الشارع، ولم يحدث فى عهد السادات هذا السقوط المريع للدولة عبر الفراغ الأمنى، والانهيار المؤسسى.

نجح إذن أولئك الشبان الرابضون فى ميدان التحرير فى تحويل مبارك إلى رئيس سابق بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ولم يعد الأمر يحتاج أكثر من ورقة رسمية، فمبارك بعد ٢٨ يناير لن يكون كمبارك قبل هذا التاريخ، حتى لو استمر فى موقعه، إلا لو قرر اتخاذ سياسات انتقامية من الشارع بشبابه وأحزابه وقواه السياسية، وهى إجراءات ستواصل تلويث سجله الذى لحق به، فى الأيام الأخيرة فقط، أضعاف ما لحق به على مدار تاريخه كله، وأعتقد أنه الآن بات يفكر فى «التقاعد الآمن والمشرف»، ومنتهى طموحه أن يستمر للأشهر القادمة حتى تنتهى مدته الرئاسية رسمياً فى سبتمبر المقبل.

لكن أياً كانت النتائج، فقد صار الآن رئيساً سابقاً.. حتى لو أجلسته القوة وحدها على مقعد الرئاسة، فما فقده كثير، واستعادته كمحاولة استعادة لبن مسكوب..!

[redacted]

آلاف المحتجين فى ميدان التحرير يدعون إلى «مظاهرة مليونية» عصر اليوم

الدعوة للمشاركة عبر الرسائل القصيرة و«إذاعة الميدان».. ومطالب بتغيير اسم محطة مترو «السادات» إلى «٢٥ يناير»


الآلاف عصر أمس فى ميدان التحرير «أ.ف.ب»


.. ويؤدون الصلاة فى الميدان «أ.ف.ب»

كتب - محمد عبدالقادر وإيهاب الجنيدى ومحمد محيى ومحمد طلعت داوود وابتسام تعلب:

أعلن آلاف المتظاهرين فى ميدان التحرير عن تنظيم مظاهرة مليونية اليوم، للمطالبة بإسقاط النظام، وبدأ تجمع المتظاهرين فى الميدان صباح أمس بأعداد قليلة، حتى وصل فى الثالثة عصراً، مع بدء تطبيق قرار حظر التجول، إلى نحو ٥٠ ألف مواطن، تجمعوا فى ميدان التحرير والميادين المحيطة به، وشارع قصر العينى، والشوارع الجانبية.

اعتمد المتظاهرون فى الدعوة للمظاهرة المليونية على ميكروفونات متنقلة، والرسائل النصية عبر التليفون المحمول، وتوزيع البيانات، نظراً لانقطاع خدمة الإنترنت، وطالب بعض المتظاهرين بتغيير اسم محطة مترو أنور السادات إلى «٢٥ يناير» تخليداً ليوم انطلاق المظاهرات، التى وصفوها بالانتفاضة الشعبية.

ورفض الشباب المتظاهرون الانصياع لطلبات الأمن بالرحيل عن الميدان، وأكدوا استمرارهم فى التواجد بأماكنهم لحين تنحى الرئيس مبارك عن الحكم ورصدت «المصرى اليوم» التعامل الودى بين المواطنين ورجال الجيش فى الميدان، وعبر بعض المتظاهرين الذين تجمعوا فى شارع قصر العينى، أمس، عن غضبهم من تواجد رجال الشرطة فى المنطقة، رغم الإعلان عن عدم مشاركتهم فى تأمين التظاهرات واقتصار دورهم على الحماية، واعتدى بعض المتظاهرين على أحد رجال الشرطة وتم اقتياده وتسليمه لنقطة الشرطة العسكرية المتواجدة فى الشارع.

واستخدم عدد من المتظاهرين ما يطلق عليه اسم «إذاعة الميدان» المتنقلة فى ميدان التحرير لحشد الجماهير للخروج فى «الثورة المليونية»، فى إشارة إلى خروج الملايين إلى الشوارع لإسقاط النظام.

كانت المظاهرات قد شهدت تواجد عدد كبير من الشخصيات العامة أمثال الفنان خالد أبوالنجا، والداعية الشيخ صفوت حجازى، وعدد من مشايخ الجامع الأزهر، الذين حرصوا على النزول بالملابس الرسمية للأزهر «الجبة والقفطان»، فى حين انتقد المتظاهرون غياب نجوم الكرة المصرية عن المشاركة فى التظاهرات، والوقوف بجوار الشعب الذى طالما حملهم على الأكتاف.

وشهد ميدان التحرير، أمس، توافد عائلات وعدد كبير من الرجال والأطفال إلى الميدان، وتعهدوا بالحضور اليوم للمشاركة فى اليوم السابع للتظاهرات وإنجاح «الثورة المليونية».

ووزع عدد من المتظاهرين بياناً قالوا إنه صادر عن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية حول الأحداث الجارية فى مصر، أشادوا خلاله بالسلوك الحضارى للشباب المصرى الذى نزل إلى الشوارع للتعبير عن رأيه بشكل سلمى وحضارى رغبة منه فى إسقاط سياسة التزوير والظلم والاستبداد، وأعلن البيان أن أساتذة الجامعات المصرية انضموا إلى شباب المتظاهرين ويطالبون بتحقيق أهدافهم المتمثلة فى رحيل النظام الحالى، وتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية، والحفاظ على مؤسسات الدولة لإعادة الأمن، وتنقية الدستور المصرى مما شابه من مواد اعتبروا أنها تكرس الظلم والاستبداد وإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

ودعت الجمعية الوطنية للتغيير، وحركة شباب «٦ أبريل»، المواطنين للمشاركة فى المظاهرة المليونية، اليوم، بميدان التحرير فى الرابعة مساء، حيث تتجمع مظاهرات من مختلف محافظات مصر بالميدان لبدء مرحلة عصيان مدنى شامل وإضراب عام بالميدان للضغط على الرئيس مبارك للتنحى عن الحكم.

قال جورج إسحاق، مسؤول لجنة المحافظات فى الجمعية، إن الدعوة تأتى فى إطار مواصلة الضغط على الرئيس مبارك للاستجابة لمطالب الشعب المصرى.

خط أحمر

سليمان جودة

هؤلاء ليسوا المصريين

الصورة التى ظهرت عنا، كبلد، خلال الأيام الثلاثة الماضية، داخليًا وخارجيًا، ليست مريحة فى كل الأحوال، وليست إيجابية فى عمومها!

كانت هناك أعمال نهب، وسلب، وسرقة، فى أكثر من موقع، داخل القاهرة وخارجها، وكانت هى المسيطرة على معالم الصورة، وكانت هى التى تترسب فى الذهن بطبيعة الحال، بعد كل متابعة لما جرى ويجرى منذ ٢٥ يناير الماضى!

وكان الخوف، ولايزال، من أن يظن المتابعون لأحوالنا هذه الأيام، خصوصًا من خارج البلاد، أننا فى الإجمال شعب من الهمج!

وهنا، لابد أن تُقال كلمة واضحة، حتى يمكن وضع الصورة إجمالاً فى إطارها الصحيح، وحتى لا يمكن فهمها على غير حقيقتها، وأيضًا طبيعتها!

فما جرى من تلك الأعمال التخريبية يجرى فى كل بلد، يتعرض لظروف طارئة، من النوعية التى تعرضنا لها، ابتداء من ٢٥ إلى اليوم.

وإلا.. فإن علينا أن نتذكر ما حدث فى نيويورك، على سبيل المثال، حين انقطعت الكهرباء فيها، قبل سنوات، لمدة ساعات، فتعرضت لأعمال سلب ونهب، تفوق بكثير ما تابعناه عندنا.. لقد حدث ذلك فى نيويورك، وبمعنى آخر فى الولايات المتحدة الأمريكية، التى هى موضع إعجاب الكثيرين، ولا يمكن أن يطوف بأذهانهم، أن تكون مسرحًا لأعمال خارجة على القانون، من نوع ما كان هناك فى تلك الأيام.

ولو أن أحدًا راجع تاريخ الثورة الفرنسية فى نهايات القرن التاسع عشر، فسوف يجد أنها أيضًا اقترنت بفظائع لا يمكن للعقل أن يتصور وقوعها فى بلد مثل فرنسا، بتحضرها، وتاريخها، وثقافتها.. ولم تكن الولايات المتحدة، من خلال نيويورك، ولا كانت فرنسا فى ثورتها، مجرد مثلين يتيمين فى هذا الاتجاه، فهناك أمثلة أخرى كثيرة، تقول بأن أعمالاً شاذة على هذا المستوى، من جانب عدد من أبناء الشعب، أى شعب، لا يمكن أن تكون مقياسًا أو معيارًا، لمدى تحضره، أو رقى ثقافته العامة.

فالجماهير تتصرف، فى ظل ظروف عابرة كهذه، بعقلية القطيع، وتنتقل الأفعال بينها، كما تنتقل العدوى من مريض إلى صحيح، فتصيبه، وليس هناك ما هو أدل على ذلك من الطريقة التى تتصرف بها جماهير ملاعب الكرة، فى كثير من الأحيان، فيكون صراخ فرد فيها، مثلا، كافيًا لصراخ الجميع، واندفاعهم فى اتجاه واحد دون وعى، ودون عقل، ودون تفكير!

المصريون ليسوا أبدًا هذه القلة التى حرقت أو خرّبت.. وإنما هم الشعب الذى عرفناه، بحضارته، ونعرفه!

موسى لـ«المصرى اليوم»: مصر فى أزمة.. وأدعو الجميع إلى «توافق وطنى»

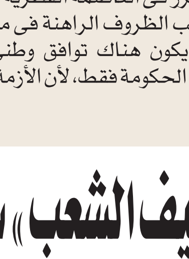
كتب ـ خليفة جاب الله:

دعا عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، إلى حدوث توافق وطنى بين جميع المصريين سواء الحكومة أو الشخصيات الفاعلة فى المجتمع. وقال موسى لـ«المصرى اليوم»: «مصر فى أزمة حاليا وكل المصريين يجب أن يكونوا منغمسين فى حالة توافق»، مشيرا فى ذات الوقت إلى أن الجامعة العربية قررت تأجيل اجتماعاتها بما فيها مؤتمر «دعم القدس» المقرر فى العاصمة القطرية الدوحة يوم ٢ فبراير المقبل، بسبب الظروف الراهنة فى مصر.

وأضاف: «يجب أن يكون هناك توافق وطنى لأنها مسؤوليتنا جميعا، وليس الحكومة فقط، لأن الأزمة وطنية وتفرض توافق الجميع».

وحول تعليقه على مبادرة الدكتور أحمد زويل لحل الأزمة الراهنة فى مصر، قال موسى: «أنا قرأت مبادرة الدكتور زويل وهو شخصية محترمة للغاية ويعى ما يقول، وعلينا أن نتابع مثل هذه الآراء للخروج من الوضع الراهن».

وحول ما إذا كانت الجامعة العربية ستتقدم بمبادرة شبيهة لمبادرة زويل قال موسى: «الجامعة العربية ليست لها مبادرات بهذا الشأن ولكننى كإنسان مصرى علىّ مسؤولية تجاه وطنى، لأن مصر فى أزمة الآن، وكل المصريين يجب أن يكونوا منغمسين فى ذلك سواء كانوا مسؤولين أو مواطنين عاديين».


موسى

نواب سابقون يرفضون تصريحات سرور.. ويطالبون بحل البرلمان

«بكرى»: تقرير النقض يصدر بعد تحقيقات لشهور طويلة

كتب - عادل الدرجلى ومحمود رمزى وابتسام تعلب:

رفض عدد من النواب السابقين تصريحات الدكتور أحمد فتحى سرور بشأن انتظام تقارير محكمة النقض حول بطلان عضوية النواب الحاليين، وقالوا إن هذه التصريحات التفاف على مطلب شعبى وسياسى واضح بضرورة حل مجلسى الشعب والشورى بعدما وصفوه بالتزوير الفج الذى شاب عضوية نوابه، ووصف مصطفى بكرى عضو مجلس الشعب السابق ضرورة انتظار تقارير محكمة النقض حول الطعون الانتخابية لتصحيح عضوية النواب، بمحاولة أخرى للالتفاف على المطالب الشعبية والقوى الوطنية بضرورة إصدار قرار بحل مجلسى الشعب والشورى نظراً لما شاب عضوية أعضائهما من تزوير فج.

وأوضح بكرى، أن محكمة النقض لن تصدر قرارات البطلان فى عضوية المجلس الحالى، إلا بعد فترة تحقيقات طويلة، بالإضافة إلى أن المجلس ينظر فى تقارير البطلان المقدمة من محكمة النقض على مدار شهور أخرى، وسيرفض معظمها كالعادة، وهو أمر لا يمكن القبول به فى الوقت الراهن، مشيراً إلى أن التركيبة التى عليها مجلس الشعب الحالى لن تستطيع إسقاط أكثر من ٥ أعضاء فقط باعتباره مجلس أغلبيته الكاسحة من الحزب الوطنى.

ورفض علاء عبدالمنعم، عضو مجلس الشعب السابق، تصريحات سرور قائلاً «جيم أوفر»، مؤكداً أن التصريحات هى محاولة جديدة للالتفاف على الانتفاضة الشعبية الغاضبة، لتهدئتها فى الوقت الحالى.


علاء عبدالمنعم


البدرى فرغلى

وأضاف عبدالمنعم، أن المجلس الحالى أغلبيته لا تتمتع بثقة شعبية أو جماهيرية، بالإضافة إلى أن رئيس المجلس يعلم أن المجلس الحالى لا يتمتع بشرعية على الإطلاق.

قال الدكتور محمد البلتاجى، عضو مجلس الشعب السابق، إن التصريحات التى أدلى بها رئيس مجلس الشعب كانت ضرورية فى وقت مضى أما الآن فالمطالب الجماهيرية والشعبية علا سقفها وتجاوزتها «الترقيعات» التى تحدث الآن، وأوضح أن أحد المطالب الأساسية الآن للجماهير هو حل مجلسى الشعب والشورى وقال إنه لا بديل عنه الآن فى ظل دخول مصر مرحلة انتقالة تتطلع فيها الجماهير لإجراء انتخابات تشريعية نزيهة.

وعلق محمد العمدة على تصريحات سرور قائلاً: «كفى تحايلاً للهروب من مطلب نادت به الجماهير وطالبت به القوى السياسية، موضحاً أن الوضع الحالى يتطلب قرارات سياسية حاسمة تعزز الحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية وهذا لا يأتى إلا من خلال حل المجلس وإجراء انتخابات نزيهة».

وقال البدرى فرغلى، عضو مجلس الشعب السابق، إن ما قاله سرور غير صحيح على الإطلاق لأن مجلس الشعب سيد قراره والتحقيقات التى تجريها محكمة النقض تصدر توصيات يأخذ بها المجلس أو يرفضها وهذا يؤكد أن المجلس لن يأخذ بها لأن النواب لن يشاركوا فى إبطال عضويتهم فى البرلمان، واعتبر فرغلى تصريحات سرور أسلوب مراوغة يخالف رأيه الشخصى لأنه طول الوقت يتحدث عن أن المجلس سيد قراره فكيف يأخذ بتقارير محكمة النقض، وأكد فرغلى أن المجلس الحالى صدر ضده حكم ببطلان العضوية من المحكمة الإدارية العليا إلى جانب ٢٠٠ حكم من محاكم القضاء الإدارى.

ولفت البدرى إلى أن سرور يراوغ ويسعى إلى تضييع الوقت بكلام يناقض تصريحاته السابقة، مشددا على ضرورة تعديل الدستور ولائحة المجلس.

معتصمو «رصيف الشعب» سابقاً ينضمون إلى اعتصام ميدان التحرير.. ويؤكدون: «جئنا نقدم خبراتنا»

كتب - هشام عمر عبدالحليم:

انضمت العديد من الفئات التى نظمت اعتصامات أمام مجلس الشعب فى وقت سابق من العام الماضى إلى المتظاهرين فى ميدان التحرير، مشيرين إلى أنهم سيفيدون المعتصمين بما يمتلكونه من «خبرات» سابقة فى تنظيم الاعتصامات.

وشارك العديد من عمال مصنع التليفونات بالمعصرة وعمال مصنع النوبارية بالإسكندرية ومجموعة الـ٤٥ الحاصلين على أحكام قضائية بتعيينهم فى مجالس قضائية بالدولة، وكان لافتاً مجيئهم منذ اليوم الأول بالبطاطين وترامس الشاى وجميع احتياجاتهم.

وأكدوا أن مشاركتهم جاءت دون تنظيم مسبق، وبناء على مبادرات فردية، وأشار عدد من قدامى معتصمى مجلس الشعب إلى أنهم عانوا كثيراً فبعضهم اعتصم لأكثر من شهرين دون أن «يسأل أحد فيهم» على حد تعبير أحدهم.

وقال عبدالعاطى محمد، أحد عمال مصنع النوبارية إنه جاء من محافظة البحيرة، حيث يسكن لمشاركة المواطنين فى الاعتصامات، وحل المشاكل المعيشية للمعتصمين، معبراً عن سعادته «لأنه شاف يوم فى أعضاء مجلس الشعب».

وأبدى محمد سعادته من تعاون المعتصمين مع بعضهم البعض، مشيراً إلى أنه فوجئ بالروح المعنوية المرتفعة لدى الشباب، مشيراً إلى أنه شاهد شباباً يحضرون مأكولات ويعدون الشاى لتوزيعها على المعتصمين.

وبغضب شديد، قال أحد العاملين بمصنع أمونسيتوا للغزل والنسيج «هو دلوقتى لما الشعب الجائع قام، المسؤولين بيوعدوا بالنظر للغلابة «كانوا فين» عندما كنا نأكل الفلفل الأخضر بالعيش لعدم وجود أموال معنا وحتى لا ندخل حمامات المساجد القريبة من مجلس الشعب كثيراً، وأخذنا نردد هتافات تؤكد وجود «ثورات شعبية قادمة» دون أن يتدخل أحد».

وعبرت سعاد صبحى موظفة فى أحد محال عمر أفندى أنها سبق أن نظمت مظاهرات أمام أفرع المحال دون تدخل من المسؤولين، الأمر الذى دفعها للمشاركة بقوة فى تلك التظاهرات لعلها تنتج «عهداً جديداً» يقوم بمحاربة الفساد.

وأضافت: «لو كانت الحكومة حلت مشاكل المواطنين الذين لجأوا لمجلس الشعب وأمضوا أياماً طويلة ثم تم طردهم بالضرب من أمام المجلس دون أن يتدخل نائب واحد فقط، كنا جلسنا فى بيوتنا».


استمرار الغضب فى مصر
تصوير - محمد حسام الدين

«الإخوان» يطالبون «البرادعى» و«القوى السياسية» بجلسة لاختيار المفوض بالحديث مع السلطة حول تشكيل حكومة وطنية انتقالية

«الكتاتنى»: ليس هناك تحفظ من «الإخوان» على «البرادعى».. و«البلتاجى»: ليس لنا علاقة بائتلاف المعارضة

كتب - منير أديب وهانى الوزيرى:

قالت جماعة الإخوان المسلمين، إنها تطالب الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والقوى الوطنية، بتشكيل وفد يضم القوي الوطنية والسياسية للتفاوض مع السلطة الحالية حول تشكيل حكومة وطنية انتقالية، مشيرة إلى أنها مازالت تدرس موضوع تفويض «البرادعى» فى التفاوض باسم الشعب لتشكيل الحكومة الوطنية، وأكدت أنها ليست لها علاقة بائتلاف أحزاب المعارضة.

قال الدكتور سعد الكتاتنى، عضو مكتب الإرشاد: مازلنا ندرس موضوع تفويض البرادعى، والإخوان يرون أن يكون ضمن وفد يضم القوى الوطنية والسياسية، للتفاوض حول تشكيل حكومة وطنية، لأنه من ضمن الناس الذين نرى أنهم يجب أن يتفاوضوا لتشكيل الحكومة.

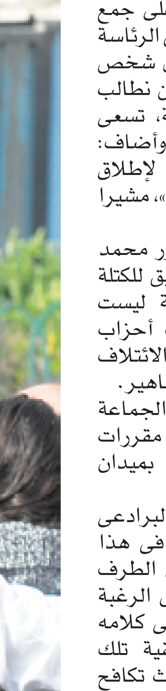
وأضاف الكتاتنى لـ «المصرى اليوم» والذى مثل مكتب إرشاد الإخوان خلال مشاركته مساء أمس الأول فى مظاهرات ميدان التحرير، أثناء حضور الدكتور البرادعى: «إذا جلس كوادر القوى الوطنية واتفقوا على تفويض (البرادعى) أو أن يكون متحدثا عنهم للتفاوض، فليس هناك تحفظ من الإخوان عليه»، مشيرا إلى أن هناك اجتماعات متواصلة للجمعية الوطنية للتغيير لمتابعة هذه الأحداث.

وقال الدكتور محمد على بشر، عضو مكتب الإرشاد، معلقا على جمع تفويضات شعبية للبرادعى لتولى الرئاسة مؤقتا: «الاخوان يؤيدون أى شخص تتفق عليه القوى الوطنية، ونحن نطالب بتشكيل حكومة وطنية انتقالية، تسعى لنقل السلطة بشكل سلمى». وأضاف: «نحن مشغولون حاليا بالسعى لإطلاق الحريات وإجراء انتخابات نزيهة»، مشيرا إلى أن الجماعة لاتتطلع للحكم.

من جانبه، قال الدكتور محمد البلتاجى، الأمين المساعد السابق للكتلة البرلمانية للإخوان: «الجماعة ليست لها علاقة بما يسمى ائتلاف أحزاب المعارضة». وبرر ذلك بأن هذا الائتلاف بعيد كل البعد عن مطالب الجماهير.

وأضاف لـ «المصرى اليوم»: «الجماعة بأبناءها وأعضائها جزء من مقررات الجماهير المصرية المرابطة بميدان التحرير».

ولفت إلى أن شخصية البرادعى مناسبة للقيام بدور التفاوض فى هذا الوقت الحرج، بشرط أن يكون الطرف الثانى (النظام) لديه نفس الرغبة للخروج من المأزق المعقد. وأنهى كلامه بأن تيارات التغيير الحقيقية تلك الموجودة فى أغلب الأحداث تكافح وتناضل من أجل التغيير الحقيقى والمطالبة بالإصلاح.




طفلة مع والدها فى التحرير، أمس
تصوير - محمد حسام الدين

الائتلاف الوطنى يجتمع اليوم للاتفاق على قيادة واحدة

كتب ـ عادل الدرجلى:

أكد أعضاء الائتلاف الوطنى للتغيير، ضرورة أن يلبى النظام جميع المطالب الشعبية، وعلى رأسها تنحى الرئيس مبارك عن الحكم.

وقرر الائتلاف الذى يضم عدداً من ممثلى الأحزاب والقوى السياسية ورموز الفكر والرأى، أثناء اجتماعه أمس، بمقر حزب الوفد، تأجيل إعلان ما توصل إليه، لحين الاجتماع مجددا اليوم.

قال علاء عبدالمنعم، عضو الائتلاف لـ «المصرى اليوم»، إنهم ناقشوا ضرورة الاتفاق على قيادة واحدة تحتوى جميع أطياف المعارضة وسيتم تحديد تلك القيادة فى الاجتماع المقرر عقده اليوم.

ولفت عبدالمنعم إلى رفض الأحزاب والقوى السياسية التفاوض مع النظام الحالى، الذى ـ حسب عبدالمنعم ـ أسقطته الانتفاضة الشعبية، وقال إن التفاوض يعطى شرعية للنظام الذى فقد شرعيته.

ونفى عبدالمنعم، ما تردد عن تفويض القوى السياسية الدكتور محمد البرادعى للتحدث باسمها، لافتاً إلى أن القوى السياسية دعت البرادعى لاجتماع اليوم.

من جانبه، قال فؤاد بدراوى: «لم نتلق أى دعوة للحوار مع النظام الحالى»، وأضاف أن تلبية دعوة الحوار يجب أن يسبقها الاتفاق على الأجندة.

خلاف بين أساتذة «إعلام القاهرة» حول تغطية التليفزيون المصرى

خليل: سعت إلى توصيل رسالة بأن النظام الحالى أفضل من التغيير.. وعبدالعزيز: تحولت إلى «إسعاف» بتواصلها مع المواطنين

كتب - محمد السنهورى:

قال الدكتور محمود خليل، أستاذ الاتصال بكلية الإعلام جامعة القاهرة، إن النظام المصرى حاول عبر إعلامه الرسمى استثمار الحالة الأمنية فى بث حالة من الخوف والرعب بين المصريين، وتوصيل رسالة مفادها أن بقاء النظام على ما هو عليه أفضل من عملية التغيير، واصفا تغطية تليفزيون الدولة الرسمى بأنها محاولة للربط بين ما يحدث فى الشارع من تظاهرات ضد النظام، وعملية الفوضى التى حدثت فى الشارع.

ورأى خليل أن ما يفعله الإعلام الرسمى نموذج من نماذج التضليل الإعلامى بامتياز، واصفا الخطاب الإعلامى بأنه مصاب بحالة من العمى السياسى، مدللا على قوله بقرار إغلاق مكتب قناة الجزيرة الذى اعتبره محاولة للتعمية من خلال مصادرة الأدوات المهنية الأخرى.

وأضاف خليل: «الشعب المصرى أخرج ما بداخله منذ اللحظة الأولى للتظاهر، وأثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن النظام المصرى عبر ٣٠ عاما نجح فى دفع الشعب المصرى لفعل أسوأ ما لديه».

وأرجع «خليل» عودة خدمة الاتصالات عبر الهاتف المحمول إلى عجز الحكومة عن التواصل فيما بينها، لعدم إعادة الإنترنت حتى الآن.

فى المقابل قال الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام، إن عودة خدمة الاتصالات على الهواتف المحمولة ساعد فى بث مزيد من الطمأنينة بين الناس، لأنه جعل اطمئنان الأهل على ذويهم أمر متاح فى كل مكان. ويرى عبدالعزيز إن الإعلام الحكومى كان يحاول من خلال تغطيته التليفزيونية استدراك التواجد بشكل أقوى على الساحة الإعلامية، ووصفه بأنه تحول إلى «إسعاف علاجى» يحاول التواصل مع المواطنين، وكان لبث البلاغات على الهواء مزايا أكثر من العيوب، مطالبا بزيادة جرعة مشاهد القبض على المجرمين، نافيا أن يكون التليفزيون حاول الخلط بين المتظاهرين والمجرمين الذين مارسوا النهب، معتبراً أن الفرق كان واضحا بينهم على شاشات التليفزيون.

وأشار «عبدالعزيز» إلى أن تغطية قناة «الجزيرة» كان بها جزء تحريضى وما سماه «تسخين زائد»، ولكنه يقول إن الحل سيكون فى إيجاد بديل إعلامى أرضى متاح للبسطاء من عامة الشعب ينقل الصورة بكل إيجابياتها وسلبياتها.

وأيد الدكتور سامى طايع، الأستاذ فى الكلية قرار إغلاق مكاتب الجزيرة، قائلا: «رأى صائب وكان يجب حجبها من البداية».

وأشاد طايع بما قال إنه «تغطية موضوعية» للتليفزيون المصرى، معربا عن تحفظه على عدم نقل صورة المتظاهرين السلميين فى مجتمع التحرير، رغم قربه من وجود صورة واحدة على الشاشة طوال ليلة أمس التليفزيون، ظهرت وكأنها مأخوذة من أعلى سطح ماسبيرو، وأرجع السبب فى هذا إلى عجز الإمكانيات والخوف على المخاطرة بأجهزة التليفزيون فى المظاهرات، خاصة أنها تابعة للتليفزيون الحكومى الذى يرى أنه قد يستفز المتظاهرين.

عبدالعزيز

[redacted]





استمرار المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام فى السويس

قائد تشكيلات تأمين مدينة السويس: إلقاء القبض على ٦٧ خارجاً على القانون وإحالتهم إلى المحاكمة بتهمة السلب والنهب

كتب. على زلط وأمل عباس وخليل عبادى:

تظاهر أكثر من ٣ آلاف مواطن فى السويس مرددين هتافات تطالب بإسقاط النظام، ورددوا هتافات «يا أهالينا انضموا إلينا.. لأجل ولادنا يعودوا إلينا»، و«دم الشهدا مش هيضيع»، و«يسقط يسقط النظام.. الشعب المصرى خلاص اختار»، ولم تتدخل قوات الجيش فيما وجهت تعميمات إلى تجار السويس وأصحاب الأفران بضرورة الالتزام بالأسعار وتم تحذير أصحاب المخابز من التلاعب بأسعار الخبز أو كمياته، مع الالتزام بفتح الأفران.

وردد المتظاهرون هتافات «ارحل ارحل يا مبارك»، وفى تصريح خاص لـ «المصرى اليوم»، قال العميد أركان حرب محمد رأفت الدش إن قوات الجيش بالتعاون مع اللجان الشعبية استطاعت السيطرة على حالة الانفلات الأمنى، وتم القبض على ٦٧ بلطجياً أثناء محاولتهم سرقة وتخريب ممتلكات عامة وخاصة واقتحام منازل، وسيتم التعامل معهم طبقاً للقانون، وشدد العميد على حرص القوات المسلحة على حفظ واستتباب الأمن أثناء جولات له صادف فيها جموع المتظاهرين وأكد دور القوات المسلحة على حفظ الأمن والأرواح دون المساس بالحرية الشخصية وشدد على ضرورة التزام المواطنين بحظر التجول فى الساعات المعلنة حتى يتسنى ضبط الخارجين على القانون من القلة التى تريد التخريب.



وحدات الجيش تنتشر فى مدينة السويس — تصوير - السيد شاكر

وقام مساء أمس الأول، عشرات البلطجية وبينهم تجار مخدرات باقتحام مديرية الزراعة وجهاز مكافحة المخدرات، وسرقة أطنان المخدرات من بانجو وهيروين وكوكايين وأقراص مخدرة فى سيارات نصف نقل ونقل، التى تم ضبطها مؤخراً والتحفظ عليها فى قضايا سابقة بمعرفة النيابة، كما قاموا باقتحام إدارة مرور السويس وسرقة السيارات وعشرات الدراجات البخارية وتم الفرار بها وإشعال النيران بإدارة المرور لتحترق جميع سجلات المواطنين الخاصة بسياراتهم ودراجاتهم النارية، كما اقتحموا مدرسة أحمد عبده وسرقوا الأثاث والنوافذ، فى الوقت نفسه، أعربت قوى المعارضة بالسويس عن رفضها الشديد للنظام المصرى وللإجراءات التى اتخذها الرئيس مبارك مؤخرا، بتعيين عمر سليمان نائباً لرئيس الجمهورية و أحمد شفيق رئيساً للوزراء، وطالب طلعت خليل رئيس لجنة الغد بالسويس بانضمام عمر سليمان وأحمد شفيق إلى ثورة الشعب المصرى ورفض النظام الحاكم فى شخص مبارك خاصة أن الرئيس هو الذى استقدمهما وكلفهما بالمهمة.

من ناحية أخرى، قام عدد من شباب السويس بتنظيم شوارع المحافظة وإزالة آثار التخريب، وصرح الشيخ حافظ سلامة قائد المقاومة الشعبية بالسويس أنه برىء مما نشر بإحدى الصحف الأحد الموافق ٣٠ يناير عن قيام حافظ سلامة قائد المقاومة الشعبية بمسيرة ضمت نحو ٢٠٠٠٠ مواطن وأن المظاهرة اختارت عمر سليمان نائباً لرئيس الجمهورية.

«اتحاد النقابات المهنية» يعلن عن إضراب شامل بجميع النقابات ومشاركة فى المظاهرة المليونية اليوم

كتبت - غادة محمد الشريف:

أعلن أمس اتحاد النقابات المهنية عن مشاركتهم فى المظاهرة المليونية اليوم «الثلاثاء» وعن إضراب عام شامل بجميع النقابات المهنية، مطالباً بمحاكمة عاجلة لوزير الداخلية.

وطالب الاتحاد خلال اجتماعهم ظهر أمس بمقر دار الحكمة بتنحى الرئيس حسنى مبارك فورًا عن الحكم وعقد محاكمة عاجلة للواء حبيب العادلى عن أسباب انسحاب قوات الأمن من الشارع المصرى وهروب المساجين من السجون، بالإضافة لمشاركة النقابات المهنية فى تشكيل مجلس حكماء للوطن وجبهة وطنية تملأ الفراغ الموجود على الساحة وحل مجلسى الشعب والشورى وتعديل دستورى عاجل وإقرار مبادئ ديمقراطية وعدل اجتماعى وتشكيل حكومة إنقاذ وطنى من شخصيات ممثلة من مختلفة الأطياف السياسية، ورفض الاستقواء بأى قوى خارجية وإلغاء قانون وحالة الطوارئ، ورفض التفاف الحكومة حول حكم المحكمة الدستورية بإصدار قانون بديل للقانون ١٠٠، مع المطالبة بحرية تكوين الأحزاب وتمثيل لجميع فئات الشعب وتحرير الصحف ووسائل الاتصال والإنترنت بعيداً عن سيطرة الحكومة.

وطالب الدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء بفصل دور الرئيس ومهامه عن الحزب الوطنى فى حالة بقائه فى الحكم، وتعديل دستورى عاجل لثلاث مواد دستورية المتضمنة مواد «٧٦ الخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية والمادة ٧٧ الخاصة بعدد مرات الانتخاب للرئيس والمادة ٨٨ الخاصة بالإشراف القضائى» وإجراء تحقيق شامل مع اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية، وحل المجالس الشعبية والمحلية المزورة، وتأسيس جمعية منتخبة لإعداد دستور جديد عاجل وفورى وإجراء انتخابات جديدة بإشراف كامل من القضاء.

وشدد السيد على ضرورة إبلاغ النائب العام بإجراء تحقيق شامل مع وزير الداخلية عن أسباب انسحاب الأمن من الشوارع وفتح السجون للمجرمين، مما أدى إلى انتشار أعمال السلب والنهب لاغتيال الثورة، منتقداً اختفاء وزير الداخلية فجأة لمدة يومين ثم ظهوره أول أمس دون عرض أسباب انسحاب الأمن من الشارع، وأن هناك أسباب غامضة وراء اختفائه فجأة.





آلاف المتظاهرين أمام ميدان لتحرير أمس — تصوير - حافظ دياب

وناشد السيد ضرورة تشكيل جبهة وطنية أو حكومة إنقاذ وطنى من شخصيات ممثلة من أطياف الشعب المختلفة تتضمن مجموعات حول الدكتور البرادعى وأخرى حول الدكتور السيد البدوى والدكتور سليم العوا، لافتاً إلى حضور الدكتور زويل للانضمام إليهم، وإنشاء جمعية وطنية بديلة تتجه لإنشاء دستور جديد يشكل تعديلا عاجلا للدستور، والإفراج عن جميع المحبوسين سياسياً، واقترح السيد علاجاً لقضية البطالة بإقامة شركة مهنية لتشغيل الشباب وتحديد كفالة بالنسبة لأسر الشهداء من الشباب ووضع قانون انتخابى جديد.

ودعا الدكتور شريف قاسم، أمين عام اتحاد النقابات المهنية، إلى تشكيل هيئة وطنية للتحقيق السياسى مع المسؤولين عن الأوضاع الحالية وللتحقيق فيما حدث لعدد من المتظاهرين من المصابين والقتلى وانسحاب الأمن وترك المجرمين، واتهام وزير الداخلية بأنه أعطى أوامره باستخدام القوة ضد المتظاهرين وانسحاب الشرطة من الشارع وإنشاء حكومة إنقاذ وطنى، من الوطنيين، مطالباً بإجراء انتخابات نقابية للنقابات المهنية حسب قوانينها ودون تقديم أى قوانين بديلة أخرى.

من جانبه انتقد الدكتور محمد عبدالجواد، وكيل نقابة الصيادلة والقائم بأعمال النقيب اجتماع اتحاد النقابات المهنية فى هذا التوقيت، قائلاً: «إن دورنا هو النزول للشارع ومشاركة المواطنين ثورتهم وهدفهم وهو «الشعب يريد إسقاط النظام» مطالباً النقابات بأن تكون جزءا من المظاهرة الميلونية، وثورة الشعب لتحقيق جميع مطالبهم بالتغيير.

وفى نهاية الاجتماع طالب السيد بأن يتم السماح للرئيس مبارك باستكمال مدته التى تقدر بـ٦ شهور - والذى اتفق معه الدكتور نبيل العطار، عضو مجلس نقابة أطباء الأسنان - لافتاً إلى تصريحات عمر سليمان، نائب الرئيس مبارك، ببعض الإصلاحات منها إلغاء ملف التوريث وإلغاء حكومة رجال الأعمال وتخلى مبارك عن الحزب الوطنى.

٣ آلاف متظاهر يؤدون صلاة الغائب حول نعش رمزى لضحايا «يوم الغضب» فى الدقهلية

المتظاهرون يؤدون صلاة الغائب أمام «نعش رمزى» لضحايا المظاهرات أمام محافظة الدقهلية — تصوير - السيد الباز

الدقهلية - غادة عبدالحافظ:

نظم نحو ٣٠٠٠ متظاهر من مختلف القوى السياسية والشباب مساء أمس الأول مظاهرة سلمية طافت شوارع مدينة المنصورة وتجمعوا أمام مبنى المحافظة حاملين نعشاً رمزياً لضحايا الاشتباكات مع الشرطة «يومى الجمعة والسبت» الماضيين.

وأدى المتظاهرون صلاة الغائب على أرواح الضحايا وأمامهم النعش مرددين هتافات «لا إله إلا الله الشهيد حبيب الله»، و«الشعب يريد محاكمة النظام».

ورفع العديد من الشباب والأطفال لافتات «لا للتدمير نعم للتغيير» ووقف عدد من الأهالى حاملين أطفالهم خلال المظاهرة مطالبين بالتغيير ومحاكمة النظام وحمل عدد من الأطفال لافتات تطالب برحيل النظام.

ورفع البعض لافتات تدعو إلى حرق مقدرات الوطن والمبانى العامة والخاصة.

ووزع عدد من الشباب من لجنة النظام ولجنة الممتلكات فى اللجنة الشعبية بيانا طالبوا فيه الشباب بالحفاظ على ممتلكات الشعب من التخريب والتدمير والتظاهر بشكل سلمى للمطالبة بتغيير النظام الفاسد. وأكد البيان ضرورة تنحى النظام ورموز الحزب الوطنى الحاكم والحكومة مثل «أحمد عز وصفوت الشريف وحبيب العادلى وأحمد نظيف».

وكان مئات المشيعين قد شاركوا فى تشييع جثامين ضحايا الاشتباكات مع الشرطة يوم السبت الماضى، وهم: محمد جمال من منطقة الجلاء وعبدالرحمن الشحات محمد من الزراعية بالإضافة لتشييع جثمان الطفلة أمل إسماعيل أحمد، وأصر المشيعون على «لف» جثامين الضحايا فى علم مصر ورفعوا لافتات تقول «هؤلاء ضحايا النظام الفاسد» وعقب تشييع الجثامين انضم المشيعون إلى المتظاهرين أمام مبنى المحافظة وظلوا أمام مبنى المحافظة حتى ساعات متأخرة من الليل فى الوقت الذى أحاطت فيه قوات الجيش بمبنى المحافظة.

«اتحاد العمال» يتظاهر تأييداً لمبارك.. والأهالى يردون بالهتاف ضد النظام

الجيش يفصل بين المتظاهرين لمنع الاشتباكات.. وضابط شرطة يطالب بمحاكمة «العادلى»

كتب - محمد عزوز:

نظمت قيادات عمالية تابعة لاتحاد عمال مصر مسيرة أمس أمام مسجد النور بالعباسية، من أجل دعم الرئيس حسنى مبارك، وإعلان رفضهم للدكتور محمد البرادعى وجماعة «الإخوان»، وفى المقابل نظم عدد من الأهالى بمنطقة العباسية مظاهرة مضادة على الجانب الآخر من الشارع المواجه للمسجد، طالبوا خلالها بإسقاط النظام الحاكم.

وفى بداية المظاهرة هتفت القيادات العمالية ضد البرادعى و«الإخوان» وضد أعمال التخريب والسلب والنهب التى شهدتها مصر منذ جمعة الغضب، وحملت القيادات العمالية لافتات لدعم الرئيس مبارك، وفى بداية المظاهرة انضم إليها بعض أهالى المنطقة وطالبوا بسقوط الفساد وإعلاء مصر فوق كل الاعتبارات، لكن عندما بدأت القيادات العمالية تعلن تأييدها للرئيس مبارك من خلال ترديد هتافات: «بالروح بالدم نفديك يا مبارك»، انفصل عنهم أهالى المنطقة وأخذوا يرددون فى وجههم «باطل»، وكادت تحدث اشتباكات بين الأهالى والقيادات العمالية لولا تدخل أحد ضباط الجيش الذى فصل بين الجانبين، وأخذ كل جانب فى ترديد هتافات مضادة للطرف الآخر، فهتفت القيادات العمالية تأييداً للرئيس، وهتف الأهالى بضرورة إسقاط النظام، ووجه أحدهم، وهو ضابط شرطة، انتقادات إلى حبيب العادلى وزير الداخلية السابق، وقال إنه تسبب فى كره الشعب للداخلية، و«يجب محاسبته ومحاكمته على الكراهية وتدمير مصر وما اقترفه من جرائم فى حق الوطن والشعب والشرطة».



جانب من مظاهرات مؤيدة للرئيس مبارك — تصوير - محمد هشام

شباب الحركات الاحتجاجية يدعون المواطنين للخروج فى مظاهرات «جمعة الرحيل» من خلال البوسترات

كتب. محسن سميكة:

دعا شباب حركات الجبهة الحرة للتغيير السلمى و«٦ أبريل» وكفاية وحشد والعدالة والحرية السياسية، المواطنين والقوى السياسية، وعلى رأسها جماعة الإخوان لتنظيم مظاهرات «جمعة الرحيل» يوم الجمعة المقبل.

وطالب شباب الجبهة الحرة الذين قاموا بتوعية سكان مناطق بولاق الدكرور والعجوزة وفيصل - الجماهير بضرورة الخروج لمظاهرات جمعة الرحيل أو المشاركة الإيجابية من خلال شرفات المنزل بشعار «لن نترك الميدان حتى يرحل النظام»، وذكروا فى بيان أصدروه أمس أن الجمعة المقبل آخر أيام النظام المصرى، وأشاروا إلى أن تمسك النظام بالبقاء نتيجة لمجموعة من الأسباب، أولها خوفه من المحاكمة التى يطالب بها البعض بعد رحيله، وثانيها التعرض لممتلكاته وإحراق قصوره.

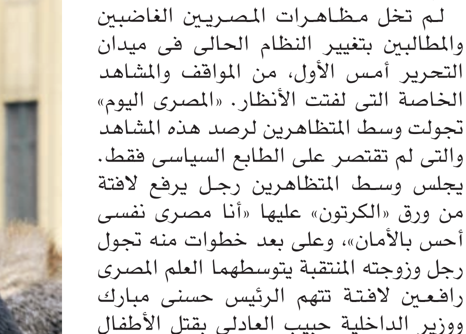
وقال عصام الشريف، إن الجبهة الحرة قامت بطباعة نحو ٤٠ ألف بوستر لتوعية المواطنين بالخروج للمشاركة فى مظاهرات جمعة الغضب، كل فى منطقته، موضحاً أن فريقاً من أعضاء الحركة ضم نحو ١٠٠ عضو يمتلكون دراجات بخارية طافوا بعض المناطق ذات الكثافة السكانية لمطالبة المواطنين بسرعة التحرك قبل فوات الأوان.

«المصري اليوم» ترصد ابتكارات المتظاهرين فى «التحرير»: حملة للتبرع بالدم.. ولافتات تدعو «مبارك» للخروج

كتب - محمد كامل:

لم تخل مظاهرات المصريين الغاضبين والمطالبين بتغيير النظام الحالى فى ميدان التحرير أمس الأول، من المواقف والمشاهد الخاصة التى لفتت الأنظار. «المصرى اليوم» تجولت وسط المتظاهرين لرصد هذه المشاهد والتى لم تقتصر على الطابع السياسى فقط. يجلس وسط المتظاهرين رجل يرفع لافتة من ورق «الكرتون» عليها «أنا مصرى نفسى أحس بالأمان»، وعلى بعد خطوات منه تجول رجل وزوجته المنتقبة يتوسطهما العلم المصرى رافعين لافتة تتهم الرئيس حسنى مبارك ووزير الداخلية حبيب العادلى بقتل الأطفال والشعب.

واكتفى شاب برفع لافتتين إحداهما كتب عليها Go out mobark والأخرى رسم عليها علم مصر له ذراعان أحدهما يدفع الرئيس المصرى إلى الخارج، وافترش مجموعة من الشباب الأرض رافعين لافتات بإطلاق حملة للتبرع بالدم لضحايا يوم «جمعة الغضب».





شاب يضع «ستيكر» بكلمات ضد الرئيس



.. وطفل يحمل لافتة ضد السلب والتخريب والنظام — تصوير - أسامة عبدالنبى

ولم يكن الأطفال بعيدا عن المظاهرات حيث وقف طفل أسمر الوجه لم يتجاوز عمره ١٢ عاما بوجه مرهق وملابس شبه ممزقة رافعا لافتة «مبارك عدو المصريين».

كما رفع شاب يظهر على وجهه لافتة تعبر عن أحداث يوم الجمعة تقول «ارحل يامبارك واحقن دماء الشعب» فيما جلست طفلتان بصحبة والدتهما وجدتهما على سور إحدى الحدائق بميدان التحرير ورفعت أحداهما لافتة كتبت عليها «لا للفوضى المدبرة» بينما رفعت الأخرى لافتة «نتظاهر نهارا ونحافظ على أمن البلد ليلا.. البلد بلدنا».

محمد رضوان

شهداء الثورة

بعد أيام أو شهور سيقول عنها الجميع بوضوح، ودون أى تحفظات، إنها ثورة شعبية كاملة المعالم لمصر كلها، بدأها ورتب لها ونظمها الشباب.. نعم كعادة شباب مصر عندما يثور أروع وأفضل وأشجع أبنائها وأكثرهم وعيًا وحبًا وإحساسًا بالانتماء إليها.. وأيًا كان ما يقوله آخرون الآن.. يقولون حركة شبابية أو هبّة شعبية أو انتفاضة تلقائية، أو يهذى آخرون فيقولون: مجرد مظاهرات سلمية انقلبت إلى تحركات للتدمير والتخريب.. أيًا كان ما يقولونه فإنه يجب ألا ينسينا شهداء هذه الثورة.. شباب فى عمر الورود تملؤه القوة والحيوية.. قلوبهم عامرة بحب أهلهم ووطنهم.. يريدونه أفضل الأوطان وأكثرها تقدمًا ورقيًا وديمقراطية.. يتحرقون شوقًا لرؤيته متقدمًا غنيًا حافظا لحقوق أبنائه وراعيًا لهم.. كافلا لهم سبل العيش الكريم.. غير متخلف عن المكانة التى تليق به، فهو ليس أقل من دول كثيرة متقدمة، بل هو أفضل فى إمكاناته المادية والبشرية.. متعلمون.. مثقفون.. متابعون لكل ما يجرى فى العالم من حولهم.. متواصلون عبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعبر الموبايل، يتحدثون لغة متقدمة لا يفهمها ولا يعرفها حكام بلدهم والمسؤولون فيه، يرون العالم متقدمًا متحررًا ديمقراطيًا، كرامة رجاله ونسائه مصانة، ثم ينظرون إلى بلدهم فيجدون أنفسهم مهانين.. كرامتهم يمسح بها البلاط أحقر مخبر فى مصر، وإرادتهم وإرادة آبائهم وأمهاتهم يُلقى بها فى سلة القمامة، فيتم تزوير مجالسهم المحلية والبرلمانية (شورى وشعب).. يعارضون ما يحدث فيلقون كل الاستهانة والتسفيه.. يغضبون عشرات بل مئات المرات، فلا يلقى إليهم أحد بالاً ولا اهتمامًا.. كل الطرق إلى التعبير عن أنفسهم والاستماع إليهم مسدودة.. وإذا أوصل أحدهم صوتًا إلى مسؤول سخر منه أو عنفه أو طرده.

يتحدثون إلى أنفسهم، ويستمعون إلى أنفسهم، ويصرخون إلى أنفسهم، وليس هناك طرف ثان.. كرهوا وفاض بهم من الاستبداد والديكتاتورية والديمقراطية «التفصيل» ذات الألف قيد.. المنحة التى تُسترد متى يشاء الحاكم – تطول وتقصر وتضيق وتتسع وقتما شاء وكيفما رغب كرهوا تأبيد الحكم، وحديث التوريث، واعتبروه مثلما اعتبره الجميع إهانة لأمة عريقة وبلد كبير مثل مصر.

هذا شأن بعضهم، وربما كان معظمهم.. الآخرون ضاقوا بالفقر والجوع والبطالة.. أنفقت عليهم أسرهم «دماء قلوبهم» سنوات طويلة، ثم خرجوا إلى المقاهى.. لا يجدون عملاً محترمًا ولا مساندة من أحد.. يهانون فى كل مكان حكومى أو تابع للسلطة.. من يعمل منهم مسكين، راتبه لا يكفيه لإطعام نفسه، فلا يأمل يوما فى شقة أو زواج وبناء أسرة.. يرى ويسمع عن الفساد الفاجر، وعن المليارات التى يسرقونها من الشعب.. عن الأراضى والاحتكارات والرشاوى والسرقات، يرى الفاسدين يزدادون إفسادا وفسادا وغنى، ثم يرى نفسه وزملاءه يزدادون فقرًا وبؤسًا.

هؤلاء هم الذين خرجوا إلى التحرير، وغيره من ميادين مصر، ومنهم كان شهداء هذه الثورة.. جميعهم قرة أعين آبائهم وأمهاتهم وإخوتهم.. ليسوا مجرد أرقام وأسماء.. بل أحباء وأعزاء على أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم.. كانوا يأملون فى مستقبل أفضل.. فى بيت دافئ وزوجة وأطفال وعمل شريف، خرجوا إلى الشارع دون أن يخبروا آباءهم وأمهاتهم إلى أين سيذهبون.. بعضهم كان على يقين بأنه لن يعود.. على استعداد للشهادة.. وأكثرهم كانوا متأكدين من العودة، فهم فقط يعبرون عن موقفهم وعن رأيهم.. لا يحملون سلاحا ليتم مواجهتهم بالرصاص.. ولكنهم لم يعودوا.. تصوروا معى عشرات بل مئات الأمهات اللائى تلقين نبأ استشهاد أولادهن.. أطفالهن أحبائهن قرة أعينهن.. كيف تلقين الخبر؟ كيف ذهبن لتسلم أجسادهم الغارقة فى الدماء؟.. فكروا فى الأمهات والآباء والأبناء والأسر التى فقدت هؤلاء الأحباء.. ثم ابدأوا بحصر شهدائنا، وتسجيل قصص مجدهم وتوثيق تضحياتهم، ليكونوا معيناً وزادًا وإلهامًا وفخرًا نحتاجه بشدة فى أيامنا المقبلة، كيفما ستكون.

[redacted]

الحكومة الجديدة تؤدى اليمين الدستورية أمام مبارك.. والرئيس يطالب بالتنسيق مع «المعارضة»

إقصاء العادلى واستبعاد رجال الأعمال والإبقاء على وزراء الأزمات.. و«التعليم» و«السياحة» شاغرتان حتى إشعار آخر

كتب - متولى سالم ووفاء بكرى وشريف عاشور ومحمد البدرى:

أدت الحكومة الجديدة، اليمين الدستورية أمس أمام الرئيس حسنى مبارك، وفى مقدمتهم الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء الجديد، والمشير محمد حسين طنطاوى، الذى عين نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للدفاع والإنتاج الحربى، فيما اعتبر مراقبون أن التشكيل الوزارى حاول «إمساك العصا من المنتصف»، حيث خلت الحكومة من رجال الأعمال فى محاولة لمغازلة قطاع كبير من المعارضين لـ«زواج المال والسلطة»، لكن الحكومة الجديدة فى الوقت نفسه أبقت على الحرس القديم ممثلا فى كثير ممن يوصفون بـ«وزراء الأزمات».

وأدى اليمين الدستورية، ١٤ وزيرا جديدا فى الحكومة، هم اللواء محمود وجدى وزيرا للداخلية، والمهندس إبراهيم مناع، وزيرا للطيران المدنى، والدكتور أحمد سامح فريد، وزيرا للصحة، والمستشار يحيى عبدالمجيد، وزيرا لشؤون الشورى، والدكتور عبدالله الحسينى، وزيرا للأوقاف، والدكتور زاهى حواس، وزير دولة لشؤون الآثار، والدكتورة سميحة فوزى، وزيرة للتجارة والصناعة والاستثمار، والدكتور حسين العطفى، وزيرا للموارد المائية والرى، وسمير رضوان، وزيرا للمالية، والدكتور جابر عصفور، وزيرا للثقافة، والدكتور أيمن فريد أبوحديد وزيرا للزراعة، والدكتور فتحى البرادعى، وزيرا للإسكان، واللواء محسن النعمانى، وزيرا للتنمية المحلية، وعاطف عبدالحميد، وزيرا للنقل.

فيما أدى الوزراء «من الحرس القديم» اليمين الدستورية، وهم: مفيد شهاب، وزيرا للشؤون القانونية ومجلس الشعب، وسيد مشعل، وزير الدولة للإنتاج الحربى، والمهندس سامح فهمى، وزيرا للبترول، والدكتور حسن يونس، وزيرا للكهرباء والطاقة، ومشيرة خطاب، وزيرة الدولة للأسرة والسكان، وأحمد أبوالغيط، وزيراً للخارجية، وفايزة أبوالنجا وزيرة التعاون الدولى، وماجد جورج، وزير الدولة للشؤون البيئية، وأنس الفقى، وزيرا للإعلام، وطارق كامل، وزيراً للاتصالات، والدكتور على المصيلحى، وزيرا للتضامن الاجتماعى، وعائشة عبدالهادى، وزيرة للقوى العاملة، والدكتور هانى هلال، وزيراً للتعليم العالى والدولة للبحث العلمى، والمستشار ممدوح مرعى، وزيرا للعدل، أما أبرز المستبعدين فهم حبيب العادلى، وزير الداخلية، وفاروق حسنى، وزير الثقافة بعد قضائه ٢٣ سنة فى منصبه.

ولم يتم اختيار وزير للتربية والتعليم، بعد تأكيد مصادر لـ«المصرى اليوم» الرفض التام للدكتور أحمد زكى بدر، الوزير فى الحكومة السابقة، ووصفه بـ«التصادمى» خاصة بعد مشكلات الكتب الخارجية والمدارس القومية مؤخرا، وأنه يجرى اتصالات حالية مع الدكتور حسام بدراوى، رئيس لجنة التعليم فى الحزب الوطنى، ولم يتم الاتفاق عليه حتى الآن.

كما لم يتم اختيار وزير للسياحة، خلفا لزهير جرانة، وهناك اتصالات تجرى مع عمرو العزبى، رئيس هيئة تنشيط السياحة الحالى.

وعقد الرئيس حسنى مبارك اجتماعا مع مجلس الوزراء، بتشكيله الجديد، استعرض خلاله تنفيذ ما ورد فى خطاب تكليفه للدكتور أحمد شفيق، رئيس الوزراء الجديد، وفى مقدمتها إجراء حوار موسع مع كل الأحزاب لإجراء إصلاحات دستورية وتشريعية والتصدى الحاسم للفساد بكل أشكاله، أيا كان مرتكبوه، وأعطى الرئيس مجددا تكليفاته للإسراع فى استعادة الأمن والاستقرار وعودة الجيش إلى ثكناته بعد اتمام مهمته.

وأكد مبارك أهمية إعطاء أولوية لـ«محاصرة» البطالة وإتاحة فرص العمل، والتوازن بين الأجور والأسعار، ومساندة محدودى الدخل وعدم المساس بكل بنود الدعم.

وتأتى هذه الحكومة الجديدة لتؤكد خروج جميع رجال الأعمال من الوزارات المختلفة مثل المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق والمهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة، بالرغم من أن «المصرى اليوم» علمت أنه كان «الوحيد» من المرشحين للبقاء فى الحكومة الجديدة فى منصبه، وقام الدكتور شفيق بالاتصال به بالأمس أثناء تواجده فى فيلته بالإسكندرية، والتى توجه إليها ظهر يوم السبت الماضى، عقب تقديم الحكومة السابقة استقالتها، ولكنه رفض تكليف شفيق له، لأسباب غير معلومة، خاصة أنه قد تردد منذ عدة أيام عن قرب تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

وكان رشيد قد غادر القرية الذكية يوم السبت الماضى، بسيارة وزارته السابقة، إلى محطة السكة الحديد بميدان رمسيس، ثم استقل القطار الفرنساوى متوجهاً إلى الإسكندرية، وظل فى فيلته حتى الآن.

ولم يبق من «رجال» نظيف سوى طارق كامل، وزير الاتصالات، والدكتور على المصيلحى وزير التضامن الاجتماعى.

وتم دمج وزارة الاستثمار مع التجارة والصناعة، بينما تم إلغاء وزارتى التنمية الاقتصادية والتنمية الإدارية، وهناك أقاويل بدمجهما فى وزارات أخرى، بينما تم استحداث وزارة الدولة للآثار، وتولاها الدكتور زاهى حواس، المعروف بقربه وصداقته للدكتور أحمد شفيق رئيس الوزراء الجديد، ووزارة الدولة لشؤون الشورى.

واعتبر المراقبون أن الحكومة الجديدة جاءت مخيبة لآمال الشارع، وقد «تساهم» فى إشعال ثورة الغضب عند الجماهير، خاصة أن أغلب الوجوه الوزارية التى نالت نصيبا من سخط الرأى العام بقيت فى مناصبها، حيث استمر الدكتور على المصيلحى، وزير التضامن الاجتماعى، فى التشكيل رغم ارتباط اسمه بأزمة الخبز المستمرة حتى الآن، فى أهم اختبار له، كما بقى المهندس سامح فهمى، وزيرا للبترول بينما قضية بيع الغاز المصرى لإسرائيل حظيت بنصيب كبير من إثارة الشارع فى ظل أزمة أسطوانات البوتوجاز، الأمر نفسه ينطبق على المستشار ممدوح مرعى، وزير العدل، صاحب المواجهات الشهيرة مع القضاة، وأيضا استمر الدكتور مفيد شهاب، وزيرا للشؤون البرلمانية والذى يعتبره كثيرون أحد «ترزية»القوانين سيئة السمعة، وفى السياق نفسه شغلت عائشة عبدالهادى موقعها فى وزارة القوى العاملة والتى يتهمها غالبية العمال بالمسؤولية عن تصاعد احتجاجاتهم بسبب ما يعتبرونه مساندة منها لأصحاب الشركات والمصانع من رجال الأعمال، كما استمر أنس الفقى وزيرا للإعلام رغم كل ما يطال الإعلام المرئى الرسمى من ضعف أمام الفضائيات فضلا عن أزماته مع الكثير من القنوات الخاصة ومنعه بعضها من البث. وكالمعتاد استمر أحمد أبوالغيط فى حمل حقيبة «الخارجية» التى طالها فى عهده انتقادات عنيفة لا تبدأ بمسؤوليته عن ضعف الدبلوماسية المصرية عربيا وعالميا إضافة إلى اتهامات عديدة من المصريين بالخارج بضعف القنصليات فى التعامل مع مشاكل العاملين بالخارج، وقبل هذا وبعده اتهامات أخرى بمسؤوليته عن عدم توطيد أواصر العلاقات مع دول حوض النيل وهو ما أدى لإسناد الملف إلى جهات أخرى مثل وزارة التعاون الدولى والمخابرات.



المشير طنطاوى أثناء حلف اليمين أمام مبارك «أ.ف.ب»

١٤ وزيراً جديداً فى الحكومة وبقاء ١٤ آخرين من «الحرس القديم» واستحداث وزارتين للآثار وشؤون الشورى.. ودمج «الاستثمار» مع «التجارة»

شهاب

أبوالغيط

اللواء محمود وجدى.. وزير الصلح بين «الداخلية» والشعب

«العادلى» لاحقه بالتنقلات بين ٤ مديريات وأحاله للتقاعد منذ ٥ سنوات

كتب - سامى عبدالراضى:

اللواء محمود وجدى سُلية المولود عام ١٩٤٦ وخريج دفعة ١٩٦٨ فى كلية الشرطة، هو الوزير الذى كلفه أحمد شفيق ليكون وزيرا للداخلية خلفا لحبيب العادلى.. بدأ وجدى عمله فى مباحث القاهرة وتدرج فى المناصب وعين مفتشا لمباحث مصر الجديدة عام ١٩٨٥ أيام الوزير أحمد رشدى قبل أن ينتقل إلى مصلحة الأمن العام ويقضى بها عدة سنوات.

وتدرج وجدى فى المناصب، وأصبح مديرا لمكتب مساعد وزير الداخلية لمنطقة القناة وسيناء، قبل أن يعود إلى العاصمة وكيلا لمباحث القاهرة لقطاع الشرق، ثم رئيسا للمباحث الجنائية بالقاهرة، ثم مديرا للإدارة العامة لمباحث القاهرة وقت أن كان حبيب العادلى مديرا لأمن القاهرة وحسن الألفى، وزيرا للداخلية، وحدثت مشادات بينه وبين العادلى، لأن وجدى كان مسيطرا على القاهرة سيطرة تامة وهمش دور العادلى وأتت الرياح بما لا يشتهى وجدى وعين العادلى وزيرا لداخلية مصر عقب حادث الأقصر خلفا للألفى عام ١٩٩٨، وقرر العادلى نقل وجدى مديرا لأمن القليوبية قبل أن ينقله إلى كفر الشيخ ثم إلى المنيا قبل أن يعود به مديرا لمصلحة السجون، ثم أحاله إلى المعاش لبلوغه سن الستين، ورفض العادلى أن يمد خدمته رغم أنه مد الخدمة لـ ٤٦ لواءً، وأصبح وجدى ضابطا على المعاش منذ ٥ سنوات. وقال محللون وخبراء إن وجدى من أكفأ ضباط الشرطة ولديه قدرة كبيرة على التعامل الراقى مع المواطنين وإن اختياره وزيرا للداخلية جاء لمصالحة الشعب وإعلانا لبدأ حياة جديدة داخل أقسام الشرطة ومديريات الأمن وفى المصالح التابعة لوزارة الداخلية حياة ستكون «الإهانة مرفوعة فيها من الخدمة نهائيا» لأن الشعب المصرى أصبح صاحب قرار فى اختيار قياداته وحاكميه.

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

الجمهورية الثانية.. تبدأ الآن

مصر تتحدث عن نفسها، فى ميدان التحرير.. الشباب يكتب التاريخ الآن.. يعيد صياغة الواقع كما يتمناه.. هذه هى مصر التى لا يعرفها الرئيس، والذين معه.. مصر الجديدة.. مصر التى تليق بنا.. غير مصر التى مرغوها فى التراب.. وأصبحت فى ذيل العالم.. مصر التى نعشقها، غير مصر التى تتسول، وتسكن المقابر.. نحن الآن على أعتاب جمهورية جديدة!

ما أشبه اليوم بالبارحة.. كانت مصر تعيش ملكية بغيضة قبل عام ٥٢.. تمردت عليها.. وقاد شباب فى العقد الثالث، ثورة أو انقلابا أو حركة.. انتهى بعدها عصر الملكية.. وبدأت الجمهورية والشرعية الثورية.. وانتظر المصريون طويلا.. حتى تتحول الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية.. لم يحدث وترحمنا على الملكية بعد قرابة ٦٠ عاما.. تحولنا إلى جمهورية شبه ملكية!

كانت كارثة كبرى أن تتحول مصر إلى ملكية مرة أخرى.. وكانت كارثة كبرى أن تتحول إلى حكم العائلة.. وكانت كارثة كبرى أن يكون ابن الرئيس هو الوريث.. صرخنا فى كل مكان.. كانوا يسخرون منا.. قلنا كفوا يد نجل الرئيس وحرم الرئيس.. ارحموا المصريين وارحموا مصر.. مصر ليست عزبة.. كانوا يسخرون أكثر.. كان الوريث ينتظر أن تكتب باسمه الجمهورية الخامسة!

بحسب التاريخ طبعا، تكون الجمهورية المقبلة هى الجمهورية الخامسة.. إذا كنتم تعتبرون أن محمد نجيب هو الرئيس الأول للجمهورية وليس محطة مترو فى وسط البلد.. إذا كنتم تكتبون التاريخ الحقيقى، يكون نجيب هو الأول.. وعبدالناصر الرئيس الثانى.. والسادات هو الرئيس الثالث.. ومبارك هو الرئيس الرابع.. كان جمال مبارك يرسم على أنه الرئيس رقم خمسة!

تصور «جمال» خطأ أنه لابد أن «يركب»، فى وجود أبيه.. وتصور أنه لابد أن يركب، كأن الدولة المصرية «ركوبة».. معذرة.. قال الأفاكون: لابد أن يركب لأنه واع وفاهم.. وعيبه أنه نجل الرئيس.. كأنه لا يوجد فى مصر من يفهم ولا يعرف.. ولا يعرف أن شباب المصريين، يفهمون أكثر وليسوا أبناء الرئيس.. كان «جمال» يتصور أنه على موعد مع الرقم «٥».. فكان له ما أراد!

ومن سخريات القدر أن مبارك الأب ومبارك الابن، كانا فعلاً على موعد مع الرقم «٥».. ولكنه ليس الجمهورية الخامسة، كما كانا يحلمان.. وإنما كانا على موعد مع الرقم ٢٥.. نعم ٢٥ يناير ٢٠١١.. اليوم الذى كتب فيه شباب المصريين تاريخا جديدا.. لا تبدأ فيه جمهورية خامسة.. ولكن جمهورية ثانية.. جمهورية غير التى ألفناها.. وجمهورية غير التى عرفناها!

هذا هو الفارق بين عام ٥٢ ويوم ٢٥.. التاريخ الأول قامت ثورة أو حركة جيش.. التاريخ الثانى لم يختلف أحد على أنها ثورة.. أجمل ثورة.. خرجت بالورود فقابلوها بالقنابل والرصاص.. أجمل ثورة تهتف: سلمية سلمية.. فأطلقوا عليها الكلاب المسعورة، فتحوا عليها الهويس.. وفتحوا السجون للتخريب.. لتشويه أجمل ثورة.. قامت ضد حكم العائلة، كما قامت الأولى على الملكية!

الآن تبدأ جمهورية جديدة.. مصر جديدة. هناك إجماع كامل على أن مصر قبل يوم ٢٥ يناير، غير مصر بعده.. فالجمهورية الأولى كرست حكم الفرد.. من أول عبدالناصر إلى السادات، وانتهاء بمبارك.. وكانت جمهورية واحدة بوجوه مختلفة.. اليوم بدأت جمهورية جديدة.. إنها الجمهورية الثانية.. شعارها: الرئيس فى خدمة الشعب.. والرئيس والشعب فى خدمة الوطن!

سمير رضوان.. خبير سياسات التشغيل وخلق فرص العمل يتسلم ملف «المالية»

أعد دراسات لرسم دور الصناعة فى السياسات الاجتماعية ويرى أن المصريين لا يستفيدون من النمو الاقتصادى

سمير رضوان

كتب- أشرف فكرى:

جاء اختيار الدكتور سمير رضوان، وزيراً للمالية بمثابة مفاجأة للكثيرين، فـ«رضوان» الذى ظل لفترة طويلة يشغل منصب رئيس منتدى البحوث الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وتركيا وإيران، أحد الخبراء البارزين عالميا فى مجال سياسات التشغيل وخلق فرص العمالة وليس له علاقة بالموازنة والسياسات الضريبية وغيرها من الشؤون المالية.

ومن أبرز هذه الدراسات والسياسات الاستراتيجية للصناعة المصرية التى عكف عليها الدكتور سمير رضوان ومجموعة من الباحثين دراسة استهدفت جعل مصر دولة رائدة صناعيا فى محيطها الإقليمى ورسم ملامح ودور الصناعة فى توفير مئات الآلاف من فرص العمل فى السوق المصرية وجاءت بعد جلسات مع خبراء عالميين منهم مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا السابق، وبرز من خلال هذه الدراسة ميل الدكتور سمير رضوان، ومجموعة من الباحثين إلى الاهتمام والتركيز على القطاعات الصناعية الموفرة لفرص العمالة عن سواها ممثلة بصفة خاصة فى الصناعات كثيفة التشغيل مثل المنسوجات والملابس الجاهزة والأغذية وغيرها مقابل تقليل التركيز على الصناعات كثيفة.

الاستهلاك للطاقة مثل الأسمدة والكيماويات والحديد والصلب.

ويؤكد البعض ميله إلى السياسات الاجتماعية ومشاركته الواضحة فى الدراسة التى أعدها مجلس أمناء هيئة الاستثمار حول عدم استفادة أغلب شرائح المصريين من النمو الاقتصادى المحقق خلال السنوات الثلاث الماضية وبلغ ٧٪ سنويا وانحصاره فى شرائح محددة.

وكانت هذه الدراسة بمثابة انتقاد لسياسات الحكومة التى تميل إلى تحقيق أرقام نمو لا تنعكس فى الحقيقة علىأغلب الشرائح الاجتماعية الأقل فقرا، مستعرضا عبر توصيات محددة كيفية توظيف سياسات اقتصادية محددة من أجل رفع معدلات التشغيل والتوظيف باعتبارها المهمة الرئيسية التى تواجه حكومة مطالبة بتوفير ٦٥٠ ألف فرصة عمل سنويا يمثلون أعداد الداخلين الجدد لسوق العمل.

تولى الدكتور سمير رضوان مسؤوليات متعددة فى سياق عمله الأكاديمى بدءا من مهمته كمسؤول فى منظمة العمل الدولية فى سويسرا لفترة طويلة، والتى ركز خلالها على سياسات التشغيل والعمالة، وتولى بعد ذلك رئاسة منتدى البحوث الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وتركيا وإيران قبل أن يعمل عضوا فى مجلس هيئة الاستثمار حتى ٢٠٠٧ ثم مستشارا لرئيس الهيئة الدكتور زياد بهاء الدين، ثم عاصم رجب قبل أن يعينه محمود محيى الدين، وزير الاستثمار السابق، مستشاراً لرئيس هيئة الرقابة المالية، وقبل شهور أصدر رئيس الجمهورية قراراً بتعيين الدكتور سمير رضوان نائباً فى مجلس الشعب ضمن العشرة الذين يحق له تعيينهم، فى خطوة وضح أنها إشارة قوية إلى إسناد رئاسة اللجنة الاقتصادية له، مع سقوط الدكتور مصطفى السعيد، رئيس اللجنة السابق فى الانتخابات والتوتر الذى شاب عملية انتخاب عبدالرحمن بركة، وكيل اللجنة.

أبوحديد جاء لـ«الزراعة» بعد فوات الأوان.. و«التعدى على الأراضى» أهم معاركه

مراقبون: منصبه الأكاديمى وخبراته أهم مؤهلاته فى المنصب

كتب. متولى سالم:

أجمع المراقبون على أن قبول الدكتور أيمن فريد أبوحديد، رئيس مركز البحوث الزراعية، الذى أدى اليمين الدستورية كوزير للزراعة، كان خطأ، موضحين أنه جاء فى الوقت الضائع وبعد فوات الأوان، فى ظل الأحداث التى تشهدها مصر حاليا.

ويواجه الوزير الجديد كمية هائلة من المشاكل التى تواجه قطاع الزراعة، مثل الفجوة الغذائية فى محاصيل الحبوب والزيوت والتعديات على الأراضى الزراعية، بالإضافة إلى التعدى على أراضى الدولة.

رغم ذلك، أشار المراقبون إلى أن تعيين أبوحديد وزيراً للزراعة جاء متأخراً لأكثر من أربع سنوات تولى خلالها رئاسة مركز البحوث الزراعية وساهم فى وضع خطط تنفيذية فى مجال البحوث الزراعية، وقاد حملة كبيرة لزيادة الاعتمادات المالية للمركز بهدف استنباط سلالات جديدة لزيادة إنتاج مصر من محاصيل الحبوب.

ويعد أبوحديد من أحد أهم علماء التغيرات المناخية، وسبق له أن شغل منصب رئيس المعمل المركزى للتغير المناخى، ورئيس مركز معلومات التغيرات المناخية، وعرف عنه تأييده لتشجيع سياسة التوسع فى زراعة القمح والذرة ومحاصيل الحبوب. واستعان يوسف والى وزير الزراعة الأسبق بأبوحديد للعمل فى مركز البحوث الزراعية بدلاً من عمله كأستاذ فى كلية الزراعة جامعة عين شمس، تمهيداً لتأسيس معمل المناخ التابع للوزارة، ولمع نجمه كأحد الباحثين القلائل فى هذا المجال وبعد خروج والى من منصبه كوزير للزراعة صيف ٢٠٠٤، وتولى المهندس أحمد الليثى وزير الزراعة الأسبق، قام بنقله للعمل كرئيس لاتحاد المصدرين التابع للوزارة، وهو أحد المناصب الشرفية فقط، واستبعده من تولى أى منصب رسمى.

وعندما تولى أمين أباظة منصبه كوزير للزراعة عام ٢٠٠٥، بدأ فى الاستعانة بمدرسة الدكتور يوسف والى فى الإدارة، خاصة أن كثيرين منهم كانوا من العلماء المشهود لهم بالكفاءة. وقام أباظة باستصدار قرار جمهورى بتوليه رئاسة مركز البحوث الزراعية لمدة ٤ سنوات، رغم تعرضه للعديد من الوشايات المستمرة، التى قام بها المقربون من أباظة لإقالته من رئاسة المركز، إلا أن عدم وجود مبررات واقعية للإطاحة به ساهم فى استمراره بالمنصب، خاصة أنه كان يبدى دائماً أنه غير طامح لتولى منصب وزير الزراعة، رغم أن رئيس مركز البحوث الزراعية يعد المنصب الأقوى فى الوزارة بعد الوزير.

وزير النقل.. لم يؤد اليمين أمام الرئيس

كتب- يوسف العومى:

يعتبر المهندس عاطف عبدالحميد المولود فى القاهرة عام ١٩٤٣، والذى عمل مهندس طيران بعد تخرجه فى الكلية الجوية، من الشخصيات التى كان يثق فيها الفريق أحمد شفيق، وأسند له رئاسة مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران فى ١٦ فبراير ٢٠٠٣ بعد إقالة محمد فهيم ريان.

بعد ٥ سنوات وفى ١٦ فبراير ٢٠٠٨ وبصورة مفاجأة أقال شفيق المهندس عاطف عبدالحميد من رئاسة مصر للطيران دون ذكر أى أسباب وأقام له حفل تكريم عن تلك المدة، وتم إسناد رئاسة الشركة للطيار توفيق عاصى، ليعود ويعهد إليه بمنصب أهم وهو وزير النقل» غير أنه لم يستطع أن يؤدى اليمين الدستورية أمام الرئيس نظرا لتواجده خارج مصر.

يذكر أن عبدالحميد تولى رئيس شعبة مهندسى الطيران بالقوات الجوية، ثم عضوا لمجلس إدارة الهيئة العربية للتصنيع، ثم رئيسا لمجلس إدارة مصنع الطائرات، وبعدها تولى رئاسة مجلس إدارة شركة مصر للطيران للصيانة والأعمال الفنية فى عهد المهندس محمد فهيم ريان وتولى رئاسة الشركة القابضة لمصر للطيران فى ١٦ فبراير ٢٠٣ وأقيل من منصبه فى ١٦ أبريل ٢٠٠٨، ثم أعاده شفيق وزيرا للنقل.

قيادات حزبية ومعارضة: حكومة شفيق دخان فى الهواء.. وستؤدى إلى زيادة احتقان الشارع

«الخضيرى»: «تشكيل عشوائى».. و«نور»: الشارع لديه هدف محدد هو خروج الرئيس مبارك

كتب - محسن سميكة وعادل الدرجلى ومحمود رمزى وابتسام تعلب:

أعلن عدد من قيادات الأحزاب ورموز القوى السياسية رفضهم تشكيل الحكومة الجديدة ووصفوا الأسماء التى حملت حقائب الوزارة الجديدة بالتابعة للنظام، وقالوا إن المشكلة ستبقى قائمة ورحيل النظام سيظل الحل الوحيد للخروج من الأزمة الراهنة، وأوضحوا أن إعلان اسم عمر سليمان نائبا للرئيس وأحمد شفيق رئيسا للحكومة لم يرضى أحدا من المحتجين فى الشارع المصرى وإعلان نفس الوجوه القديمة فى الحكومة السابقة سوف يتسبب فى حالة من الغليان ويؤدى إلى مزيد من تصعيد الاحتجاجات خلال المرحلة المقبلة.

وقال الدكتور أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة الديمقراطية، إن الأسماء التى أعدها شفيق لتولى الحقائب الوزارية ووافق عليها الرئيس مبارك عبارة عن دخان فى الهواء ولاتساوى عند المحتجين والقوى السياسية أى شىء وسوف تؤدى إلى حالة من الغليان خلال الأوقات المقبلة، مشيرا إلى تنظيم أكثر من مسيرة مليونية فى مناطق عديدة من الجمهورية، ومع إعلان التشكيل الجديد لحكومة شفيق ستزداد الأمور تعقيدا ولن يتخلى المعارضون والشباب المحتج عن الشعار الرئيسى لثورة التصحيح الحديثة «الشعب يريد إسقاط النظام».

وقال سيد عبدالعال، الأمين العام لحزب التجمع، إن التعديلات الأخيرة التفاف على مطالب الجماهير الشعبية وترقيع فى ثوب لم يعد يصلح للتغيير ولابد من تغيير جذرى وفقا لمطالب الشباب برحيل الرئيس من الحكم وتشكيل حكومة انتقالية ببرنامج محدد لمدة زمنية محددة تستجيب لمطالب الحركة الشعبية وتأكيد الحريات العامة والأساسية وإنهاء السياسات الاقتصادية التى تؤدى للفقر والتجويع. وأشار ياسين تاج الدين، نائب رئيس حزب الوفد، إلى أن التغيير الوزارى لن يشعر المواطن المتظاهر بجديد، نظرا لاحتفاظ الكثير من أعضاء الوزارة السابقة بمناصبهم فى الوزارة الجديدة، مشيرا إلى أن التغيير الوزارى الحالى لا يبشر بانتهاج جديد فى السياسات وإنما اتباع نفس السياسات القديمة التى أدت إلى الاحتقانات والتظاهرات، مضيفا «التغيير سيسبب كارثة فى حالة عدم تقبله شعبيا».

ووصف المستشار محمود الخضيرى، نائب رئيس محكمة النقض السابق التشكيل الوزارى بـ «العشوائى»، مشيرا إلى أن قرار الرئيس مبارك ليس قانونيا، لأن شرعيته كرئيس للجمهورية سقطت يوم ٢٥ يناير، لافتا إلى أن التشكيل الوزارى الجديد سيثير المتظاهرين أكثر.

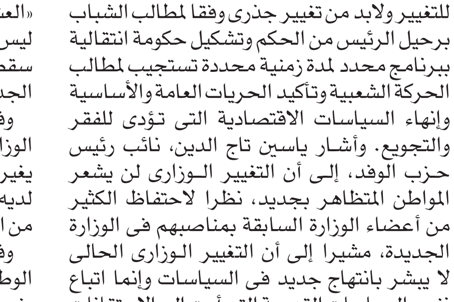
وقال أيمن نور، مؤسس حزب الغد، إن التغيير الوزارى يعد بمثابة «تغيير ربع الساعة الأخير» ولن يغير الشارع فى شىء وأضاف أن الشارع أصبح لديه هدف محدد وهو خروج الرئيس مبارك نفسه من الحكم.

وقال الدكتور سمير عليش، القيادى بالجمعية الوطنية للتغيير، إن التشكيل الوزارى الجديد لن يغير فى الواقع الحالى، وأن المشكلة ليست فى تغيير الأفراد وإنما الشخص الذى تصدر منه الأوامر، وهو الرئيس مبارك الذى لابد أن يتغير، مضيفا: «التغيير الوزارى صدمة جديدة للشارع المصرى».




أسامة الغزالى حرب

محمود الخضيرى

[redacted]

الحكومة الجديدة تؤدى اليمين الدستورية أمام مبارك.. والرئيس يطالب بالتنسيق مع «المعارضة»

إقصاء العادلى واستبعاد رجال الأعمال والإبقاء على وزراء الأزمات.. و«التعليم» و«السياحة» شاغرتان حتى إشعار آخر



المشير طنطاوى أثناء حلف اليمين أمام مبارك «أ.ف.ب»

كتب - متولى سالم ووفاء بكرى وشريف عاشور ومحمد البدرى:

أدت الحكومة الجديدة، اليمين الدستورية أمس أمام الرئيس حسنى مبارك، وفى مقدمتهم الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء الجديد، والمشير محمد حسين طنطاوى، الذى عين نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للدفاع والإنتاج الحربى، فيما اعتبر مراقبون أن التشكيل الوزارى حاول «إمساك العصا من المنتصف»، حيث خلت الحكومة من رجال الأعمال فى محاولة لمغازلة قطاع كبير من المعارضين لـ«زواج المال والسلطة»، لكن الحكومة الجديدة فى الوقت نفسه أبقت على الحرس القديم ممثلا فى كثير ممن يوصفون بـ«وزراء الأزمات».

وأدى اليمين الدستورية، ١٤ وزيرا جديدا فى الحكومة، هم اللواء محمود وجدى وزيرا للداخلية، والمهندس إبراهيم مناع، وزيرا للطيران المدنى، والدكتور أحمد سامح فريد، وزيرا للصحة، والمستشار يحيى عبدالمجيد، وزيرا لشؤون الشورى، والدكتور عبدالله الحسينى، وزيرا للأوقاف، والدكتور زاهى حواس، وزير دولة لشؤون الآثار، والدكتورة سميحة فوزى، وزيرة للتجارة والصناعة والاستثمار، والدكتور حسين العطفى، وزيرا للموارد المائية والرى، وسمير رضوان، وزيرا للمالية، والدكتور جابر عصفور، وزيرا للثقافة، والدكتور أيمن فريد أبوحديد وزيرا للزراعة، والدكتور فتحى البرادعى، وزيرا للإسكان، واللواء محسن النعمانى، وزيرا للتنمية المحلية، وعاطف عبدالحميد، وزيرا للنقل.

فيما أدى الوزراء «من الحرس القديم» اليمين الدستورية، وهم: مفيد شهاب، وزيرا للشؤون القانونية ومجلس الشعب، وسيد مشعل، وزير الدولة للإنتاج الحربى، والمهندس سامح فهمى، وزيرا للبترول، والدكتور حسن يونس، وزيرا للكهرباء والطاقة، ومشيرة خطاب، وزيرة الدولة للأسرة والسكان، وأحمد أبوالغيط، وزيراً للخارجية، وفايزة أبوالنجا وزيرة التعاون الدولى، وماجد جورج، وزير الدولة للشؤون البيئية، وأنس الفقى، وزيرا للإعلام، وطارق كامل، وزيراً للاتصالات، والدكتور على المصيلحى، وزيرا للتضامن الاجتماعى، وعائشة عبدالهادى، وزيرة للقوى العاملة، والدكتور هانى هلال، وزيراً للتعليم العالى والدولة للبحث العلمى، والمستشار ممدوح مرعى، وزيرا للعدل، أما أبرز المستبعدين فهم حبيب العادلى، وزير الداخلية، وفاروق حسنى، وزير الثقافة بعد قضائه ٢٣ سنة فى منصبه.

ولم يتم اختيار وزير للتربية والتعليم، بعد

١٤ وزيراً جديداً فى الحكومة وبقاء ١٤ آخرين من «الحرس القديم» واستحداث وزارتين للآثار وشؤون الشورى.. ودمج «الاستثمار» مع «التجارة»

تأكيد مصادر لـ«المصرى اليوم» الرفض التام للدكتور أحمد زكى بدر، الوزير فى الحكومة السابقة، ووصفه بـ«التصادمى» خاصة بعد مشكلات الكتب الخارجية والمدارس القومية مؤخرا، وأنه يجرى اتصالات حالية مع الدكتور حسام بدراوى، رئيس لجنة التعليم فى الحزب الوطنى، ولم يتم الاتفاق عليه حتى الآن.

كما لم يتم اختيار وزير للسياحة، خلفا لزهير جرانة، وهناك اتصالات تجرى مع عمرو العزبى، رئيس هيئة تنشيط السياحة الحالى.

وعقد الرئيس حسنى مبارك اجتماعا مع مجلس الوزراء، بتشكيله الجديد، استعرض خلاله تنفيذ ما ورد فى خطاب تكليفه للدكتور أحمد شفيق، رئيس الوزراء الجديد، وفى مقدمتها إجراء حوار موسع مع كل الأحزاب لإجراء إصلاحات دستورية وتشريعية والتصدى الحاسم للفساد بكل أشكاله، أيا كان مرتكبوه، وأعطى الرئيس مجددا تكليفاته للإسراع فى استعادة الأمن والاستقرار وعودة الجيش إلى ثكناته بعد اتمام مهمته.

وأكد مبارك أهمية إعطاء أولوية لـ«محاصرة» البطالة وإتاحة فرص العمل، والتوازن بين الأجور والأسعار، ومساندة محدودى الدخل وعدم المساس بكل بنود الدعم.

وتأتى هذه الحكومة الجديدة لتؤكد خروج جميع رجال الأعمال من الوزارات المختلفة مثل المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق والمهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة، بالرغم من أن «المصرى اليوم» علمت أنه كان «الوحيد» من المرشحين للبقاء فى الحكومة الجديدة فى منصبه، وقام الدكتور شفيق بالاتصال به بالأمس أثناء تواجده فى فيلته بالإسكندرية، والتى توجه إليها ظهر يوم السبت الماضى، عقب تقديم الحكومة السابقة استقالتها، ولكنه رفض تكليف شفيق له، لأسباب غير معلومة، خاصة أنه قد تردد منذ عدة أيام عن قرب تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

وكان رشيد قد غادر القرية الذكية يوم السبت الماضى، بسيارة وزارته السابقة، إلى محطة السكة الحديد بميدان رمسيس، ثم استقل القطار الفرنساوى متوجهاً إلى الإسكندرية، وظل فى فيلته حتى الآن.

ولم يبق من «رجال» نظيف سوى طارق كامل، وزير الاتصالات، والدكتور على المصيلحى وزير التضامن الاجتماعى.

وتم دمج وزارة الاستثمار مع التجارة والصناعة، بينما تم إلغاء وزارتى التنمية الاقتصادية والتنمية الإدارية، وهناك أقاويل بدمجهما فى وزارات أخرى، بينما تم استحداث وزارة الدولة للآثار، وتولاها الدكتور زاهى حواس، المعروف بقربه وصداقته للدكتور أحمد شفيق رئيس الوزراء الجديد، ووزارة الدولة لشؤون الشورى.

واعتبر المراقبون أن الحكومة الجديدة جاءت مخيبة لآمال الشارع، وقد «تساهم» فى إشعال ثورة الغضب عند الجماهير، خاصة أن أغلب الوجوه الوزارية التى نالت نصيبا من سخط الرأى العام بقيت فى مناصبها، حيث استمر الدكتور على المصيلحى، وزير التضامن الاجتماعى، فى التشكيل رغم ارتباط اسمه بأزمة الخبز المستمرة حتى الآن، فى أهم اختبار له، كما بقى المهندس سامح فهمى، وزيرا للبترول بينما قضية بيع الغاز المصرى لإسرائيل حظيت بنصيب كبير من إثارة الشارع فى ظل أزمة أسطوانات البوتوجاز، الأمر نفسه ينطبق على المستشار ممدوح مرعى، وزير العدل، صاحب المواجهات الشهيرة مع القضاة، وأيضا استمر الدكتور مفيد شهاب، وزيرا للشؤون البرلمانية والذى يعتبره كثيرون أحد «ترزية»القوانين سيئة السمعة، وفى السياق نفسه شغلت عائشة عبدالهادى موقعها فى وزارة القوى العاملة والتى يتهمها غالبية العمال بالمسؤولية عن تصاعد احتجاجاتهم بسبب ما يعتبرونه مساندة منها لأصحاب الشركات والمصانع من رجال الأعمال، كما استمر أنس الفقى وزيرا للإعلام رغم كل ما يطال الإعلام المرئى الرسمى من ضعف أمام الفضائيات فضلا عن أزماته مع الكثير من القنوات الخاصة ومنعه بعضها من البث. وكالمعتاد استمر أحمد أبوالغيط فى حمل حقيبة «الخارجية» التى طالها فى عهده انتقادات عنيفة لا تبدأ بمسؤوليته عن ضعف الدبلوماسية المصرية عربيا وعالميا إضافة إلى اتهامات عديدة من المصريين بالخارج بضعف القنصليات فى التعامل مع مشاكل العاملين بالخارج، وقبل هذا وبعده اتهامات أخرى بمسؤوليته عن عدم توطيد أواصر العلاقات مع دول حوض النيل وهو ما أدى لإسناد الملف إلى جهات أخرى مثل وزارة التعاون الدولى والمخابرات.

شهاب

أبوالغيط

اللواء محمود وجدى.. وزير الصلح بين «الداخلية» والشعب

«العادلى» لاحقه بالتنقلات بين ٤ مديريات وأحاله للتقاعد منذ ٥ سنوات

كتب - سامى عبدالراضى:

اللواء محمود وجدى سُلية المولود عام ١٩٤٦ وخريج دفعة ١٩٦٨ فى كلية الشرطة، هو الوزير الذى كلفه أحمد شفيق ليكون وزيرا للداخلية خلفا لحبيب العادلى.. بدأ وجدى عمله فى مباحث القاهرة وتدرج فى المناصب وعين مفتشا لمباحث مصر الجديدة عام ١٩٨٥ أيام الوزير أحمد رشدى قبل أن ينتقل إلى مصلحة الأمن العام ويقضى بها عدة سنوات.

وتدرج وجدى فى المناصب، وأصبح مديرا لمكتب مساعد وزير الداخلية لمنطقة القناة وسيناء، قبل أن يعود إلى العاصمة وكيلا لمباحث القاهرة لقطاع الشرق، ثم رئيسا للمباحث الجنائية بالقاهرة، ثم مديرا للإدارة العامة لمباحث القاهرة وقت أن كان حبيب العادلى مديرا لأمن القاهرة وحسن الألفى، وزيرا للداخلية، وحدثت مشادات بينه وبين العادلى، لأن وجدى كان مسيطرا على القاهرة سيطرة تامة وهمش دور العادلى وأتت الرياح بما لا يشتهى وجدى وعين العادلى وزيرا لداخلية مصر عقب حادث الأقصر خلفا للألفى عام ١٩٩٨، وقرر العادلى نقل وجدى مديرا لأمن القليوبية قبل أن ينقله إلى كفر الشيخ ثم إلى المنيا قبل أن يعود به مديرا لمصلحة السجون، ثم أحاله إلى المعاش لبلوغه سن الستين، ورفض العادلى أن يمد خدمته رغم أنه مد الخدمة لـ ٤٦ لواءً، وأصبح وجدى ضابطا على المعاش منذ ٥ سنوات. وقال محللون وخبراء إن وجدى من أكفأ ضباط الشرطة ولديه قدرة كبيرة على التعامل الراقى مع المواطنين وإن اختياره وزيرا للداخلية جاء لمصالحة الشعب وإعلانا لبدأ حياة جديدة داخل أقسام الشرطة ومديريات الأمن وفى المصالح التابعة لوزارة الداخلية حياة ستكون «الإهانة مرفوعة فيها من الخدمة نهائيا» لأن الشعب المصرى أصبح صاحب قرار فى اختيار قياداته وحاكميه.

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

الجمهورية الثانية.. تبدأ الآن

مصر تتحدث عن نفسها، فى ميدان التحرير.. الشباب يكتب التاريخ الآن.. يعيد صياغة الواقع كما يتمناه.. هذه هى مصر التى لا يعرفها الرئيس، والذين معه.. مصر الجديدة.. مصر التى تليق بنا.. غير مصر التى مرغوها فى التراب.. وأصبحت فى ذيل العالم.. مصر التى نعشقها، غير مصر التى تتسول، وتسكن المقابر.. نحن الآن على أعتاب جمهورية جديدة!

ما أشبه اليوم بالبارحة.. كانت مصر تعيش ملكية بغيضة قبل عام ٥٢.. تمردت عليها.. وقاد شباب فى العقد الثالث، ثورة أو انقلابا أو حركة.. انتهى بعدها عصر الملكية.. وبدأت الجمهورية والشرعية الثورية.. وانتظر المصريون طويلا.. حتى تتحول الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية.. لم يحدث وترحمنا على الملكية بعد قرابة ٦٠ عاما.. تحولنا إلى جمهورية شبه ملكية!

كانت كارثة كبرى أن تتحول مصر إلى ملكية مرة أخرى.. وكانت كارثة كبرى أن تتحول إلى حكم العائلة.. وكانت كارثة كبرى أن يكون ابن الرئيس هو الوريث.. صرخنا فى كل مكان.. كانوا يسخرون منا.. قلنا كفوا يد نجل الرئيس وحرم الرئيس.. ارحموا المصريين وارحموا مصر.. مصر ليست عزبة.. كانوا يسخرون أكثر.. كان الوريث ينتظر أن تكتب باسمه الجمهورية الخامسة!

بحسب التاريخ طبعا، تكون الجمهورية المقبلة هى الجمهورية الخامسة.. إذا كنتم تعتبرون أن محمد نجيب هو الرئيس الأول للجمهورية وليس محطة مترو فى وسط البلد.. إذا كنتم تكتبون التاريخ الحقيقى، يكون نجيب هو الأول.. وعبدالناصر الرئيس الثانى.. والسادات هو الرئيس الثالث.. ومبارك هو الرئيس الرابع.. كان جمال مبارك يرسم على أنه الرئيس رقم خمسة!

تصور «جمال» خطأ أنه لابد أن «يركب».. فى وجود أبيه.. وتصور أنه لابد أن يركب، كأن الدولة المصرية «ركوبة».. معذرة.. قال الأفاكون: لابد أن يركب لأنه واع وفاهم.. وعيبه أنه نجل الرئيس.. كأنه لا يوجد فى مصر من يفهم ولا يعرف.. ولا يعرف أن شباب المصريين، يفهمون أكثر وليسوا أبناء الرئيس.. كان «جمال» يتصور أنه على موعد مع الرقم «٥».. فكان له ما أراد!

ومن سخريات القدر أن مبارك الأب ومبارك الابن، كانا فعلا على موعد مع الرقم «٥».. ولكنه ليس الجمهورية الخامسة، كما كانا يحلمان.. وإنما كانا على موعد مع الرقم ٢٥.. نعم ٢٥ يناير ٢٠١١.. اليوم الذى كتب فيه شباب المصريين تاريخا جديدا.. لا تبدأ فيه جمهورية خامسة.. ولكن جمهورية ثانية.. جمهورية غير التى ألفناها.. وجمهورية غير التى عرفناها!

هذا هو الفارق بين عام ٥٢ ويوم ٢٥.. التاريخ الأول قامت ثورة أو حركة جيش.. التاريخ الثانى لم يختلف أحد على أنها ثورة.. أجمل ثورة.. خرجت بالورود فقابلوها بالقنابل والرصاص.. أجمل ثورة تهتف: سلمية سلمية.. فأطلقوا عليها الكلاب المسعورة، فتحوا عليها الهويس.. وفتحوا السجون للتخريب.. لتشويه أجمل ثورة.. قامت ضد حكم العائلة، كما قامت الأولى على الملكية!

الآن تبدأ جمهورية جديدة.. مصر جديدة.. هناك إجماع كامل على أن مصر قبل يوم ٢٥ يناير، غير مصر بعده.. فالجمهورية الأولى كرست حكم الفرد.. من أول عبدالناصر إلى السادات، وانتهاء بمبارك.. وكانت جمهورية واحدة بوجوه مختلفة.. اليوم بدأت جمهورية جديدة.. إنها الجمهورية الثانية.. شعارها: الرئيس فى خدمة الشعب.. والرئيس والشعب فى خدمة الوطن!

سمير رضوان.. خبير سياسات التشغيل وخلق فرص العمل يتسلم ملف «المالية»

أعد دراسات لرسم دور الصناعة فى السياسات الاجتماعية ويرى أن المصريين لا يستفيدون من النمو الاقتصادى

سمير رضوان

كتب- أشرف فكرى:

جاء اختيار الدكتور سمير رضوان، وزيراً للمالية بمثابة مفاجأة للكثيرين، فـ«رضوان» الذى ظل لفترة طويلة يشغل منصب رئيس منتدى البحوث الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وتركيا وإيران، أحد الخبراء البارزين عالميا فى مجال سياسات التشغيل وخلق فرص العمالة وليس له علاقة بالموازنة والسياسات الضريبية وغيرها من الشؤون المالية.

ومن أبرز هذه الدراسات والسياسات الاستراتيجية للصناعة المصرية التى عكف عليها الدكتور سمير رضوان ومجموعة من الباحثين دراسة استهدفت جعل مصر دولة رائدة صناعيا فى محيطها الإقليمى ورسم ملامح ودور الصناعة فى توفير مئات الآلاف من فرص العمل فى السوق المصرية وجاءت بعد جلسات مع خبراء عالميين منهم مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا السابق، وبرز من خلال هذه الدراسة ميل الدكتور سمير رضوان، ومجموعة من الباحثين إلى الاهتمام والتركيز على القطاعات الصناعية الموفرة لفرص العمالة عن سواها ممثلة بصفة خاصة فى الصناعات كثيفة التشغيل مثل المنسوجات والملابس الجاهزة والأغذية وغيرها مقابل تقليل التركيز على الصناعات كثيفة.

الاستهلاك للطاقة مثل الأسمدة والكيماويات والحديد والصلب.

ويؤكد البعض ميله إلى السياسات الاجتماعية ومشاركته الواضحة فى الدراسة التى أعدها مجلس أمناء هيئة الاستثمار حول عدم استفادة أغلب شرائح المصريين من النمو الاقتصادى المحقق خلال السنوات الثلاث الماضية وبلغ ٧٪ سنويا وانحصاره فى شرائح محددة.

وكانت هذه الدراسة بمثابة انتقاد لسياسات الحكومة التى تميل إلى تحقيق أرقام نمو لا تنعكس فى الحقيقة عليأغلب الشرائح الاجتماعية الأقل فقرا، مستعرضا عبر توصيات محددة كيفية توظيف سياسات اقتصادية محددة من أجل رفع معدلات التشغيل والتوظيف باعتبارها المهمة الرئيسية التى تواجه حكومة مطالبة بتوفير ٦٥٠ ألف فرصة عمل سنويا يمثلون أعداد الداخلين الجدد لسوق العمل.

تولى الدكتور سمير رضوان مسؤوليات متعددة فى سياق عمله الأكاديمى بدءاً من مهمته كمسؤول فى منظمة العمل الدولية فى سويسرا لفترة طويلة، والتى ركز خلالها على سياسات التشغيل والعمالة، وتولى بعد ذلك رئاسة منتدى البحوث الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وتركيا وإيران قبل أن يعمل عضواً فى مجلس هيئة الاستثمار حتى ٢٠٠٧ ثم مستشارا لرئيس الهيئة الدكتور زياد بهاء الدين، ثم عاصم رجب قبل أن يعينه محمود محيى الدين، وزير الاستثمار السابق، مستشاراً لرئيس هيئة الرقابة المالية، وقبل شهور أصدر رئيس الجمهورية قراراً بتعيين الدكتور سمير رضوان نائباً فى مجلس الشعب ضمن العشرة الذين يحق له تعيينهم، فى خطوة وضح أنها إشارة قوية إلى إسناد رئاسة اللجنة الاقتصادية له، مع سقوط الدكتور مصطفى السعيد، رئيس اللجنة السابق فى الانتخابات والتوتر الذى شاب عملية انتخاب عبدالرحمن بركة، وكيل اللجنة.

أبوحديد جاء لـ«الزراعة» بعد فوات الأوان.. و«التعدى على الأراضى» أهم معاركه

مراقبون: منصبه الأكاديمى وخبراته أهم مؤهلاته فى المنصب

كتب. متولى سالم:

أجمع المراقبون على أن قبول الدكتور أيمن فريد أبوحديد، رئيس مركز البحوث الزراعية، الذى أدى اليمين الدستورية كوزير للزراعة، كان خطأ، موضحين أنه جاء فى الوقت الضائع وبعد فوات الأوان، فى ظل الأحداث التى تشهدها مصر حاليا.

ويواجه الوزير الجديد كمية هائلة من المشاكل التى تواجه قطاع الزراعة، مثل الفجوة الغذائية فى محاصيل الحبوب والزيوت والتعديات على الأراضى الزراعية، بالإضافة إلى التعدى على أراضى الدولة.

رغم ذلك، أشار المراقبون إلى أن تعيين أبوحديد وزيراً للزراعة جاء متأخراً لأكثر من أربع سنوات تولى خلالها رئاسة مركز البحوث الزراعية وساهم فى وضع خطط تنفيذية فى مجال البحوث الزراعية، وقاد حملة كبيرة لزيادة الاعتمادات المالية للمركز بهدف استنباط سلالات جديدة لزيادة إنتاج مصر من محاصيل الحبوب.

ويعد أبوحديد من أحد أهم علماء التغيرات المناخية، وسبق له أن شغل منصب رئيس المعمل المركزى للتغير المناخى، ورئيس مركز معلومات التغيرات المناخية، وعرف عنه تأييده لتشجيع سياسة التوسع فى زراعة القمح والذرة ومحاصيل الحبوب. واستعان يوسف والى وزير الزراعة الأسبق بأبوحديد للعمل فى مركز البحوث الزراعية بدلا من عمله كأستاذ فى كلية الزراعة جامعة عين شمس، تمهيداً لتأسيس معمل المناخ التابع للوزارة، ولمع نجمه كأحد الباحثين القلائل فى هذا المجال وبعد خروج والى من منصبه كوزير للزراعة صيف ٢٠٠٤، وتولى المهندس أحمد الليثى وزير الزراعة الأسبق، قام بنقله للعمل كرئيس لاتحاد المصدرين التابع للوزارة، وهو أحد المناصب الشرفية فقط، واستبعده من تولى أى منصب رسمى.

وعندما تولى أمين أباظة منصبه كوزير للزراعة عام ٢٠٠٥، بدأ فى الاستعانة بمدرسة الدكتور يوسف والى فى الإدارة، خاصة أن كثيرين منهم كانوا من العلماء المشهود لهم بالكفاءة. وقام أباظة باستصدار قرار جمهورى بتوليه رئاسة مركز البحوث الزراعية لمدة ٤ سنوات، رغم تعرضه للعديد من الوشايات المستمرة، التى قام بها المقربون من أباظة لإقالته من رئاسة المركز، إلا أن عدم وجود مبررات واقعية للإطاحة به ساهم فى استمراره بالمنصب، خاصة أنه كان يبدى دائماً أنه غير طامح لتولى منصب وزير الزراعة، رغم أن رئيس مركز البحوث الزراعية يعد المنصب الأقوى فى الوزارة بعد الوزير.

د. «سميحة فوزى».. أول «سيدة» تتولى منصب «وزيرة التجارة والصناعة»

كتب- ناجى عبدالعزيز:

تخرجت الدكتورة سميحة فوزى فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة وحصلت على درجة الماجستير والدكتوراة من الكلية نفسها وعدة شهادات وتكريم من عدة دول ومنظمات كان آخرها تكريم الرئيس الفرنسى نيكولاى ساركوزى لها.

كانت تشغل فى السابق وقبل التحاقها بالعمل كمساعد أول لوزير التجارة الصناعة فى الحكومة السابقة نائبا للمدير التنفيذى للمركز المصرى للدراسات الاقتصادية وهو المركز الذى استطاع أن يبلور العديد من السياسات والإجراءات الاقتصادية التى اقتنعت بها عدة حكومات سابقة وتعد أحد أبرز خبراء الاقتصاد فى مصر. وتعد أيضا من أبرز الاقتصاديين المؤمنين بأهمية إقامة صناعات وطنية قوية باعتبار أن ذلك خطوة نحو تحول هذه الصناعات إلى العالمية كما تعد من أشد المؤمنين بالفكر الخاص بأهمية تعميق الصناعات الوطنية والتوسع فى المكوّن المحلى لها.

وولدت سميحة فوزى بالقاهرة عام ١٩٥١ وهى متزوجة ولديها بنتان وكوزيرة للتجارة والصناعة فإنها ستكون أول سيدة مصرية تتولى هذا المنصب فى التاريخ السياسى المصرى.

قيادات حزبية ومعارضة: حكومة شفيق دخان فى الهواء.. وستؤدى إلى زيادة احتقان الشارع

«الخضيرى»: «تشكيل عشوائى».. و«نور»: الشارع لديه هدف محدد هو خروج الرئيس مبارك

كتب - محسن سميكة وعادل الدرجلى ومحمود رمزى وابتسام تعلب:

أعلن عدد من قيادات الأحزاب ورموز القوى السياسية رفضهم تشكيل الحكومة الجديدة ووصفوا الأسماء التى حملت حقائب الوزارة الجديدة بالتابعة للنظام، وقالوا إن المشكلة ستبقى قائمة ورحيل النظام سيظل الحل الوحيد للخروج من الأزمة الراهنة، وأوضحوا أن إعلان اسم عمر سليمان نائبا للرئيس وأحمد شفيق رئيسا للحكومة لم يرضى أحدا من المحتجين فى الشارع المصرى وإعلان نفس الوجوه القديمة فى الحكومة السابقة سوف يتسبب فى حالة من الغليان ويؤدى إلى مزيد من تصعيد الاحتجاجات خلال المرحلة المقبلة.

وقال الدكتور أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة الديمقراطية، إن الأسماء التى أعدها شفيق لتولى الحقائب الوزارية ووافق عليها الرئيس مبارك عبارة عن دخان فى الهواء ولاتساوى عند المحتجين والقوى السياسية أى شىء وسوف تؤدى إلى حالة من الغليان خلال الأوقات المقبلة، مشيرا إلى تنظيم أكثر من مسيرة مليونية فى مناطق عديدة من الجمهورية، ومع إعلان التشكيل الجديد لحكومة شفيق ستزداد الأمور تعقيدا ولن يتخلى المعارضون والشباب المحتج عن الشعار الرئيسى لثورة التصحيح الحديثة «الشعب يريد إسقاط النظام».

وقال سيد عبدالعال، الأمين العام لحزب التجمع، إن التعديلات الأخيرة التفاف على مطالب الجماهير الشعبية وترقيع فى ثوب لم يعد يصلح للتغيير ولابد من تغيير جذرى وفقا لمطالب الشباب برحيل الرئيس من الحكم وتشكيل حكومة انتقالية ببرنامج محدد لمدة زمنية محددة تستجيب لمطالب الحركة الشعبية وتأكيد الحريات العامة والأساسية وإنهاء السياسات الاقتصادية التى تؤدى للفقر والتجويع. وأشار ياسين تاج الدين، نائب رئيس حزب الوفد، إلى أن التغيير الوزارى لن يشعر المواطن المتظاهر بجديد، نظرا لاحتفاظ الكثير من أعضاء الوزارة السابقة بمناصبهم فى الوزارة الجديدة، مشيرا إلى أن التغيير الوزارى الحالى لا يبشر بانتهاج جديد فى السياسات وإنما اتباع نفس السياسات القديمة التى أدت إلى الاحتقانات والتظاهرات، مضيفا «التغيير سيسبب كارثة فى حالة عدم تقبله شعبيا».

ووصف المستشار محمود الخضيرى، نائب رئيس محكمة النقض السابق التشكيل الوزارى بـ«العشوائى»، مشيرا إلى أن قرار الرئيس مبارك ليس قانونيا، لأن شرعيته كرئيس للجمهورية سقطت يوم ٢٥ يناير، لافتا إلى أن التشكيل الوزارى الجديد سيثير المتظاهرين أكثر.

وقال أيمن نور، مؤسس حزب الغد، إن التغيير الوزارى يعد بمثابة «تغيير ربع الساعة الأخير» ولن يغير الشارع فى شىء وأضاف أن الشارع أصبح لديه هدف محدد وهو خروج الرئيس مبارك نفسه من الحكم.

وقال الدكتور سمير عليش، القيادى بالجمعية الوطنية للتغيير، إن التشكيل الوزارى الجديد لن يغير فى الواقع الحالى، وأن المشكلة ليست فى تغيير الأفراد وإنما الشخص الذى تصدر منه الأوامر، وهو الرئيس مبارك الذى لابد أن يتغير، مضيفا: «التغيير الوزارى صدمة جديدة للشارع المصرى».





أسامة الغزالى حرب



محمود الخضيرى





يوم الغضب

القاهرة دون مواصلات.. و«الأقدام» السبيل الوحيد لعودة المواطنين إلى منازلهم

حظر التجول يشمل المترو.. والميكروباصات نادرة.. وسيارات «التاكسى» خائفة.. وأصحاب «الملاكى» يخفّفون الأزمة

كتبت - علا عبدالله:

«إذا أردت حريتك.. فعليك أن تذهب إلى بيتك سيرا على الأقدام».. كانت هذه الجملة لسان حال الكثيرين من المواطنين الذين ساروا على أقدامهم عشرات الكيلو مترات أمس وأمس الأول بحثا عن سبيل للوصول إلى منازلهم، بعد أن فوجئوا بخضوع مترو الأنفاق لقرار حظر التجول أمس دون سابق إنذار، حيث توجه عدد كبير من المواطنين لاستقلال مترو الأنفاق ما بين الساعة الرابعة والنصف والخامسة وكانت المفاجأة أن وسيلتهم الوحيدة التى كانت خارج تطبيق الحظر منذ بدايته، شملها ذلك القرار دون تقديم بديل مناسب لعشرات المواطنين، وكان العذر الذى قيل لهم: «مافيش مترو لأن هناك عمليات تخريب بتحصل.. روحوا ماشيين».

وعلى طريقة الحج سيرا على الأقدام لم تجد أفواج المصريين لاسيما سكان مناطق شرق القاهرة، بديلا عن السير للوصول إلى منازلهم، أو الانتظار فى الشوارع لحين قدوم تاكسى أو ميكروباص خلسة ما بين ساعة وأخرى، وأحيانا كان يطلب بعضهم من سيارة ملاكى أن تقلهم إلى أقرب نقطة لمنازلهم.

لم يكن الوقت متأخرا كما يمكن أن يظن البعض، فلم تتجاوز الساعة الخامسة والنصف عندما بدأ هؤلاء الذين لم يجدوا سبيلا إلى بيوتهم، بعد أن علقوا فى الطريق، أثناء رحلة الذهاب إلى عين شمس تلك المنطقة الواقعة فى أواخر شرق القاهرة.

كانت منطقة وسط القاهرة «مدينة أشباح» على حد وصف الكثير من المواطنين، بعد أن كانت لا تتحمل موضع قدم من الحياة التى كانت تدب فيها وبدأت الرحلة من محطة مترو جمال عبدالناصر باعتبارها أقرب نقطة للتحرك بالقرب من ميدان التحرير.

نحو ما يقرب من ٨ إلى ١٠ كيلو مترات عبرها المواطنون من ميدان الإسعاف وحتى العباسية سيرا على الأقدام، كانت مرحلة أولية، يتوقف خلالها الناس من وقت لآخر على أمل أن يظهر لهم تاكسى أو ميكروباص أو سيارة ملاكى.

«الإسعاف – رمسيس – غمرة – العباسية».. ٤ محطات رئيسية كانت تعج بجميع أشكال وسائل المواصلات منذ ما لا يقل عن ٣ أيام، إلا أنها كانت أمس الأول خالية باستثناء نسمات الهواء الثقيل، وشباب المقاومة الشعبية، وأفواج المواطنين السائرين.

من وقت لآخر كانت تعبر سيارة كل ساعة أو ساعة ونصف، وتعج بالمواطنين لدرجة أنهم كانوا يركبون فوق أسطحها، أو يتشبثون بالأبواب ومؤخرة السيارة، مجازفين بحياتهم، متحملين برودة الجو، فى سبيل الوصول إلى ذويهم وبيوتهم.

كان المواطنون يناشدون سيارات الملاكى المارة فى الشارع، أن تصحبهم لأقرب نقطة يستطيعون بعدها مواصلة السير مرة أخرى إلى بيوتهم، بعد أن فقدوا الأمل فى وجود مواصلات عامة، فالميكروباصات صارت «حلما» والتاكسى «خائف» من السير وقت حظر التجول.

أقدام متهالكة وأجساد بدأت تظهر عليها علامات الإعياء، هكذا كان حال بعض المصريين الذين ساروا على مدار ساعات، وكانوا فى حاجة إلى طعام أو شراب، يطلبونه أحيانا من شباب لجان المقاومة الشعبية الذين لا يخلو شارع أو حى أو حارة منهم.

لم يكن السائرون شبابا لا يتجاوز عمرهم ٢٥ عاما فحسب ولكن كانوا من الكهول وكبار السن أيضا ممن أجبرتهم الظروف على الذهاب إلى بيوتهم سيراً على الأقدام وبالتالى ساد الغضب والاستياء والحزن والمشاعر المتضاربة بين المواطنين فى الشارع.

وربما كان حظى أفضل من غيرى فبعد ٤ ساعات من السير توقفت سيارة ملاكى كانت تنقل مواطنين سائرين مثلى فى الشوارع، لتأخذنى إلى أقرب نقطة من بيتى، بعد أن اجتزنا شوارع القاهرة كلها بسبب حظر التجول وخضعنا للتفتيش من الجيش قبل اللجان الشعبية لأكثر من ٣٠ مرة.

وصلت إلى أقرب نقطة من بيتى ميدان «الحلمية».. فحمدت الله، وقبل أن أكمل السير مسافة لا تقل عن نحو ٥ كيلومترات و«اطمئن أهلى» كان آخرون لا يزالون سائرين فى طريقهم إلى منازلهم وأغلبهم يتساءلون: هل نعيش نفس الموقف اليوم أيضا لاسيما بعد زيادة فترة حظر التجول لتبدأ من الساعة الثالثة عصرا؟!



شوارع القاهرة خالية من وسائل النقل الجماعى — تصوير- أسامة عبدالنبى

مقار الوزارات خاوية والموظفون لا يعرفون مصيرهم

كتبت ـ سحر المليجى:

حالة من التخبط يعانى منها موظفو الدولة، فى الوزارات والهيئات، والمصالح الحكومية، ففى الوقت الذى أعلن فيه محافظ البنك المركزى، توقف العمل فى البنوك خوفا على حياة الموظفين من النهب والسرقة، بالإضافة إلى البورصة، والجامعات التى توقفت الامتحانات بها، فقد خلت المدارس من مدرسيها، بعد حصول الطلاب على إجازة نصف العام الدراسى، كما خلت الوزارات من موظفيها، الذين أكد بعضهم أنهم ذهبوا، أمس واليوم، إلى مقار وزاراتهم مثل التربية والتعليم والإسكان والتعليم العالى، إلا أنهم فوجئوا بتوقف العمل، وعدم وجود دفاتر الحضور والانصراف، الأمر الذى اضطرهم إلى العودة لمنازلهم لعدم وجود آلية لعملهم، بالإضافة إلى خوفهم من تعرضهم للاعتداء من قبل البلطجية الذين يجوبون الشوارع، فضلاً عن عدم وجود تعليمات إدارية عليا تحثهم على العمل، بالإضافة إلى حالة الخوف التى تنتابهم من حظر التجول فى الشوارع، ومعاناتهم من عدم وجود مواصلات فى الشارع، الأمر الذى اضطر بعضهم إلى العودة إلى منازلهم سيراً، فضلاً عن تعرض بعضهم إلى «تثبيت» من قبل البلطجية الذين جردوهم من أموالهم.

وخلت منطقة وسط القاهرة والمناطق التى توجد بها هيئات حكومية من أى مارة، حتى أن محطة مترو أنفاق سعد زغلول التى تغذى وزارات شارع قصر العينى بموظفيها، الذين يصل عددهم إلى عشرات الآلاف، نظراً لوجود وزارة التعليم العالى، وأكاديمية البحث العلمى، ووزارة التضامن، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الإسكان، ووزارة الإنتاج الحربى، ومصلحة الضرائب، وغيرها من الهيئات العديدة، ظهرت خاوية من أى زحام.

«السكة الحديد» تعلن توقف العمل بالقطارات لأجل غير مسمى.. وإغلاق ميناء الإسكندرية خشية سرقة المخازن

مصدر: تعطيل القطارت لوقف زحف الجماهير لمظاهرة اليوم.. واستمرار العمل بـ«المترو»

كتب ـ خير راغب:

أعلنت هيئة السكة الحديد عن توقف جميع رحلاتها بالوجهين القبلى والبحرى بداية من أمس دون تحديد موعد التشغيل دون ذكر السبب، فيما أغلقت هيئة موانئ الإسكندرية الملاحة البحرية فى وجه الركاب والبضائع بسبب تردى الأوضاع الأمنية وخوفا من محاولات السطو على مخازن الميناء وعدم وجود رحلات متجهة من وإلى الميناء. وأرجع مصدر رسمى بهيئة السكة الحديد قرار توقف القطارات إلى «محاولة السيطرة على المساجين الهاربين، والذين قد يستخدمون القطارات للتنقل». لكن مصدرا آخر أرجع السبب إلى تخوفات الدولة من زحف جماهيرى بالوجهين القبلى والبحرى للمشاركة فى المظاهرة المزمع أن تنظم اليوم الثلاثاء.

من ناحية أخرى، أعلنت هيئة موانئ البحر الأحمر أن جميع موانئ الهيئة الموجودة بالسويس وجنوب سيناء والبحر الأحمر، «مؤمنة» بالكامل وبعيدة عن أى أعمال تخل بانتظام العمل داخل الموانئ.

وقال اللواء عبدالقادر جاب الله إن الهيئة قامت بعناصرها الذاتية بتأمين الموانئ، وأنه لم يتلق أى بلاغات عن وجود اعتداءات على ميناء من موانئ الهيئة. وقال إن الهيئة استقبلت منذ يوم الجمعة ١٣٥ سفينة نقل ركاب وبضائع وسفينة سياحية نقلت من خلالها ١٦ ألف راكب منهم ٨٦٠٣ سائحين. من ناحية أخرى، استنجد ميناء شرق بورسعيد بأجهزة الجيش لحماية الميناء أى من أعمال تخريبية، خاصة أن الميناء يحتوى على حاويات ترانزيت، لا نعلم ما بداخلها وقد تستخدم فى أعمال خطيرة.

وأعلن مسؤولو مترو الأنفاق أن المترو يعمل بكامل طاقته مع مراعاة حظر التجول، مشيراً إلى أن التشغيل أفضل من إيقاف المترو فى المخازن.

تعطل حركة القطارات تسبب فى تكدس المسافرين إلى الأقاليم

شركات سياحية تلغى رحلاتها إلى مصر ودول أجنبية تواصل إجلاء رعاياها

عواصم -وكالات الأنباء:

ألغت عدة وكالات سفر أوروبية وعالمية رحلاتها المقررة إلى مصر، وقرر بعضها إجلاء عملائها من مصر فى ظل توتر الأحداث حاليا، فيما تزاحمت مجموعات كبيرة من السياح والأجانب المقيمين فى مصر، وكذلك من المصريين القلقين، على مكاتب حجز تذاكر السفر فى مطار القاهرة فى محاولة لمغادرة البلاد بأى ثمن.

وعلق العديد من شركات السفر السياحية الفرنسية والبلجيكية والإسكندنافية رحلاتها المتجهة إلى مصر، فيما أرسلت ليبيا والهند واليونان وتركيا والعراق ولبنان وأذربيجان التى قتل أحد رعاياها يوم السبت الماضى فى القاهرة، طائرات لنقل رعاياها.

وقررت وكالة «جيت إير» البلجيكية إجلاء عملائها الـ ١٧٠٠ من مصر بحسب بيان بثته على موقعها الإلكترونى أمس الأول، وأضافت: «نعمل حاليا لوضع خطة عمل نظراً لحظر التجول المفروض فى مصر اعتبارا من الساعة الثالثة مساء، وقال المتحدث باسم الوكالة إن عدد عملائها فى مصر حاليا يبلغ ١٧٠٠ شخص»، مشيرة إلى أن الوكالة قد تتخذ خطوات «تحسبا» لأى طارئ فى ظل تفاقم الأحداث، لافتا إلى أن هذا القرار يستهدف تجنب تعرض المسافرين لأوضاع مقلقة أو حتى تعريض سلامتهم للخطر.

كانت الوكالة قد ألغت كل رحلاتها إلى مصر حتى ٦ فبراير المقبل، فضلاً عن الرحلات التى كان من المقرر أن تقلع السبت الماضى من بروكسل إلى مرسى علم والأقصر. وأكد رئيس الجمعية البلجيكية لوكالات السفر كلود بيرينيون أن وكالات السفر الأخرى تعلم موقف «جيت إير» وعليها اتخاذ موقفها طبقاً للمعلومات المتوفرة على أرض الواقع.

وأعلنت وكالة «توماس كوك» فرع بلجيكا التى يوجد لديها ١٥٠٠ عميل فى مصر، أنها على اتصال مستمر مع فرقها على الأرض لكنها لا تنوى فى الوقت الراهن القيام بعملية إجلاء.

وقال متحدث باسمها إن عملاءها البلجيكيين فى المنتجعات السياحية حيث الأوضاع مستتبة، مشيراً إلى أن الشركة وضعت خطة إجلاء لكنها لن تطبقها حاليا.

كان عدد من الدول المصدرة للحركة السياحية إلى مصر قد بدأت إجلاء رعاياها من موظفين وسياح فى ظل تدهور الأوضاع الأمنية فى مصر بصورة ملحوظة خلال الفترة الماضية.

وأرسلت اليابان أمس طائرات لإجلاء رعاياها من مصر، وأعلنت تركيا عودة ١٤٤٤ من رعاياها من مصر مستخدمة طائرات تابعة للخطوط الجوية التركية.

وقالت وزارة الخارجية السويسرية فى بيان نشرته على موقعها الإلكترونى أمس الأول، إنه بسبب هشاشة الأوضاع الأمنية العامة، ينصح بعدم السفر إلى مصر إلا فى حالة الطوارئ، مشيرة إلى أنها تنصح أيضا رعاياها السويسريين الموجودين فى مصر بمغادرة البلاد مؤقتا عبر استخدام وسائل النقل الموجودة وإعلام السفارة السويسرية فى القاهرة بالمغادرة.



مريضة تتلقى العلاج — تصوير- محمد معروف

المستشفيات تستقبل المرضى.. والعلاج بالمجان

كتبت ـ هدى رشوان:

أكدت وزارة الصحة أن جميع مستشفيات الوزارة ومرافق الإسعاف وبنوك الدم الإقليمية فى جميع المحافظات تعمل بانتظام، وأقسام الاستقبال والطوارئ فى كل المستشفيات تستقبل المرضى المصابين.

كما تؤكد الوزارة أن الأطباء فى جميع التخصصات وأطقم التمريض متواجدون جميعهم بالمستشفيات كل يؤدى واجبه، معلنة أن جميع المستلزمات الطبية والأدوية اللازمة للمصابين والمرضى متوافرة وعلاجهم بالمجان.

«مستثمرى سيناء»: شرم الشيخ لم تتعرض لأعمال السلب والنهب

كتب - هشام شوقى:

أكد أحمد بلبع، رئيس جمعية مستثمرى سيناء، أن مدينة شرم الشيخ لم تتعرض لأى هجوم أو أعمال سلب ونهب، مؤكداً لـ«المصرى اليوم» أن المدينة آمنة تماماً، مشيراً إلى أن قطاع السياحة فى مصر تعرض لخسائر مالية فادحة سيتم تقديرها عقب نهاية تلك الأحداث.

وأشار بلبع إلى أن التليفزيون الألمانى أذاع صباح أمس خبر وقوع مدينة شرم الشيخ تحت هجوم البلطجية دون توضيح ما إذا كان قاصداً وجود مظاهرات أم أنها نتيجة لهروب المساجين.

وصول ٧٤ رحلة طيران إلى مطار الغردقة.. وآلاف السياح يغادرون شرم الشيخ

توقف حركة السياحة الإسرائيلية فى طابا.. والشركات تمنح «إجازات مفتوحة» للعاملين

المحافظات- محمد السيد سليمان وعلى الطيرى وأيمن أبوزيد:

استقبل مطار الغردقة ٧٤ رحلة طيران، أمس، فيما غادر آلاف السائحين مدينة شرم الشيخ، وامتنع السائحون الإسرائيليون عن دخول مصر بعد تحذيرات من الحكومة الإسرائيلية.

ذكرت مصادر ملاحية بهيئة الطيران المدنى بمطار الغردقة الدولى أن إجمالى عدد رحلات الطيران الأجنبية التى وصلت إلى المطار، أمس، ٧٤ رحلة منتظمة وشارتر من مختلف الدول، أقلت نحو ١٠ آلاف سائح، وأن بينها ٨ رحلات من النمسا وهولندا وبلجيكا، ووصلت بدون سائحين لتقل السائحين من الغردقة إلى بلادهم بعد انتهاء ميعاد إجازاتهم بالفنادق والقرى السياحية.

وأضافت المصادر أن عدداً من شركات الطيران الهولندية والبلجيكية علقت رحلاتها إلى الغردقة حتى ٦ فبراير القادم، لحين استقرار الأوضاع الأمنية بمصر، فيما طالبت السفارات الأجنبية بالقاهرة رعاياها المقيمين بالغردقة بعدم المشاركة فى أى مظاهرات أو احتجاجات، وتوخى الحذر خلال تواجدهم.

وفى ميناء الغردقة تم إلغاء رحلة العبارة «المتحدة» إلى ميناء ضبا السعودى لعدم وجود ركاب لديها، بالإضافة إلى إعلان ميناء سفاجا البحرى عن إلغاء وصول ٣ رحلات لسفن سياحية، كان مقررا وصولها للميناء، فيما استغل الميناء مركب شحن صينية محملة بـ٥٦ ألف طن من القمح الأمريكى المستورد لصالح هيئة السلع التموينية لتوزيعها على مطاحن محافظات جنوب الصعيد، وواصلت غرفة شركات السياحة بالبحر الأحمر إلغاء رحلات التفويج السياحى لمدينتى الأقصر والقاهرة لليوم الثالث على التوالى مع استمرار رحلات الغطس والسفارى البحرية. وفى جنوب سيناء، غادر آلاف السياح مدينة شرم الشيخ، أمس، وقامت شركات كبرى بإجلاء سياحها وموظفيها من جنوب سيناء، فيما امتنع السياح الإسرائيليون القادمون عبر منفذ طابا من القدوم بسيناء بعد تحذيرات إسرائيل وشهدت طابا إغلاق فنادق ومنشآت سياحية ومنحت إجازات مفتوحة للعاملين بها وشهد مطار شرم الشيخ الدولى اضطرابا ملحوظا فى حركة السفر بعد تخفيض رحلات شركة مصر للطيران.

وقال أيمن رمضان، مدير المنتجعات بشرم الشيخ، لـ«المصرى اليوم» إن شركة «بونج» الإيطالية للسياحة بسحب سياحها من جنوب سيناء، ولم تبق حتى على موظفيها، وأشار رمضان إلى أن إيقاف خدمة الإنترنت أدى إلى اضطراب فى الحركة السياحية وزاد أزمة السياحة، لأن إدارات الفنادق لم تتمكن من معرفة حجم إلغاء الحجوزات السياحية.

من ناحية أخرى، قام معظم بدو وجنوب سيناء ومشايخ وعوائل القبائل بحماية الكمائن ومداخل ومخارج المحافظة، وحراسة المدن السياحية بالمحافظة خاصة الأماكن التى لا يتواجد بها الجيش فى المنطقة «ج» بسيناء طبقاً لاتفاقية السلام مع إسرائيل، وقال رمضان رود رضى ، أحد البدو عضو مجلس المحافظة إن البدو يقومون بدور وطنى كبير فى أزمة مصر الآن، ويضحون بنفوسهم لحماية سيناء. وكانت القوات المسلحة وجهت نداء إلى شباب جنوب سيناء، أمس، عن طريق المستشار العسكرى للمحافظة بتكوين لجان شعبية لحماية مدن المحافظة.

كما قام أئمة المساجد بطور سيناء بتوعية الأهالى لتكاتف المواطنين ومواجهة الخارجين عن القانون.



الإضطراب الأمنى يجبر السياح على العودة لبلادهم «أ.ف.ب»

السفارات تطالب رعاياها بالالتزام بمواعيد «حظر التجول»

كتبت - داليا عثمان:

طالب عدد من السفارات الأوروبية بالقاهرة رعاياها بالالتزام بمواعيد حظر التجول الذى يبدأ من الساعة ٣ عصرا حتى الساعة ٨ صباحا، فى الوقت الذى أكد البعض منها أنها لم تطلب من رعاياها مغادرة البلاد.

وقالت السفارة الألمانية: ما قمنا به هو تحذير الألمان الذين يريدون القدوم إلى مصر، وتحذير رعايانا بالقاهرة والإسكندرية بتجنب المظاهرات وأعمال العنف والسلب والنهب المنتشرة.

وأضافت السفارة، أنها لم تطلب من رعاياها مغادرة البلاد وإذا طلب البعض منهم المغادرة تقدم لهم جميع التسهيلات.

وقالت السفارة الرومانية، إنها لم تطلب من رعاياها مغادرة البلاد، ولكن حذرت بشدة الذين يريدون القدوم إلى مصر، ونصحت رعاياها المقيمين فى مصر باحترام مواعيد حظر التجول واحترام القانون، مؤكدة أن السفير الرومانى مازال موجودا بالقاهرة. فى سياق متصل، أكدت السفارة الفرنسية أنها طلبت من رعاياها المكوث بالمنازل وعدم الخروج إلا لشراء متطلبات المعيشة. وقالت السفارة السويسرية أنها لم تتخذ حتى الآن قرارا بترحيل رعاياها ولكنها حذرتهم بضرورة احترام قرار حظر التجول.

بينما قامت السفارة البريطانية بالقاهرة، بإجلاء عدد من رعاياها والدبلوماسيين العاملين بالقاهرة.

طوارئ «الاتصالات»: جهات سيادية تخشى إعادة خدمات الإنترنت حاليا.. و«كامل» يتابع الموقف

كتب - محمد مجاهد:

قال مصدر مسؤول بغرفة عمليات الطوارئ، التى شكلتها الأجهزة الأمنية والجهاز القومى لتنظيم الاتصالات وشركات المحمول والإنترنت إن ممثلى إحدى الجهات السيادية لديهم رغبة فى استمرار قطع خدمات الإنترنت عن مصر لأجل غير مسمى لتفادى استخدامه فى نشر الشائعات والتنسيق بين الناشطين السياسيين فى هذا الوقت الحساس.

وأشار المصدر فى تصريحاته لـ «المصرى اليوم» أن الدكتور طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى حكومة نظيف المقالة لديه تكليفات بمتابعة تسيير خدمات الاتصالات فى مصر ومتابعة العمل فى غرفة الطوارئ بصفته رئيس مجلس إدارة الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات. وتسبب قطع الإنترنت عن مصر فى عزل مصر عن العالم منذ اندلاع الأحداث الراهنة، إذ تم قطع الإنترنت نهائيا منذ مساء الخميس الماضى كما شهدت مواقع التواصل الاجتماعى الشهيرة مثل «فيسبوك» و«تويتر» اضطرابات منذ الثلاثاء الماضى الخدمة. وأكد المصدر، الذى فضل عدم ذكر اسمه، أن الجهاز كان لديه علم بعزم الأجهزة الأمنية فصل خدمات الإنترنت والمحمول مشيراً إلى أن قطع الإنترنت يتسق تماما مع أحكام المادة ٦٧ من القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٣، وتقول: «للسلطات المختصة فى الدولة أن تخضع لإدارتها جميع خدمات وشبكات اتصالات أى مشغل أو مقدم خدمة أو تستدعى العاملين لديه القائمين على تشغيل وصيانة تلك الخدمات والشبكات وذلك فى حالة حدوث كارثة طبيعية أو بيئية أو فى الحالات التى تعلن فيها التعبئة العامة طبقا لأحكام القانون رقم ٨٧ لسنة ١٩٦٠ المشار إليه وأى حالات أخرى تتعلق بالأمن القومى».

وتابع: «قد نتفق أو نختلف فى تفسير هذه المادة لكن مسؤولى الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات يصنفون على أنهم خبراء فنيون وليس لهم أى انتماء سياسى أو حزبى، ومن ثم فإنهم ملتزمون بتطبيق أحكام القانون».

وتنص المادة رقم ٦٨ من قانون تنظيم الاتصالات على أنه يكون لمشغلى ومقدمى الاتصالات الحق فى تعويض مناسب عما يلحق بهم من أضرار نتيجة إخضاع خدمات الاتصالات لأحكام المادة ٦٧ من القانون.

فى ذات السياق أكدت مصادر مسؤولة أن تعليق خدمة الرسائل النصية القصيرة عبر المحمول مستمرة فى التعليق وسترتبط عودتها بعودة خدمات الإنترنت إلى مصر إذ تنسحب التخوفات الأمنية من عودة الإنترنت على الرسائل النصية أيضا فقد يستخدمها البعض فى إثارة البلبلة والشائعات.

ويعانى عدد كبير من مستخدمى خدمات المحمول فى مصر من مشكلات حقيقية فى الحصول على كروت الشحن سابقة الدفع بسبب اختفائها بشكل واضح من الأسواق وتوقف العمل تقريبا فى مراكز البيع التابعة لشركات المحمول.

وقال خالد حجازى، مدير عام العلاقات الحكومية بشركة فودافون مصر، إن توقف البنوك عن العمل أصاب حركة البيع بالشلل التام وهو ما انعكس على كروت الشحن سابقة الدفع لدى كل الشركات.

[redacted]

منصور حسن لـ«المصري اليوم»: أطالب «مبارك» بالرحيل بعد انتهاء مدة رئاسته.. وتنظيم مرحلة انتقالية لنظام يلقى قبول الشعب

اعتذرت عن عدم المشاركة فى «ائتلاف التغيير» لأنه ولد منشقاً.. ولن أفرض نفسى على صفوف الشباب

بعد إعلان اسمه ضمن أعضاء الائتلاف الوطنى للتغيير الذى تكون فى خضم أحداث ثورة الغضب كإحدى الشخصيات التى يثق بها المصريون، قال لنا الوزير الأسبق منصور حسن إنه اعتذر عن عدم المشاركة فى الائتلاف أولاً لأنه لم تتم استشارته، وثانياً لانشقاق الائتلاف فى لحظة ولادته حسب قوله، وإلى نص الحوار:

■ **أعلن فى مساء يوم الأحد الماضى الموافق ٣٠ يناير فى مقر حزب الوفد عن تكوين الائتلاف الوطنى للتغيير وتم الإعلان عن اسمك من بين أعضاء هذا الائتلاف.. فما تعليقك؟**

- فوجئت بوضع اسمى بين أعضاء الائتلاف، ومع احترامى الكامل لجميع الأعضاء فقد اعتبرت إضافة اسمى من باب حسن الظن والثقة التى أعتز بها، لكننى أعتبر أن المشاركة فى مثل هذه التجمعات مسؤولية وطنية وبالتالى يجب أن يستشار كل مرشح لها لكى يتبين استعداده لتحملها.

■ **وهل هذا هو سبب اعتذارك عن عدم المشاركة فى الائتلاف؟**

- ليس هذا فقط.. فقد لاحظت فى نهاية بيان الائتلاف ما يفهم منه أن هناك اختلافاً بين الدكتور محمد البرادعى والمجموعة المساندة له وبالتالى، فالائتلاف ولد بانشقاق مع جماعة أخرى محترمة، وهذه آفة العمل الوطنى فى مصر.

■ **وهل أبلغت الائتلاف باعتذارك؟**

- نعم.. أخطرتهم باعتذارى عن عدم المشاركة من خلال محادثة تليفونية مع الدكتور السيد البدوى، وسأعتذر عن عدم المشاركة فى أى تجمع آخر مع كل الاحترام والتقدير لجميع الأعضاء، إلا إذا كانت هناك وحدة صف وتعدد جبهات وتجمعات، بشرط ألا يكون هذا الصف فى مقدمة صفوف الشباب الذين قاموا بتحركهم الوطنى النبيل والشجاع، وكى لا نفرض أنفسنا عليهم، وحتى نكون صفاً واحداً خلفهم.

■ **وإذا لم تتحقق وحدة الصف؟**

- وقتها يفضل عدم قيامهم بأى شىء مهما كان حسن نواياهم، حتى لا يكونوا سبباً فى إحباط هذا الشباب الوطنى النبيل.

■ **وما هى رؤيتك للموقف الحاضر؟**

- أعلن الشباب مطالبهم التى تتفق مع جميع المطالب الوطنية التى تمت فى السنوات السابقة، والتى تتضمن الإصلاح السياسى وتكوين لجنة لإعداد دستور جديد، وحرية تكوين الأحزاب، وحرية التعبير، والإصلاح الاقتصادى والتوازن بين الدخول والأسعار والعدالة الاجتماعية، ولكن حتى الآن من الواضح للجميع أن الاستجابة لطلباتهم بعيدة عن الإصلاح الحقيقى الذى يطالبون به.

■ **وما هو المخرج من هذا الموقف؟**

- أقترح على رئيس الجمهورية أن يلقى بياناً جديداً يلقى قبول الشعب ورضاه، ويعلن فيه أنه لم يتبق على مدة رئاسته سوى ثمانية أشهر، وأنه لا ينوى ترشيح نفسه مرة أخرى، ويعقد العزم على أن يجعل ما تبقى من مدة رئاسته الباقية مرحلة انتقالية، يتخذ فيها جميع القرارات التى تحقق مطالب الشعب.

■ **وإذا لم تتحقق هذه الفكرة؟**

- إذا لم تتحقق فمن الصعب على أحد أن يتصور ماذا يمكن أن يحدث.

■ **ما رأيك فى تحول الموقف الأمريكى تجاه النظام المصرى مؤخراً؟**

- لا يعنينى موقف أى قوى خارجية الآن، فالشعب المصرى هو الوحيد الذى يقرر الاتجاه والمصير دون تدخل من أحد.

منصور حسن

أجرت الحوار - رانيا بدوى

سقوط القتيل الثالث فى إمبابة بسبب مشاجرة على الخبز

إقبال شديد على شراء السلع الأساسية.. وارتفاع أسعار الخضروات فى بعض المناطق

كتب - محمد عبدالقادر ومحمد طلعت داوود ومحمد يحيى:

شهدت منطقة إمبابة أمس حادثة قتل أحد المواطنين، بعد مقتل اثنين أمس الأول، بسبب الخبز. قتيل أمس سقط فى شارع أرض الجمعية، بسبب الصراع فى الحصول على رغيف العيش، كان المتوفى قد توجه إلى مخبز حول شارع عمر بن الخطاب بأرض الجمعية ليشترى الخبز، فنشبت اشتباكات بينه وبين شخص آخر يدعى سامى الحنش بسبب رفض الأخير قيام الأول بشراء «عيش» بـ٢ جنيه، قائلا له «ما تشتريش بـ٢ جنيه عيش اشترى بس بنصف جنيه بس، عشان نعرف كلنا ناكل عيش وما نموتش من الجوع»- حسب شهود عيان، فقام الأول برفض طلب الأخير ونشبت بينهما مشاجرة عنيفة مما دفع الأخير إلى إصابة الأول بطلق نارى فى رأسه.

وفى الوقت نفسه استغل بائعو الخضروات والسلع الاستهلاكية بسوق إمبابة الأزمة التى تمر بها البلاد ورفعوا أسعار بعض الخضروات مثل الطماطم حيث ارتفع سعرها إلى ٧ جنيهات والبطاطس إلى ٥ جنيهات، بينما اختفت اللحوم والدواجن من منافذ البيع، مما تسبب فى إصابة الأهالى بالفزع وشهدت السلع الأساسية من السكر والزيت والأرز إقبالاً شديداً عليها .



زحام على المخابز

«الجيزة» توفر حصص دقيق إضافية للأفران.. والجيش يتعهد بـ١٥٠ ألف رغيف يوميا للمحافظة

كتب- أيمن حمزة:

صرح المهندس عبدالله بدوى وكيل وزارة التضامن الاجتماعى بالجيزة، بأن المديرية وفرت حصص دقيق إضافية للأفران وجارى توصيلها إليها، فيما تعهد الجيش بتوفير ١٥٠ ألف رغيف يوميا على جميع أحياء المحافظة.

وقال بدوى إن المديرية دفعت بأسطوانات بوتاجاز بكميات كبيرة للحد من وجود أزمات.

وفى السياق نفسه، خصصت قوات الجيش أمس غرفة بمقر مبنى المحافظة لاستقبال الخارجين على القانون بهدف إعادة الأمن لأحياء المحافظة، وبدأت القوات فى فرض أكمنة بالشوارع الرئيسية تمهيدا لضبط الطرق ولاحترام أوقات حظر التجوال، خاصة عقب اندلاع حالة من الانفلات الأمنى شهدتها العديد من الأحياء والمناطق بالقاهرة الكبرى. وأكدت مصادر بمقر مبنى المحافظة أن المحافظ ومعاونيه لم يغادروا مبنى المحافظة منذ اندلاع المظاهرات بهدف إدارة العمل.

وفى الوقت الذى استعان فيه أصحاب العقارات والفيلات بالطرق الصحراوية -خاصة بمناطق حدائق الأهرام والرماية والسادس من أكتوبر والأحياء الراقية- بعناصر من شركات الأمن لحمايتها، نظم العديد من الأهالى بالأحياء الشعبية وحدات للدفاع الشعبى لحراسة المنازل والمحال التجارية. وفى منطقة فيصل تم توزيع أرقام تليفونات عدد من المشرفين على الدفاع الشعبى بالمنطقة للإبلاغ عن أى حالات سرقة أو نهب، وللاستعانة بباقى وحدات الدفاع الشعبى للمساعدة فى حال وجود خطر، وبدأ البعض فى وضع المتاريس والمطبات الصناعية مستخدمين فى ذلك « الكاوتش »، خاصة فى ظل سماع دوى طلقات نارية طوال الليل، فيما خرج البعض لتنظيم المرور بالشوارع الرئيسية. واشتكى أهالى منطقة فيصل من غياب رغيف الخبز الذى أصبح الحصول عليه أمراً صعب المنال، نظرا لانتهاء الحصص التموينية من الدقيق لدى الأفران، بسبب إغلاق الأكشاك التى خصصتها الدولة لتوزيع الخبز على المواطنين.

من جهة ثانية تلقت «المصرى اليوم» عددا من الاستغاثات خاصة فى مناطق فيصل والهرم والرماية وحدائق الأهرام والسلام والنهضة والعبور والمطرية وشبرا الخيمة والمرج وعين شمس وغيرها من المناطق.

«السلع التموينية» تطالب البنوك بفتح الاعتمادات لشحنات القمح.. و«الطوابير» تتواصل أمام المخابز

تصاعد المخاوف من نفاد كميات الخبز.. وزحام على محطات الوقود لـ«تموين السيارات»

كتب- يسرى الهوارى وأميرة صالح:

طلبت هيئة السلع التموينية من البنوك، فتح الاعتمادات المستندية لعدد من شحنات القمح التى كان تم التعاقد عليها قبل اندلاع المظاهرات فى ٢٥ يناير، واستثنائها من قرار الإغلاق لضمان وصول هذه الكميات للموانئ المصرية، بغرض تعزيز المخزون الاستراتيجى من القمح.

قال نعمانى نصر نعمانى، نائب رئيس الهيئة، إن الهيئة طلبت من البنوك المتعاملة معها، ضرورة استثناء فتح الاعتمادات المستندية للشحنات المتعاقد عليها، من قرار الإغلاق، بما يساعد فى بدء شحن هذه الكميات إلى مصر.

من جانبها، أعلنت وزارة التضامن الاجتماعى عن انتهائها من تسليم حصص السلع التموينية للبقالين عن شهر فبراير الحالى، حيث تسلم البقالون الحصص المقررة من منافذ شركتى المصرية والعامة لتجارة الجملة.

وأكدت الوزارة أن حصص السكر التموينى التى تم تسليمها وصلت إلى ١٠٣ آلاف طن و٧٥ ألف طن زيت و٨٠ ألف طن أرز، و٣ آلاف طن شاى، كما أعلنت الوزارة عن تسليم حصص البوتاجاز المقررة للشهر الحالى بواقع ٤١٠ آلاف طن بوتاجاز بما يعادل نحو ٣٢ مليون أسطوانة.

فى سياق متصل، واصلت طوابير المواطنين التزاحم على أكشاك توزيع الخبز منذ الساعات الأولى للنهار، عقب انتهاء ساعات حظر التجول.

وقالت نادية سعيد، ربة منزل، إن المخابز استغلت الفرصة ومخاوف الناس من نفاد كميات الخبز، ورفعت الأسعار.

وقال على شرف الدين، رئيس غرفة الحبوب باتحاد الصناعات، إن هناك إجراءات موسعة للتأكيد على توفير احتياجات المخابز من الدقيق لإنتاج العيش المدعم، وإنه يتم الاتصال بصورة دورية بالمخابز للتأكد من حصولها على جميع احتياجاتها من الدقيق.

وحول ارتفاع أسعار العيش السياحى، قال إنه يخضع لآلية العرض والطلب ولا يمكن السيطرة على تطور سعره.

وتابع أن ساعات حظر التجول، فضلاً عن زيادة أعداد الهاربين من السجون فى الشوارع، دعم الإحساس بعدم الأمان، مما أدى إلى التأثير سلبا على عمليات نقل الدقيق التى تعطلت، خاصة فى المحافظات.

وواصلت محطات تموين السيارات الإغلاق لعدم توافر كميات من البنزين لديها فى ظل صعوبة وصول السيارات المحملة بالوقود، والتى تعمل على تغذية المحطات باحتياجاتها.

محمد سمير

إلى صُناع النصر الحقيقيين: مبروك.. لقد سقط النظام

ليس من عادتى كتابة المقالات، ربما أكون مقتنعًا بأن طبيعة عملى كمدير تحرير جريدة كبرى مثل المصرى اليوم لا تسمح لى بالكتابة، التى أعتبرها عبئًا كبيرا وتستلزم موهبة ووقتًا، ربما لا يتوافران لى، ولكننى أكتب اليوم منبهرًا بشباب مصر، أكتب منبهرًا بالشباب الذين فجروا طاقاتهم الإبداعية والحماسية والجماعية، فحققوا نصرًا مبهرًا، وأظهروا لأنفسهم أولاً، قبل أن يظهروا للطبقة الحاكمة وللعالم كله، أنهم يملكون كل ما يلزم لتغيير هذا البلد وحمايته من حكامه وزبانيته ولصوصه وناهبيه.

أتوجه هنا إلى الشباب صناع النصر الحقيقيين، إلى كل من نزل إلى الشوارع بنية صافية وبرغبة حقيقية فى تغيير بلدنا إلى الأفضل، وأقول لهم: لقد نجحتم، وحققتم هدفكم وهتافكم الذى أطلقتموه مدويا «الشعب يريد إسقاط النظام».. فقد سقط النظام.

إن النظام الذى يتولى السلطة حاليا قد سقط، لقد سقط النظام الذى رفع شعار «خليهم يتسلوا» أجبرتموه على السقوط، سقط النظام الذى لا يسمع. لقد وصلت أصواتكم المبهرة الصادرة من القلب إليه مباشرة، دون وسطاء يقولون إن هذه أصوات مشاغبة وقلة قليلة، إلى آخر هذا الكلام الفارغ الذى نعرفه جميعًا، وقد بدت بشائر الانتصار فى إقالة الحكومة التى تتحدث عن (وربما قد تكون فعلت) إنجازات لم تصل نتائجها إليكم، وأنتم الأساس الذى من المفترض أن تعمل الحكومة والنظام لديه، ومن أجله، ولذلك فهى قد فشلت، وبالتالى استحقت الإقالة بجدارة.

ثانى بشائر الانتصار، تعيين نائب لرئيس الجمهورية وهو المطلب الذى يتردد وبقوة منذ ٣٠ عامًا بغرض تحقيق الاستقرار وطمأنة الناس والاستثمارات الداخلية والخارجية، بأن هذا النظام لا يرتبط بفرد. وثالث بشائر الانتصارات هو القضاء على أى أحاديث أو مشاريع أو مخططات لتوريث الحكم لنجل الرئيس، فهذا الكلام أصبح من الماضى، ومن المستحيلات.

أما الانتصار الحقيقى والأصلى فهو ظهوركم كقوة هائلة حيوية فعالة تفوح بعطر الكرامة والوعى والشرف لا غالب لها وتؤكد أنها موجودة وباقية ومستمرة للحفاظ على إنجازاتها.

وشخصيًا أرى أن الإنجازات سوف تتوالى، فقد أصبح مجلس الشعب تحت «مقصلة القضاء» وتخلى عن العبارة المقيتة «سيد قراره» باعتراف رئيس المجلس نفسه، وسيأتى من بعده مجلس حقيقى منتخب منكم.

وصلت الرسالة.. الرسالة الصادرة منكم أنتم فقط، والتى تشرفون بها وستنعمون إن شاء الله بإنجازاتها، وبقوتكم ستحافظون عليها، فالرئيس مبارك تلقى الرسالة واستوعبها وفهمها، وعرف أنكم تريدون التغيير، وأعتقد شخصيًا أنه قد قرر الاستجابة، وبدأ بتغيير النظام فعليًا، وسيستمر فى هذا الطريق، وسيواصل الاستجابة لمطالبكم خلال الفترة المقبلة، وأتوقع أن نرى إصلاحات جذرية وحلاً للبرلمان وتعديلات دستورية خلال الشهور القليلة المقبلة، التى أتوقع أن تتوج هذه الإصلاحات بإعلانه فى شهر يونيو المقبل عدم ترشيح نفسه للرئاسة مجددًا، بعد أن أسقط النظام استجابة لكم، وليحقق لنفسه مجدًا تاريخيًا بإرساء نظام ديمقراطى حقيقى تكون السلطة والكلمة فيه للشعب ومن يختاره بشكل حقيقى.

إخوتى شباب مصر المبهر الذى أتشرف به ويتشرف به كل مصرى الآن فى الداخل والخارج لقد رفعتم رؤوسنا عاليًا وحققتم نصرًا غاليًا ومبهرًا، لا تتركوا أحدًا يسرق نصركم ويعتليه وينسبه لنفسه، ويزعم أنه قاد ثورتكم، فالنصر نصركم، والثورة ثورتكم، والمستقبل لكم بعد أن أصبح الحاضر أيضًا لكم. الحاضر الذى تتحكمون فيه حاليًا بقوتكم وبطهارتكم وبعزيمتكم غير الملوثة بأى أطماع أو أغراض، إلا أن تضعوا بلدكم فى مكانته التى يستحقها، الحاضر الذى تحمونه ليلاً بأرواحكم من اللصوص والناهبين الذين استغلوا الفرصة، ويحاولون تلويثه.

لقد ظهرت قوتكم ونزلت وحكمت الشارع نهاراً وليلاً، وأكدتم أن الشارع لكم، وأنكم قادرون على النزول إليه فى أى مكان وزمان.

لقد وصلت الرسالة وتحقق الهدف، وجاء الوقت الذى عليكم فيه أن تحافظوا على ثورتكم ونتائجها وتتمتعوا بنصركم، فقد سقط النظام، وثورتكم كانت على النظام وليس الأشخاص الذين استوعبوا الرسالة وبدأوا تنفيذ ما جاء بها.

شباب مصر الرائع الباسل.. شكرًا

مصانع المواد الغذائية تطالب بتقليص حظر التجول.. و«مستثمرى ٦ أكتوبر» تناشد الجيش توفير الوقود لأساطيل النقل



أحد المواطنين يعبر أحد الحواجز العسكرية بالقاهرة

كتب- ناجى عبدالعزيز:

أصدر الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية بياناً جديداً، أمس، قال فيه إنه يجرى تنسيقاً مع القوات المسلحة المصرية للسماح بمرور سيارات توزيع المواد الغذائية خاصة المرخصة باسم المصانع والشركات، فيما ناشدت جمعية مستثمرى «٦ أكتوبر» الحاكم العسكرى وأجهزة القوات المسلحة العمل على تأمين احتياجات الشركات المنتجة للسلع الغذائية والأساسية من الوقود اللازم لأساطيل نقلها، وتعديل مواعيد حظر التجول لها لتكون من السادسة مساء حتى السادسة.

وقال مستوردون إن التوكيلات الملاحية العالمية وكبرى الشركات الموردة للسوق المصرية أوقفت أو حولت الشحنات المتجهة إلى مصر إلى موانئ أخرى لتفادى أى مخاطر قد تتعرض لها بضائعهم.

وقال صفوان ثابت، رئيس الجمعية، إن عمال المصانع نجحوا فى القبض على نحو ٥٠ سجيناً فاراً من «وادى النطرون» وتم تسليمهم لأجهزة القوات المسلحة.

وأضاف ثابت فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم» أنه لم تحدث حالة اختراق أو اعتداء على مصانع ومتاجر المدينة التى تضم استثمارات بنحو ٥٠ مليار جنيه ونحو ٧٥٠ ألف عامل بالمصانع، مؤكداً أن جهود ووطنية العمال كانت واضحة بقوة.

ودعا ثابت إلى تعديل مواعيد الحظر للمصانع الاستراتيجية لتتمكن من تلبية احتياجات المواطنين، لافتاً إلى أن السلوك الاستهلاكى يتجه إلى التخزين بكميات كبيرة، مشيراً إلى فقدان جزء مهم من المخزون بعد عمليات الاعتداء على كبرى السلاسل التجارية فى القاهرة الكبرى.

وناشد اتحاد الغرف التجارية فى بيانه نحو ٤ ملايين تاجر وصانع ومستثمر من منتسبى الغرف التجارية فى كل المحافظات للالتزام بمواعيد حظر التجول المعلنة فى القاهرة والسماح للعاملين لديهم بالانصراف قبل بدء مواعيد حظر التجول بفترة كافية حتى يتمكنوا من العودة إلى منازلهم.

وشدد البيان الذى أصدره الاتحاد أمس على جموع التجار العمل على توفير جميع السلع للمواطنين فى الظروف الحالية بأسعار التكلفة فقط.

ودعا الاتحاد التجار إلى تنظيم لجان شعبية أو المشاركة فى القائم منها ومن العاملين لديهم لحماية المنشآت لضمان استمرارها فى خدمة المواطنين بالتعاون مع القوات المسلحة.

٢٠٠٪ زيادة فى الطلب على خدمات شركات الأمن الخاصة.. والبنوك تشترط تزويدها بأفراد مسلحين بـ«رصاص حى»

كتب - محمد الصيفى:

قال شريف خالد، مدير إحدى الشركات للأمن والحراسة، إن معدلات الطلب على تأمين المنشآت الخاصة والمنازل والمصانع تزايدت بعد أحداث «يوم الغضب» بنسبة ٢٠٠٪ تحسباً لحدوث أى اعتداءات أو أعمال تخريب. وأضاف أن المواطنين لجأوا إلى طلب أفراد أمن يحملون سلاحاً بطلقات نارية حية لحماية منازلهم، رغم مخالفة ذلك للقانون. وأوضح أن جميع البنوك طلبت زيادة أفراد الأمن بشرط حمل سلاح نارى، وأن القانون يحدد حمل سلاح نارى بطلقات حية للبنوك والمنشآت الاقتصادية فقط.

وتابع أن أحداث تونس الأخيرة، وحادث كنيسة القديسين بالإسكندرية، وأخيراً يوم الغضب أدت إلى زيادة الطلب على خدمات الأمن بمعدلات قياسية بالقاهرة والمحافظات.

وقال إن زيادة الطلب لم تقتصر على زيادة عدد أفراد الأمن فقط للمنشآت المراد حراستها، وإنما شملت أيضاً زيادة الطلب على كاميرات المراقبة للمنشآت والمنازل، وأضاف أن أسعار الخدمة لم تتأثر بزيادة الطلب عليها، إذ أنها تختلف من شركة لأخرى تبعاً لاختلاف المكان المراد حراسته ونوع الخدمة المقدمة وكفاءة أفراد الأمن.

وتوقع زيادة كاميرات المراقبة من قبل وزارة الداخلية، بعد نزولها للشارع مرة أخرى فى الميادين العامة وأغلب مناطق العاصمة لزيادة عملية تأمين البلاد، بعد أعمال الشغب التى أثرت على الأمن العام وأضرت بالممتلكات العامة والخاصة. واستطرد: «إن دور شركات الأمن الخاصة مساند لوزارة الداخلية، إذ أن أمن المنشآت الخاصة يتبع الشركات أما أمن الشارع فيتبع وزارة الداخلية، وهى الجهة المنوطة بتأمين البلاد. وأكد أن الشعب المصرى بطبعه يلجأ إلى تأمين منشآته ومصانعه بعد أى حادث يؤثر على الأمن العام أو الممتلكات الخاصة، بخلاف ما يحدث فى باقى الدول التى تلجأ لتأمين منشآتها العامة والخاصة، بغض النظر عن وجود اضطرابات من عدمه- على حد قوله.





البابا شنودة: الاعتداء على النيابات والمستشفيات وأقسام الشرطة أفعال غريبة على المصريين

دروع بشرية من الشباب لحماية الكنائس.. ونشطاء ينتقدون تأييد البابا لمبارك

كتب- عماد خليل ومحمد الصيفى وعادل الدرجلى:

عبر البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، عن حزنه تجاه عمليات السرقة والنهب من جانب بعض الخارجين على القانون. وقال البابا فى تصريحات للتليفزيون المصرى، مساء أمس الأول، إن أشد ما أحزنه هو حريق مجمع نيابات الجلاء، بالإضافة إلى أقسام الشرطة وسرقة مستشفى ٥٧٣٥٧ للأطفال.

وأضاف أن تلك الأفعال غريبة عن الشعب المصرى، وعبر عن سعادته بتنظيم الشباب المصرى لجان لحماية المنشآت العامة والخاصة والأرواح والوقوف فى وجه البلطجية والمخربين، مشددا على تقديره الكبير لدور القوات المسلحة التى أدت دوراً كبيراً فى الحفاظ على الممتلكات وسلامة المواطنين وبث الأمان والطمأنينة فى قلوبهم كان البطريرك أجرى، أمس الأول، اتصالا بالرئيس مبارك، عبر خلاله عن أمنياته بعبور مصر تلك الأيام الصعبة، وأن يحفظ الله الوطن من الفوضى وعمليات التخريب.

من جهة أخرى شهدت الكاتدرائية المرقسية بالعباسية والكنائس الرئيسية بالمحافظات حراسات من الشباب الذين شكلوا دروعاً بشرية لمنع تعرضها للنهب والسرقة، وفى منطقة مصر القديمة، نظم شباب مسلمون لجاناً شعبية لحماية كنيسة البابا كيرلس من أعمال التخريب والبلطجة.

وحول مطالبة البابا شنودة الشباب بعدم التظاهر، قال نادر رؤوف إلهامى، أحد الأقباط المشاركين فى المظاهرات: أحترم البابا كقيادة روحية ودينية للمسيحيين فى مصر لكننى أختلف مع قداسته، فعشرات الآلاف من الشباب القبطى الذى نزل إلى الشارع ليتظاهروا ويعبروا عن رأيهم بالطرق السلمية، لم يفعلوا ذلك باعتبارهم أقباطاً فقط، بل مصريين مثل إخوانهم المسلمين، وإذا كان التظاهر السلمى تحول بفعل مؤامرة إلى عمليات تخريب ونهب وخروج على القانون، فهذا ليس ذنب الشباب الذى مارس حقه فى المطالبة بالحرية، ولكنها جريمة المتآمرين والخونة حسب وصفه.

وانتقد عدد من النشطاء الأقباط تأييد البابا شنودة للرئيس مبارك. وأكد رامى لكح، رجل الأعمال، عضو حزب الوفد، أن البابا مرشد دينى فقط، ويجب ألا يتحدث فى الأمور السياسية، وقال مايكل منير، الناشط القبطى: «لا نريد تدخلاً من البابا أو جماعة الإخوان المسلمين فى هذه المرحلة، لأننا لا نريد دولة دينية.

الكاتدرائية فى حراسة شباب مصر



يوم الغضب

الله أعلم

د.حازم الببلاوى

www.hazembeblawi.com

ليس شغباً.. بل هى الثورة

بعد أربعة أيام من خروج الجماهير إلى الشوارع فى العديد من معظم المدن المصرية، جاء حديث الرئيس مبارك عن «أعمال الفوضى والتخريب»، كصدمة وخيبة أمل شديدة، قد تكون هناك بعض التجاوزات- رغم قلتها- ولكن الصورة العامة هى خروج عشرات الآلاف- ربما مئات الآلاف- من الشباب المخلص الذى يدعو إلى التغيير، مطالباً بالحرية وكرامة العيش، فهل يختصر هذا المشهد الرهيب فى كلمتى «الفوضى والتخريب»، دون كلمة واحدة عن النوايا الطيبة التى يحملها هذا الشباب لمستقبل الوطن، ودون كلمة شكر على السلوك الحضارى والسلمى، ورغم الجموع الغفيرة فى الشوارع والميادين هذا كثير، والله كثير.

إن ما يحدث على أرض مصر، وقبلها على أرض تونس، ليس شغباً ولا هو «فوضى أو تخريب» وإنما هى الثورة، هى «الثورة» الشعبية التلقائية، وعندما نقول «ثورة» فذلك لسببين رئيسيين، الأول هو خروج جماهير الشعب من مختلف الطوائف وبلا استثناء، ليس فى مدينة أو منطقة واحدة وإنما على امتداد القطر المصرى، من الصعيد إلى الدلتا، ومن سيناء إلى مطروح، وكل على قلب رجل واحد وبصوت واحد: «نريد التغيير»، نريد الحرية والكرامة ورحيل النظام القائم، وإذا كانت الحركة قد بدأت وبصوت واحد: «نريد التغيير»، نريد الحرية والكرامة ورحيل النظام القائم، وإذا كانت الحركة قد بدأت من الشباب، فلم يلبث أن انضم إليهم الشيوخ والرجال والنساء بل والأطفال أيضاً، ولا نستطيع أن نقول إن هناك لوناً سياسياً واحداً أو عقائدياً، وإنما كانت هناك مصر بكل أطيافها، هذا هو السبب لاعتبارها «ثورة».

ولكنها ثورة لسبب آخر، وهى أن الدولة قد تخلت عن وظيفتها الأساسية، فى حفظ الأمن، فهى «ثورة»، لأن السلطة عجزت عن أداء وظائفها، وبالتالى شرعيتها، فالوظيفة الأولى والأساسية لأى مجتمع سياسى- وآخر مظاهره هو الدولة- هو حفظ الأمن، أمن المواطن فى حياته وحرياته وفى حماية ملكيته، قد تتساهل بعض المجتمعات إزاء السلطة إذا لم تتحقق العدالة الكاملة، أو إذا لم تنجز معدلات النمو الكافية، فهذا وغيره يمكن التجاوز عنه، أما أن تتخلى السلطة عن وظيفتها الأساسية فى حفظ الأمن فهذا إسقاط لشرعيتها، ولقد قامت أجهزة الأمن نفسها بالتهرب من مسؤوليتها عندما وجهت أسلحتها إلى الأبرياء فى الشوارع بدلاً من المجرمين، وقد تجاوز عدد الوفيات المائة وعدد المصابين أكثر من خمسمائة، وربما تكون الأرقام الحقيقية أكبر من ذلك بكثير، ولكن الأخطر هو أنه بعد أن أكمل رجال أجهزة الأمن ومعاونوهم الضرب وإطلاق الرصاص المطاط وأحياناً الحى وإلقاء القنابل المسيلة للدموع على الجماهير الغاضبة والمسالمة معاً، فإنهم اختفوا من الساحة فجأة، ليس ليعودوا إلى مقار أعمالهم والقيام بواجباتهم اليومية، وإنما لكى ينسحبوا من الحياة كلها، ويتركوا أرواح الناس وممتلكاتهم عرضة للنهب والسرقة، بل لقد ضبط عدد العاملين مع أجهزة الأمن والمنتسبين إليها، بالمشاركة معهم فى أعمال النهب والسرقة، وهكذا أعلنت الدولة- بأنسحاب الأمن بعد ضرب الجماهير- أنها تخلت عن وظيفتها الرئيسية فى حماية الأمن، وهكذا فقدت السلطة شرعيتها ووجودها.

وإذا كانت الدولة قد تخلت عن وظيفتها فى حفظ الأمن، فإنها لم تنس أيضاً أن تعطل الشبكات الاجتماعية الإلكترونية، فضلاً عن التليفون المحمول، وهى سابقة- فيما أعلم- لا مثيل لها بين الدول «المتحضرة»، فهل الحكومة القائمة هى متحضرة أيضاً؟ سؤال ربما لا يحتاج إلى إجابة.

لقد انطلقت الثورة الشعبية، ولست أدرى إذا كانت سوف تحقق كل أهدافها، أو بعض هذه الأهداف، ولكن هناك حقيقتين أساسيتين قد ظهرتا للعيان، ولى شخصياً، أما الحقيقة الأولى، والتى فاجأت العالم، فهى أن الشعب المصرى، ومن ورائه الشعب العربى، مازال حياً وقادراً على فرض نفسه على الحكام، وكان هناك انطباع غالب، هو أن هذا الشعب قد دخل فى سبات عميق، وأن الحكومات العربية بما تملكه من أدوات القهر والإغراء قد سيطرت بالكامل على مقدرات شعوبها، وها هو الشعب- العملاق- ينهض، وبقوة، لينزل إلى الشارع رافعاً صوته مطالباً بالتغيير، ومفاجئاً الحكومات المحلية والأجنبية بأنه مازال على قيد الحياة، بل إنه ظهر فى أبرز صور الحيوية والقوة والوضوح. أما الحقيقة الثانية والتى بدت جديدة أيضاً، فهى اكتشاف مدى أهمية وقيمة مصر- والعالم العربى- فى الخارج، لقد توقفت أخبار العالم- فى كل مكان- أمام ما يحدث فى شوارع القاهرة والسويس والإسكندرية وغيرها من المدن المصرية، هذا إلى جانب تعبئة الصحافة بأشكالها المقروءة والمسموعة أو المنظورة، فالسياسيون- من مختلف الدول الكبرى- يجتمعون للنظر فى تحديد مواقفهم مما يحدث فى مصر، كذلك انتابت أسواق المال هزة كبيرة نتيجة أحداث شوارع مصر، كل هذا يؤكد أهمية ما يحدث فى مصر- ومن ورائها فى المنطقة العربية- فهو أمر مهم بالنسبة للعالم فى مجموعه، نحن- فى الحقيقة- شىء مهم بأكثر مما كنا نتوقع، وكنا نباع بأرخص الأثمان.

لا أدرى ما تخبئه الأيام، ولكنى- مثلى مثل غيرى من العرب المصريين- أشعر لأول مرة منذ فترة بعيدة بالفخر لأننى مصرى، أعز الله مصر وأزاح عنها الكربة. والله أعلم.

اتحادا الصناعات والغرف: ملتزمون برواتب العمال فور انتظام البنوك

أصدر اتحاد الصناعات المصرية والاتحاد العام للغرف التجارية بياناً، أمس، أكدا فيه التزام أرباب الأعمال فى القطاعين الصناعى والتجارى بتوفير جميع الاحتياجات الأساسية فى جميع قطاعات الإنتاج لتوفير المأكل لكل المصريين مع الالتزام بتشغيل جميع المصانع ووسائل الإمداد ومنافذ البيع على مدار ٢٤ ساعة، مؤكدين فى الوقت ذاته التزام جميع أصحاب المصانع والمتاجر بصرف كامل الرواتب والأجور فور انتظام خدمات البنوك.

يأتى بيان الاتحاد لطمأنة العاملين فى جميع المصانع المصرية على رواتبهم التى تأخر تسلمهم لها فى ظل الإغلاق العام للبنوك المصرية عقب أحداث يوم الجمعة الماضى وما شهدته بعض البنوك والمنشآت التجارية من أعمال سلب ونهب.



مواطن فى الشارع قبل حظر التجول

٥٨ صيدلية مناوبة بالقاهرة الكبرى أثناء حظر التجول

كتبت- غادة محمد الشريف:

أعلنت النقابة العامة للصيادلة عن توفير صيدليات مناوبة فى القاهرة الكبرى لتقديم الدواء العاجل لمن يريده فى الحالات المرضية الحرجة، وذلك تأكيداً على دورها المهنى فى هذه الظروف الطارئة فى تنظيم عمل الصيدليات وتوفير خدمة علاجية ودوائية فى مثل هذه الظروف الحرجة التى تمر بها البلاد.

وأكدت النقابة فى بيانها الصادر أمس، أن الصيدليات المناوبة تشمل ٥٨ منطقة ومركزاً بأحياء القاهرة والجيزة ومحافظات حلوان و٦ أكتوبر، بتحديد صيدليات تعمل فى فترات حظر التجول، مطالباً بحث وحدات من قوات المسلحة بتوفير الأمان لهذه الصيدليات خاصة نتيجة لتعرض بعض الصيدليات بالأمس لأعمال تخريب واعتداء. وناشدت النقابة أعضاءها الوقوف مع جموع الشعب الغاضب للمطالبة بشعار واحد »الشعب.. يريد.. إسقاط النظام«، لافتة إلى أن الشعب لن يقبل محاولات الالتفاف على انتفاضته بتغيير فى الوجوه أو بعض السياسات ولن يقبل بأقل من تغيير جذرى لقواعد النظام السياسى فى مصر ليؤسس مستقبلاً جديداً يعيش فيه المواطن بكرامة وديمقراطية حقيقية يشارك فيها بالقرار. وطالبت النقابة بوجود مرحلة انتقالية يتم فيها الإعداد لهذا المستقبل الجديد وبضمانات تمنع احتواء انتفاضة شعب مصر أو القفز عليه بوعود كاذبة لا تحمل آليات وخطوات محددة، منتقدة الانهيار الأمنى الذى حدث فى مصر خلال الأيام القليلة الماضية، مشددة على ضرورة ألا يمر دون حساب أو تحقيق مع المسؤولين عنه حتى يرد حق المواطنين فيما أصابهم من هلع وترويع نتيجة لإطلاق المساجين والمجرمين الذين يعيثون الآن فساداً فى الشوارع وبيوت المصريين الآمنين.

من جانبه، أكد الدكتور مجدى حسن، رئيس الشركة القابضة للأدوية، توافر الخدمة ٢٤ ساعة يومياً بصيدليات الشركة المصرية لتجارة الأدوية على الخط الساخن ١٦٦٨٢، وقال إن العمل سيستمر على مدار اليوم بصيدليات الإسعاف بالقاهرة والإسكندرية وصيدليات باب اللوق ومستشفى القوات المسلحة بالمعادى، وثلاث صيدليات أخرى، بخلاف العمل على مدار اليوم بـ١٧ فرعاً للشركة بالقاهرة والمحافظات.

أزمة فى أسواق السلع الغذائية ومحطات الوقود فى المحافظات

طوابير السيارات أمام محطة بنزين بالقاهرة

القاهرة: اللحوم تتجاوز ٧٥ جنيهاً.. والسوق السوداء تنتعش.. واللبن يختفى.. والخبز نادر

الإسكندرية: عودة طوابير الخبز.. ومخزون السلع بـ«المجمعات الاستهلاكية» يكفى شهرين

بدأ ظهور أزمة فى الأغذية والسلع والوقود فى عدد من المحافظات، فى ظل حالة عدم الاستقرار السائدة منذ عدة أيام، وسط مخاوف من تفاقم الأمر مع استمرار الفوضى الحالية.

ففى القاهرة استغل بعض التجار الفرصة وقرروا زيادة أسعار عدد كبير من السلع الغذائية ، خاصة فى ظل الإقبال غير الطبيعى من المواطنين على شراء احتياجاتهم فى الفترات التى لا يطبق فيها حظر التجول، وبكميات كبيرة تحسباً لأى نقص فى الأسواق، وهو ما أدى إلى اختفاء عدد من السلع على رأسها الألبان، فضلاً عن طوابير المواطنين أمام منافذ توزيع الخبز، من الثامنة صباحاً وحتى الثالثة عصراً.

وتجاوزت أسعار اللحوم معدلاتها الطبيعية، وتم بيعها فى أغلب الأسواق أمس بسعر ٧٥ جنيهاً للكيلو، ووصل سعر الطماطم إلى ٦ جنيهات، وزاد سعر كيلو البطاطس والكوسة إلى ٦ جنيهات، فيما قفزت البسلة إلى ١٢ جنيهاً، وكيلو الدواجن إلى ١٦ جنيهاً بدلاً من ١٣.

والخلاف على الخبز كان أحد ملامح المناطق الشعبية، حيث احتشد المواطنون أمام منافذ توزيع الخبز، وزاد سعر الرغيف الذى يباع بـ٥ قروش إلى ٢٥ قرشاً، وتوقف عدد كبير من المخازن عن العمل بسبب عدم وصول حصص الدقيق إليها، فيما باع بعض أصحاب الأفران رغيف الخبز فئة ٥ قروش بجنيه فى مناطق الزمالك والمهندسين والمناطق الجديدة ووصل سعر جوال الدقيق الحر إلى ١٢٠ جنيهاً ليشهد زيادة ٥٠ جنيهاً فى سعر الجوال، ولعدم وجود سولار لتشغيل الأفران، وتهريب الدقيق المدعم وبيعه فى السوق السوداء.

وكشفت جولة لـ«المصرى اليوم» فى عدد من الأسواق، والتى بدأت فى الثامنة صباح أمس عن معاناة عدد من المناطق التى اشتكت من عدم وجود الخبز نهائياً فيها، ومنها مناطق صفط اللبن والقاهرة الجديدة ومدينة ٦ أكتوبر والشيخ زايد والمعادى الجديدة وكثير من المناطق الشعبية مثل الدرب الأحمر ومنطقة الإسعاف بوسط البلد وشارعى رمسيس والجلاء.

وشهدت المجمعات الاستهلاكية زحاماً شديداً من المواطنين حول السلع الرئيسية مثل الدواجن والسمك لتخزينها.

وبعد تراجع شركات المحمول عن ضخ كميات من كروت الشحن للمستهلكين شهدت الأسواق المصرية حالة اختفاء لكروت الشحن من منافذ الشركات وبيعها فى المنافذ الخاصة بأسعار أكبر، حيث وصل سعر كارت الشحن فئة ١٠ جنيهات إلى ١٧ جنيهاً، فى شبرا الخيمة وبولاق الدكرور والسيدة زينب.

وأكد هانى السباعى، مدير فرع الفلكى لجمعية الأهرام الاستهلاكية، أن إقبال المواطنين على الشراء زاد بشكل كبير حيث وصل حجم الشراء إلى ١٠٠٪، كما زادت أسعار بعض ماركات السجائر إلى ٧ جنيهات بدلاً من ٤.

وفى الإسكندرية، شهدت الأسواق والمحال التجارية إقبالاً متزايداً من المواطنين على شراء السلع الغذائية، فيما سجلت أسعار أغلب السلع ارتفاعاً ملحوظاً وسط مخاوف من انخفاض الكميات المطروحة، وأرجع تجار ومتعاملون بالسوق هذه الزيادة التى بلغت فى بعض الأحيان أكثر من ٣٥٪ إلى نقص المعروض وزيادة الطلب، فضلاً عن انعدام الرقابة على الأسواق.

وقال محمود فاروق، صاحب سوبر ماركت: «أعتمد حالياً على المخزون بعد أن انقطع الموردون عن توريد حصصهم الطبيعية، خاصة بعد أن نفدت كميات البيض من المحل بمنطقة الورديان، فضلاً عن زيادة جميع أنواع الخضار بشكل لافت للانتباه».

وانتقد محسن إبراهيم، تاجر، الارتفاع الجنونى للأسعار مع بداية الحظر حيث وصل إلى أكثر من ٢٠٪، مشيراً إلى أن أسعار الأرز والمكرونة والسكر والدقيق واللحوم والمياه الغازية زادت خلال الأيام الماضية.

وأشار إلى أن كبار التجار رفعوا الأسعار من تلقاء أنفسهم فى ظل غياب الضوابط الحكومية عليهم، مما أدى إلى تفاقم الأزمة حيث وصل سعر كيلو الطماطم إلى ٥ جنيهات، وسعر كيلو البلطى إلى ١٥ جنيهاً للكيلو بمحال التجزئة.

واستطالت طوابير المواطنين أمام الأفران بطول ربع كيلو متر بعد أن استغل بعض أصحاب المخابز الخاصة بالإسكندرية الظروف الراهنة وضاعفوا أسعار الخبز وقللوا الوزن بهدف جنى الأرباح، فيما تدافع المواطنون على أسواق السلع الغذائية لشراء احتياجاتهم منها بهدف تخزينها تحسباً لنقص السلع خلال الفترة المقبلة.

وقال أحمد جابر، أحد المواطنين بمنطقة سيدى بشر، إن أسعار الخبز فى بعض الأفران الخاصة تضاعفت حيث وصل سعر الرغيف من الخبز الأبيض إلى ٥٠ قرشاً فى الوقت الراهن بدلاً من ٢٥ قرشاً قبل اندلاع المظاهرات.

وأضاف «جابر»: «أسعار الخبز الفينو ظلت كما هى، إلا أن التلاعب جاء فى الأوزان حيث قلل أصحاب المخابز وزن الرغيف سعر ٢٥ قرشاً إلى ما يقرب من النصف، مما تسبب فى ظهور طوابير الخبز بالعديد من المناطق».

وفى المقابل أكد عبدالعال درويش، رئيس شعبة المخابز بالغرفة التجارية فى المحافظة، أن كميات حصص المخابز من الدقيق لم تنخفض، مشيراً إلى أن تخوف المواطنين من نفاد كميات الخبز، من أهم الأسباب التى أدت إلى الزحام الشديد أمام المخابز، مشيراً إلى أنه أصدر تعليمات لكل المخابز الموجودة فى المحافظة بالبيع بجنيه واحد فقط، وذلك حتى تكفى الكميات أكبر عدد من المواطنين متوقعاً استمرار حالة التكدس التى تشهدها المخابز حالياً لحين استقرار الأوضاع السياسية، مطالباً بضرورة إعادة فتح المخابز التى تم إغلاقها خلال الفترات السابقة، حيث يمكن أن تساهم فى حل مشكلة الزحام والتكدس الذى تعانى منه جميع المخابز.

ومن ناحية أخرى، قال فتحى سنارة أحد أصحاب محال السلع الغذائية بنفس المنطقة إن إقبال المواطنين على شراء السلع خلال اليومين الماضيين ازداد بنسبة ٥٠٪ عن فترة ما قبل اندلاع مظاهرة «جمعة الغضب».

وبرر «سنارة» تدافع المواطنين على مضاعفة مشترياتهم بمد فترة الحظر، واستمرار التزام المحال بموعد الحظر، بالإضافة إلى توقف شركات السلع الغذائية عن تموين المحال بالمواد الغذائية خشية تعرضهم للسرقة أثناء نقل البضائع.

من جانبه، قال المحاسب سعيد حسن، رئيس شركة الإسكندرية للمجمعات الاستهلاكية، إن المخزون الاستراتيجى من السلع الغذائية يكفى لمدة شهرين كاملين، مشيراً إلى أن مخزون السكر والزيت والأرز والمكرونة والمسلى النباتى موجود بكميات كبيرة فضلاً عن كميات أكبر من اللحوم التى تكفى مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر. وأضاف «حسن» أن نسبة الإقبال على السلع الغذائية بالمجمعات تخطت الـ٢٠٠٪ وذلك مقارنة بالفترة التى تسبق الثورات الاحتجاجية التى شهدتها المحافظة، لافتاً إلى أن حظر التجوال الذى فرضته قوات الجيش استوجب تعديل فترة عمل المجمعات بحيث يبدأ العمل فى التاسعة صباحاً حتى الثانية ظهراً.

وحذر مصطفى الضوى، رئيس شعبة البقالة بالغرفة التجارية بالمحافظة من استمرار أعمال البلطجة وسرقة المحال التجارية، مشيراً إلى أن أعمال العنف التى شهدتها المحافظة على مدار اليومين الماضيين أدخلت الرعب فى قلوب أصحاب المحال التجارية الذين أغلقوا محالهم لحين استقرار الأوضاع الأمنية، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من التجار استغلوا الموقف وقاموا برفع الأسعار بشكل وصفه بـ«المؤسف»، حيث شهدت بعض السلع الغذائية المهمة زيادة كبيرة مثل السكر والأرز والزيوت.

من جانبه، أكد حسن نورالدين، رئيس شعبة الخضروات والفاكهة بالغرفة التجارية، أن قرار حظر التجول أدى إلى إخلاء الأسواق من التجار، مما ترتب عليه اختفاء السلع الغذائية بمجرد اقتراب موعد الحظر، مشيراً إلى أن تأثير هذه الأحداث على الأسعار اتضح من خلال زيادة أسعار عدد كبير من السلع الغذائية، حيث استغل بعض التجار الأزمة وقاموا برفع الأسعار بما يتراوح من ١٠ إلى ١٥٪، لافتاً إلى أن صعوبة النقل أعاقت وصول كميات كبيرة من السلع للأسواق، مما سيترتب عليه استمرار الزيادة لحين اسقرار الوضع فى المحافظة.

فى سياق متصل، بدأت محطات الوقود بمختلف الأحياء فى تلقى الإمدادات اللازمة لها من البنزين بجميع أنواعه والسولار منذ مساء أمس الأول، رغم فرض الحظر على المدينة حيث سمحت القوات العسكرية لشاحنات الوقود بالمرور للوصول إلى المحطات.

وقال محمد حامد، أحد أصحاب المحطات بمنطقة الشاطبى، إنه لا توجد أزمة فى الوقود، وإن الشركات مستمرة فى تموين المحطات منعاً لحدوث أى أزمات، مرجعاً نقص المخزون لدى بعض المحطات إلى تدافع المواطنين خلال اليومين الماضيين على تمويل سياراتهم بصورة بدت «غير عادية».

وتعطل تموين وتوريد المواد الغذائية والبترولية والكيماويات والبويات والمعدات اللازمة لتموين السفن العابرة لقناة السويس ضمن قافلتى الشمال والجنوب بعد أن نفد السولار والوقود لتشغيل لانشات التموين والتوريد، وقد وضح من خلال هيئة قناة السويس أن السفن العابرة لقناة السويس تمر بها دون توقف فى ميناء بورسعيد أو السويس حيث يتم وقوف السفن فى منطقة الغاطس فى ميناء بورسعيد انتظاراً لعبورها قناة السويس ولم تتأثر القناة فى الأحداث الجارية.

وفى الإسماعيلية، بدا القلق يسيطر على الأهالى نتيجة الزحام الشديد على المخابز والخوف من نقص الخبز وحدث العديد من المشاجرات على مخابز المدينة كما تزاحم المواطنون على محطات البنزين بمختلف أنحاء المدينة وبقية مدن المحافظة.

وفى البحر الأحمر، أكد عبداللاه العجوز، وكيل وزارة التضامن لقطاع التموين بالمحافظة انتظام صرف حصص الدقيق المدعم للمخابز بجميع مدن المحافظة وقد شهدت فروع الشركة المصرية لتوزيع وبيع السلع الغذائية تزاحماً شديداً من المواطنين لشراء احتياجاتهم لعدة أيام قادمة من السلع الغذائية من السكر والدقيق والزيوت.

وتواجه محطات تموين الوقود والمواد البترولية أزمة حادة فى توفير الوقود للسيارات بعد نفادها من المحطات بسبب تأخر وصول الشاحنات من السويس مما ينذر بتوقف حركة المرور بالمدينة.

من ناحية أخرى استطاع الجيش توفير الوقود اللازم للسيارات سواء البنزين بأنواعه أو السولار بمحطة الوطنية التابعة للقوات المسلحة الموجودة بمدينة المنصورة، واشترط الجنود العاملون على المحطة عدم تموين السيارة بأكثر من ٢٠ لتراً حتى يتمكن الجميع من الحصول على الوقود حتى انفراج الأزمة.

وفى المنيا، أعلن محمد حلمى، مدير التموين بالمنيا، وجود مخزون للسلع الاستراتيجية يكفى لسد احتياجات المواطنين بمدن وقرى المحافظة لمدة شهر، مؤكداً وجود ٧ آلاف طن بنزين ٨٠، ٣٠٠ ألف طن من البنزين ٩٠، ومن السولار ١٢ ألف طن يكفى ٢٠ يوماً.

أكد حلمى أن الدقيق المدعم المخصص للمخابز متوافر بشكل دائم دون وجود مشكلات بسبب توافر الأقماح بالشون واستمرار عمل المطاحن بمدن المحافظة بكامل طاقتها دون توقف أو تأثر بالأعمال التظاهرية والرصيد يكفى من ٤-٧ أيام، بالإضافة إلى توافر جميع المواد التموينية من خلال شركة الجملة بهدف صرف مستلزمات البطاقات التموينية المدعمة فى مواعيدها.

من جانبه أعلن المهندس هشام مهنى، رئيس الغرفة التجارية بالمنيا، إعداد قائمة سوداء للتجار والبائعين المخالفين والذين تتلقى الغرفة شكاوى من المواطنين باستغلالهم، وأكد وجود تنسيق مع الشركة المصرية لتجارة الجملة لتوفير السلع الضرورية مثل «السكر- الأرز- المكرونة- الدقيق» للمواطنين بالمدن والقرى، مؤكداً وجود تكافل بين أفراد المجتمع المنياوى.

وفى أسوان، أجرى اللواء مصطفى السيد، محافظ أسوان، جولة بمدن المحافظة تفقد خلالها عمل المخابز والمجمعات الاستهلاكية، تخوفاً من حدوث اختناقات فى ظل تراجع عمل الشركات الموردة للسلع الغذائية.

وفى الدقهلية بدأت بعض المناطق تعانى من بوادر أزمة فى البنزين والغذاء والخبز، حيث أغلق العديد من محطات البنزين أبوابه خوفاً من أعمال الشغب والسطو المسلح، خاصة فى المناطق البعيدة عن المحافظة، بينما تعانى أغلبية المحطات بمدينة المنصورة من نقص شديد فى بنزين ٨٠ و٩٠ والسولار.

وأكد محمود رشدى، مدير إحدى المحطات، أن المحطات لم تصلها الحصص المقررة منذ يوم الجمعة الماضى وهو ما تسبب فى نفاد الكميات الموجودة بها، بالإضافة لإغلاق العديد من المحطات أبوابها خوفاً من أعمال الشغب، خاصة فى مراكز الترعة والمطرية والجمالية ودكرنس مما دفع العديد من المواطنين للزحف إلى مدينة المنصورة للحصول على احتياجاتهم مما تسبب فى تكدس السيارات أمام المحطات ونفاد بنزين ٨٠ و٩٠ وكذلك السولار.

وشهدت أسواق الأسماك والدواجن انخفاض المعروض من المنتجات بسبب توقف تجار الجملة عن توزيع الحصص على تجار التجزئة وكذلك توقف حركة الصيد فى كثير من المناطق بسبب سيطرة البلطجية على بحيرة المنزلة.

كما شهدت محال البقالة والسوبر ماركت نقصاً فى الزيت والسكر، وقال أحمد الصادق، تاجر، إن بعض المواطنين خزنوا كميات كبيرة من السكر والزيت والمعلبات خوفاً من الأزمة فى الوقت الذى لم تصل فيه أى منتجات جديدة من الموردين وتجار الجملة منذ عدة أيام.

من جانبه أكد مصدر بمديرية التموين، رفض ذكر اسمه، أن العديد من المطاحن توقف عن العمل منذ يوم الجمعة خاصة التى تنتج الدقيق الفاخر، بينما تتابع المديرية المطاحن التى تنتج الدقيق المدعم لإجبارها على مواصلة العمل.

وفى البحيرة ارتفعت أسعار الأسماك فى بعض المناطق التى تنتج الأسماك مثل إدكو وتراوحت الأسعار بين ١٥ و٢٠ جنيهاً، بينما انخفضت أسعار اللحوم فى بعض المناطق من ٦٠ إلى ٥٨ جنيهاً، وارتفعت أسعار كروت الشحن فئة ١٠ جنيهات إلى ١٣ جنيهاً فى بعض المناطق مثل أبوالمطامير.



تدافع المواطنين للحصول على رغيف العيش



محطة بنزين خاوية على عروشها

تصوير- أحمد المصرى

المحافظات - نبيل أبوشال ومحمد طه وغادة عبدالحافظ وحمدى قاسم وياسر شميس ورجب رمضان وأحمد على ومحمد عبدالعال وهبة بكر وعمرو التلاوى ومحمد مجلى وشعبان فتحى وجمال نوفل وحمدى جمعة وسعيد نافع ومحمد السيد سليمان وأشرف جاد وممدوح عرفة:

[redacted]

سجناء هاربون لـ«المصرى اليوم»: وجدنا الأبواب مفتوحة بعد مغادرة الحرس.. فخرجنا بملابس السجن

نزلاء «النطرون»: عددنا أكثر من ٤ آلاف فانتصرنا على نحو ٣٥ شرطيا.. واستولينا على السلاح والخيول والملابس المدنية

كتب - أحمد شلبى وفاروق الدسوقى:

روى العشرات من المساجين الهاربين من عدة سجون، تفاصيل لحظات الهروب الكبير الذى شهدته بعض السجون فى الأيام الماضية، بعضهم مازال خارج السجن طليقا، وآخرون تم إلقاء القبض عليهم وعادوا مرة أخرى إلى السجون، بعد أن قضوا ساعات فى الشوارع، كان من بين الذين خرجوا من السجون الدكتور عصام العريان، وسعد الهضيبى، عضوا مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين، اللذان احتجزا فى سجن وادى النطرون قبل ساعات من الأحداث دون إذن نيابة أو قرار اعتقال.

على طريق - الإسكندرية الصحراوى كان المئات من المساجين الذين فروا من سجن وادى النطرون يسيرون على أقدامهم أو يستقلون سيارات ملاكى أوقفوها بالقوة لتوصيلهم إلى أقرب مكان سكنى، حتى يتصلوا بأسرهم للحضور إليهم ونقلهم إلى منازلهم، فيما تمكن رجال القوات المسلحة الذين أسرعوا إلى بوابات الطريق لمقابلة المساجين والسيطرة عليهم، والقبض على قرابة ٣ آلاف سجين حتى أمس بخلاف أعداد أخرى تم إلقاء القبض عليها فى مناطق مختلفة.

قال سعيد عبدالرحمن، أحد المساجين الذين ألقى القبض عليهم بعد هروبه، صباح يوم السبت الماضى: كنا متواجدين داخل سجن وادى النطرون نسمع أن هناك مظاهرات بالخارج وأن المتظاهرين أحرقوا البلاد، ورجال أعمال هربوا إلى الخارج والشرطة انسحبت من الشوارع، وسمعنا خبر هروب عدد كبير من النزلاء فى سجون مختلفة، وقتها صاح السجناء فى العنابر، وبعد لحظات أطلق الحرس الرصاص فى محيط السجن لإرهاب المساجين، لكن الطلقات زادت من ثورة المساجين، واعتدى بعضهم بالضرب على أفراد الشرطة الموجودين فى العنابر وتمكنوا من الخروج إلى بهو السجن، وتجمع المئات من المساجين وأصبحوا وجهاً لوجه مع أفراد الحرس الذين وقفوا أمام البوابات يحملون أسلحتهم ويمتطون الخيول.

وأكمل زميله يوسف ابراهيم، المتهم فى قضية مخدرات: «حدثت اشتباكات بين الشرطة والمساجين وأطلق الحرس النار والقنابل المسيلة للدموع عليهم، فلقى نحو ١٥ شخصاً مصرعهم وهو ما دفع المساجين إلى الثورة على الحرس، وتسبب العدد الكبير للمساجين فى إرهاب أفراد الحرس الذين كان عددهم ٣٥ شخصاً، أما عدد المساجين فكان قرابة ٤ آلاف، واشتبك المساجين مع الشرطة، ولم تستغرق المعركة أكثر من ساعة تقريبا، وكانت الغلبة للمساجين واستولوا على أسلحة الشرطة، وركب بعض المساجين الخيول التى كانت بحوزة أفراد الحرس الذين فروا من السجن واستقلوا سيارات الشرطة، وأصبح السجن مفتوحاً على مصراعيه، وحطم المساجين الغرفة التى توجد بها الملابس المدنية فحصلوا عليها وخرجوا إلى الطريق الصحراوى، حيث أخذوا يبدلون ملابسهم ليتمكنوا من إيقاف السيارات لتنقلهم إلى أقرب مكان، وعدد آخر من المساجين لم يتمكن من الحصول على الملابس فساروا بملابس السجن.

وقال عيد عبدالرحمن، السجين على ذمة قضية تزوير: خرجت مع المئات إلى الشارع بعد فتح البوابات، ولكننى سلمت نفسى إلى رجال الجيش بعد أن اتصلت بالمحامى الخاص بى، ونصحنى بالعودة إلى السجن أو تسليم نفسى إلى الجيش حتى لا أتعرض لعقوبة أخرى، خاصة أننى سأخرج بعد ٥ أشهر.

وقال الدكتور عصام العريان، عضو مكتب الإرشاد، إنه كان متواجدا فى إحدى غرف السجن ومعه عدد من قيادات الجماعة، بعد أن ألقى القبض عليهم دون إذن من النيابة أو قرار اعتقال، وبعد صلاة فجر السبت سمع خبرا فى الإذاعة المصرية يفيد بأن مساجين هربوا من سجن الفيوم بعد أن قتلوا لواء شرطة، مشيراً إلى أنه تعجب من إذاعة مثل هذا الخبر لأنه من شأنه إثارة المساجين فى باقى السجون، وأضاف العريان: «وبالفعل حدث ما توقعته آلاف المساجين خرجوا فى مظاهرة إلى بهو السجن يطالبون بفك أسرهم، ووقتها وجدنا شرطياً كان معنا فى الغرفة يصرخ ويطرق على الباب، ويطلب من زملائه بالخارج أن يفتحوا له الباب للهروب معهم، وبالفعل فتح أفراد الشرطة لزميلهم الباب وأعادوا إغلاقه علينا مرة ثانية، وسمعنا طلقات النار فى الخارج، وبعد ساعات شاهدنا من فتحة المفتاح عشرات المساجين يهربون تجاه باب السجن فبدأنا الطرق على الباب حتى ينقذنا المساجين خوفاً من تعرضنا لمكروه بالداخل، وبعد دقائق كسر المساجين الباب لنا وخرجنا معهم وتركنا عنبرا واحدا مغلقا كان بداخله مساجين لا أعلم إن كان خرجوا أم لا، ثم اتصلت بأولادى وحضروا لنقلى إلى البيت وبعدها خرجت إلى ميدان التحرير للمشاركة فى المظاهرة.

وقال سجين آخر كان مودعا فى سجن أبوزعبل وتم إلقاء القبض عليه فيما بعد، إنه فوجئ بعد سماع إطلاق النار أن أبواب السجن مفتوحة ولا يوجد عليها أى حرس فخرج ومعه عدد كبير من المساجين.

فى السياق نفسه أكدت مصادر أمنية مطلعة ومسؤولة أن الأنباء التى تردد عن هروب رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى، وضابط أمن الدولة السابق، محسن السكرى، المحبوسين فى قضية مقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم، وكذلك حمام الكمونى، المتهم الأول فى قضية حادث نجع حمادى، والذى أحالت المحكمة أوراقه إلى المفتى، وأيضا عبود وطارق الزمر، غير صحيحة، وأنهم موجودون الآن فى السجون، فيما قال عدد من الضباط إن المتظاهرين أحرقوا مقر مباحث أمن الدولة التى كان يتم احتجاز المتهم فى حادث تفجير الإسكندرية به إلا أن مصدر مسؤول نفى ذلك وقال إنه مازال محتجزاً ولم يهرب.

وقال أحد السجناء الجنائيين بالفيوم إنه لم يهرب ولكنه وجد الأبواب مفتوحة أمامه بعدما اقتحم السجن بعض الأشخاص الذين كانوا يحملون الأسلحة الآلية وطلبوا منه وزملائه العودة إلى منازلهم، مشيرا إلى أنه لا يعرف هوية هؤلاء الأشخاص وهل كانوا من الأهالى أم عناصر من الشرطة، ولكن عندما فتحت الأبواب لم يجد شرطيا واحدا من حراسات السجن أو أحد المسؤولين فى إدارته.

وأضاف السجين الذى اتصل هاتفيا بالجريدة، ورفض ذكر اسمه، أو أى تفاصيل تتعلق بهويته، أنه أحد السجناء المحكوم عليهم فى قضية إيصالات أمانة وشيكات وأنه لم يهرب، وسوف يسلم نفسه عندما تهدأ الأمور، وسيقف أمام القاضى الذى سيحاكمه يسأله: ماذا تفعل عندما تجد أبواب السجن مفتوحة أمامك، وتجد نفسك وحيداً وسط البرد، ولم تر أطفالك وزوجتك منذ عامين، وبعض الأشخاص يحملون الأسلحة الآلية ويطلبون منك الرحيل، هل تعود إلى المنزل لرؤية أسرتك والاطمئنان عليهم فى هذه الظروف الطارئة أم تجلس وحيدا، وسط طلقات الرصاص التى كانت تدوى فى كل مكان.

وقال السجين بدأت قصة الهروب عندما تابع أحد المساجين - تربطه صلة قرابة بالفنان الراحل عادل أدهم - الأحداث التى شهدتها القاهرة والمحافظات، ليلة ٢٥ يناير، والجمعة الماضى.. وبدأ فى نشر الأخبار بين المساجين الذين غضبوا وراحوا يطرقون على الأبواب بعنف. وليلة السبت الماضى سمعنا صوت طلقات نارية تدوى فى المكان فبدأ السجناء الطرق على أبواب العنابر بشدة فى محاولة للخروج ومعرفة ما يحدث فى الخارج حتى وجدنا بعض الأشخاص يحطمون الأبواب ويدخلون علينا وهم يحملون الأسلحة ويطلبون منا الرحيل، وقالوا لنا: إنتوا قاعدين ليه يلاه امشوا».

رجال الجيش أثناء تفتيش الميكروباصات

الشرطة تعود إلى المحافظات.. ومشادات بين الأهالى ومتظاهرين لتمكين «الأمن» من ممارسة عملهم

إحباط محاولة هروب جماعى من سجن طنطا العمومى.. ومئات المواطنين يحرسون قسم شرطة إدكو

المحافظات - غادة عبدالحافظ ومحمد فايد وعماد الشاذلى وتريزا كمال وسعيد نافع ومحمود الجعفرى وممدوح عرفة وياسر شميس وحمدى قاسم:

تفاوتت ردود فعل المواطنين بالمحافظات مع بدء قوات الشرطة إعادة النزول إلى الشارع منذ مساء أمس الأول، وطوال أمس، حيث وقعت مشادات بين الأهالى وبعض المتظاهرين الذين رفضوا عودة الشرطة إلى الشارع مجددا، فيما رحب البعض الآخر على أمل استعادة الأمن والقضاء على حالة الذعر التى أصابت الجميع خلال الايام الثلاثة الماضية.

وشهدت محافظة المنوفية تكثيف التواجد الأمنى والمرورى فى شوارع المحافظة، فيما أكد المهندس سامى عمارة، محافظ المنوفية، أنه تم القبض على ٥٠٠ سجين من السجناء الهاربين من سجن وادى النطرون، وتم تسليمهم إلى قوات الجيش.

وفى البحيرة، عادت الشرطة إلى ممارسة أعمالها فى مراكز الشرطة التى لم تحترق، وشوهد التواجد الأمنى فى شوارع مدينة دمنهور وبندر كفر الدوار. وأكد اللواء مجدى أبوقمر، مدير أمن البحيرة، تسليم ٢٠٠ سجين هارب فى مراكز كوم حمادة وبدر والنوبارية وأبوالمطامير.

فيما ألقت اللجان الشعبية بدمنهور القبض على ١٤ من اللصوص والبلطجية، و٥ هاربين من السجون، وتم ضبط ٥٠٠ قطعة سلاح وكمية من الذخائر، ومجموعة كبيرة من الأختام الخاصة بمحكمة دمنهور وأمن الدولة وقسم الشرطة وسلمتها للجيش.

وفى كفر الدوار ألقت اللجان الشعبية القبض على ١٣ من اللصوص، كان من بينهم فرد شرطة، وقاموا بتسليمهم إلى وحدات الجيش. وفى إدكو قام مئات المواطنين بحراسة قسم الشرطة، بمن فيه من ضباط وجنود، فيما استمر العاملون بمجالس المدينة فى العمل لليوم الثانى لقبول طلبات توصيل المرافق حتى العاشرة مساء، والتى تصل إلى نحو ٤ آلاف طلب، بعد التوقف عن قبولها منذ سنوات.

فى الدقهلية، رفض عدد من الشباب الثائر والمواطنين وجود أحد ضباط وعساكر الشرطة عند إشارات المرور بشارع الجيش، وأرغموهم على الرحيل واستبدالهم بلجان شعبية منظمة لتسيير حالة المرور، فيما بدأ ضباط الشرطة فى المباحث والمرور بالتواجد عند إشارات المرور والشوارع الرئيسية بمدينة المنصورة وبعض مراكز الشرطة.

وأعلنت مديرية أمن الدقهلية عن القبض على ١٢ من الهاربين من سجنى وادى النطرون وأبوزعبل، وقام ٣ من الهاربين بتسليم انفسهم، مؤكدين أنه تم إجبارهم على الهروب تحت تهديد السلاح.

كما شهدت بعض مدن وقرى المحافظة عملية انتشار واسع لرجال اللجان الشعبية على المداخل الرئيسية والفرعية لحماية المنازل والمنشآت الخاصة، واستيقظت قرية التمد الحجر التابعة لمركز سنبلاوين، وطناح التابعة لمركز المنصورة، ليلة أمس الأول على سماع أصوات استغاثة من عمليات سلب ونهب لحظائر المواشى وبعض الممتلكات الخاصة، وخرج أهالى القريتين بالشوم والسكاكين والفؤوس، وفرضوا طوقاً أمنياً منظماً على مداخل ومخارج القرية، لكنهم لم يتمكنوا من القبض على البلطجية الذين فروا داخل المزارع.

وفى الغربية، نجحت مديرية الأمن بمساعدة قوات الجيش فى منع محاولة هروب المساجين من سجن طنطا العمومى، بعد أن أشعل عدد منهم النيران داخل السجن.

ولم تخرج أى مظاهرة فى مدن المحلة وطنطا وكفر الزيات، حتى مثول الجريدة للطبع.

وفى دمياط، وقعت بعض المطاردات بين بعض أفراد الشرطة والمواطنين فى ميدان الساعة بمدينة دمياط، عندما شاهد بعض المتظاهرين أحد رجال المرور يحاول ممارسة عمله، فمنعه عدد من المتظاهرين وطردوه من الشارع، وهو ما أدى إلى وقوع مشادات كلامية بين بعض المتظاهرين والأهالى، الذين طلبوا من المتظاهرين عدم الاحتكاك برجال الشرطة والسماح لهم بمواصلة عملهم.

وفى المنيا، أعلن اللواء محسن مراد، مدير الأمن، إعادة انتشار أفراد الشرطة والسيطرة التامة على مجريات الأمور بالشوارع وقرى ومدن المحافظة، لاستعادة الأمن، وأشاد مدير الأمن بالدور الذى يقوم به أفراد الشعب فى مواجهة أعمال البلطجة والسرقة والنهب.

وشهدت شوارع محافظة المنيا عودة لرجال الشرطة، الذين تمركزوا فى أغلب المدن حول مراكز الشرطة ومقار أمن الدولة، وعلى طريق «مصر- أسوان» الزراعى أمام سجن المنيا الذى شب فيه حريق محدود، فضلا عن تواجد سيارات تجوب المنطقة حول السجن، وأكد عدد من أهالى مركز بنى مزار أنهم تحفظوا على عدد من الهاربين من السجون.

وكان المقر الرئيسى للشركة المصرية للاتصالات بمدينة المنيا تعرض لمحاولة سرقة ونهب من بلطجية ولصوص، مساء أمس الأول، حيث حطموا أجزاء من واجهاته الزجاجية، كما تعرض مكتب بريد المنطقة الجنوبية المجاور لشركة الاتصالات لمحاولة سرقته، لكن اللجان الشعبية من الأهالى تصدت للصوص ومنعت وقوع أى عمليات نهب.

وجاب أفراد من الإخوان المسلمين مدينة المنيا، مساء أمس الأول، بسيارات ربع نقل تحمل لافتات مكتوبا عليها «أخى المسلم.. أخى القبطى كلنا يد واحدة»، واستخدموا مكبرات الصوت فى لفت انتباه الأهالى إلى أنهم متواجدون فى مسجد الرحمن لتلبية أى استغاثة فى حالة تعرض أى أحد لأى اعتداء أو تهديد، وعرضوا أرقاماً للهواتف للاستنجاد بأى منهم طوال الليل، وفور سماع ذلك تعالت زغاريد النساء من النوافذ، فرحاً ببث الاطمئنان فى نفوس الأهالى من مسلمين ومسيحيين، وشهد أغلب مدن المنيا توزيع منشور بعنوان «لا للتخريب نعم للتغيير».

وقال فتحى الملاحظ، نقيب محامى بنى مزار، إن اللجان الشعبية استطاعت القبض على ٢٠ سيارة مسروقة وعدد من سيارات التوك توك.

وفى أسوان، بدأت أعداد من قوات الأمن إعادة تمركزها فى عدد من المناطق والمنشآت بمدن وأحياء المحافظة.





قوات الأمن المركزى بعد عوتها لتأمين الشارع





صبرى غنيم يكتب:

أحمد شفيق كما عرفته.. ينتمى لتراب مصر.. ولا ينتمى لحزب جمال

لأول مرة يأتى رئيس حكومة بالإرادة الشعبية.. وليس بالإرادة الحزبية، بما يعنى أن جمال مبارك ليس له يد فى اختياره حتى يقال إن هذه الحكومة تابعة للحزب، وعليها أن تمتثل لأوامر الحزب للأسباب التالية:

- أحمد شفيق ينتمى للمدرسة العسكرية التى ترفض الاشتراك فى الأحزاب السياسية، حتى أصبح انتماؤه الحقيقى لتراب مصر وليس للحزب الحاكم.

- السبب الثانى أن أحمد شفيق ليس عضوا فى أمانة السياسات التى يرأسها جمال مبارك، وبالتالى ليس للأمانة سلطة على مهام أعماله رئيسا للحكومة.

- أحمد شفيق، كما عرفناه، عاشق لتراب مصر، لن يتغير عن سياسته وستبقى مصر فى عيونه حتى ولو كان رئيسا للحكومة، فشخصيته العسكرية لا تسمح بأن يكون موظفاً بدرجة رئيس حكومة أو أن يتلقى تعليماته من جمال وأعوانه.

- الذين يعرفون أحمد شفيق عن قرب يعرفون شخصيته عندما كان وزيرا فى حكومة نظيف، فقد كان دائما على خلاف مع رئيس الحكومة نفسه، وكثيراً ما كان يصطدم بسياسته فى اجتماعات مجلس الوزراء، لذلك أطلقوا عليه لقب «الوزير المشاكس».

- كان أحمد شفيق على خلاف دائم مع وزير المالية يوسف بطرس غالى، وقد صب هجومه عليه يوم أن فرض قانون الضريبة العقارية، ولأن شفيق مع الغلابة فقد اعترض على هذه الضريبة ورفض تأييد الحكومة فى إقرارها.. ويذكر عدد من الوزراء السابقين مواقف كثيرة للفريق أحمد شفيق داخل اجتماعات مجلس الوزراء، يوم أن تشاجر مع الدكتور محمود محيى الدين، وزير الاستثمار، قبل أن يترك الوزارة.. محيى الدين كان متمسكاً بمشروع «الصكوك الشعبية» الذى كان ينوى طرحها بقصد تمليك القاعدة الشعبية الأصول الحكومية.. ثار أحمد شفيق وصرخ فى وجه نظيف قائلا: «كفانا ضحكا على الغلابة.. إلى متى سنظل نبيع للمواطنين الوهم».. وغضب محيى الدين وراح يشكو شفيق فى «أمانة السياسات» صاحبة المشروع.

ومع ذلك تمسك شفيق بموقفه ولم يضعف، ولأنه كان يعرف أن هذا المشروع وهمى فقد اختفت معالمه، ولم يعد له أثر لا فى وزارة الاستثمار.. ولا فى مجلس الوزراء.

- أحمد شفيق أول من هاجم الحكومة وهو فى الحكومة، يوم انتقلت قضية النظافة على طاولة اجتماعات مجلس الوزراء.. فطلب من رئيس الحكومة تصنيع عربات صغيرة تستطيع التنقل بين الأزقة والحارات لنقل «القمامة»، ويومها أيده المشير طنطاوى فى هذه الجلسة، وأبدى استعداد وزارة الإنتاج الحربى لتصنيع هذه العربات على وجه السرعة لاستخدامها فى المحافظات.. وعندما أحس شفيق بـ«تطنيش الحكومة» على الفكرة قلب عليهم الترابيزة، وانسحب غاضباً.

- هذا هو أحمد شفيق الشخصية الوطنية التى ترفض التسويف أو التمييع.. قراراته عسكرية ويكفى ما رأينا فى مطارات مصر، وكيف جعل منها واجهة مشرفة لمصر.. لقد نقلنا بها نقلة حضارية شدّت السياحة إلينا، وأصبحنا محور ارتكاز للترانزيت العالمى.. ثم تحديثه أسطول مصر للطيران بعد أن ألغى احتكار السموات المفتوحة وأصبح البقاء فى الخطوط لمن يحسن تقديم الخدمة للراكب، فارتفع مستوى الأداء، وتحسنت الخدمة على طائراتنا حتى أصبحنا أعضاء فى منظمة «إستار» العالمية.

- على أى حال اختيار أحمد شفيق هو الاختيار الحقيقى الذى يعنى الشارع المصرى لأنه فعلا ينحاز للضعفاء.. يكفى أن الرجل لم يتغير لا فى السلاح الجوى ولا فى الحياة المدنية كوزير للطيران، ولأنه نشأ فى بيت موظف حكومى حيث كان والده المرحوم المهندس محمد شفيق مفتشا للرى، فقد كان متأثرا بأداء وعطاء والده وإخلاصه فى العمل يوم أن كان يمر على المصارف والسدود تحت أشعة الشمس الحارقة، ومع ذلك كان سعيدا بعمله.. وأحلى الذكريات لأحمد شفيق عندما كان يرافق والده فى عمله فى المرور على المصارف بالأرياف.. من هنا نشأ شفيق وهو يشعر بكفاح الطبقة المتوسطة ويحس بالفقير.

- أحمد شفيق أو كما تسميه الشهادات الأكاديمية الدكتور أحمد شفيق حيث يحمل الدكتوراة فى العلوم العسكرية، ومع ذلك تراه يعتز بلقب الفريق على اعتبار أنه يمثل انتماءه للمدرسة العسكرية.. وكم كنت أتمنى فى هذه المرحلة الحرجة أن يكون محافظو مصر من هذه المدرسة على الأقل لنضمن ارتفاع مستوى الأداء فى الحكم المحلى، ونجد من يتبنى قضية العشوائيات ونظافة الشوارع.. نحن فى حاجة إلى محافظين يتمتعون بسلطة القرار.. لأن العمل فى المحافظات يحتاج إلى الانضباط العسكرى، إذا كنا نريد القضاء على الفساد فى المحليات.. أهلا بشفيق رئيسا للحكومة.. وقلوبنا معه.

«المنظمة العربية» تطالب بإجراء تحقيق فى أحداث الفوضى التى صاحبت استخدام «القوة المفرطة» ضد المتظاهرين



كتب- وائل على:

طالبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان النظام المصرى بالاستجابة إلى مطالب الشعب وتحديد موعد لإنهاء حالة الطوارئ يتزامن مع نهاية الفترة الانتقالية وتصفية التراث القانونى والإدارى الذى رافقها. ودعت المنظمة فى بيان لها، أمس، إلى حل جميع المجالس التمثيلية التى قامت على تزييف إرادة الجماهير وإجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف قضائى كامل ورقابة وطنية ودولية وفق قوائم نسبية تمنح الفرصة لتمثيل قطاعات المجتمع. وشدد البيان على ضرورة تنظيم جمعية تأسيسية لدستور جديد لا يُقصى منها أحد من القوى السياسية والاجتماعية وتؤسس لعقد اجتماعى جديد يضع نهاية لاحتكار السلطة والثروة. وأكد البيان أهمية الاستقلال التام للقضاء وتعزيز سيادة حكم القانون وتنفيذ أحكامه ومحاسبة كل المسؤولين الذين يلتفون على تنفيذ على هذه الأحكام وإطلاق حرية التنظيم الحزبى والنقابى والجمعيات. وطالب البيان بإجراء تحقيق قانونى شفاف لكل الملابسات التى صاحبت انتفاضة الشعب المصرى بدءا من استخدام القوة المفرطة والرصاص الحى فى مواجهة المسيرات السلمية إلى الغياب المفاجئ لقوات الأمن وانطلاق أعمال التخريب والنهب والسلب مشددا على ضرورة أن تكون مكافحة الفساد على رأس أولويات عمل مؤسسات النظام السياسى الجديد واستعادة الثروات المنهوبة فى الداخل والخارج.



بعض الهاربين عقب القبض عليهم

القبض على ٤٦٥٥ سجينا وبلطجيا.. والقوات المسلحة تناشد الهاربين تسليم أنفسهم

كتب - أحمد شلبى ومحمود رمزى:

ناشدت القوات المسلحة فى بيان لها أمس المساجين الذين هربوا من السجون خلال الأيام الماضية بتسليم أنفسهم إلى أقرب نقطة شرطة أو للقوات المسلحة المتواجدة فى الشارع فى أقرب وقت. وأكدت أنه فى حال تسليم أنفسهم لن يتم توقيع أى عقوبات إضافية عليهم. وأنه فى حال عدم تسليم أنفسهم سوف يتم تقديمهم إلى المحاكمة العسكرية، وستكون العقوبات مشددة.

وألقى رجال القوات المسلحة بالتعاون مع اللجان الشعبية فى مناطق مختلفة حتى مثول الجريدة للطبع القبض على ٤٦٥٥ شخصا من الهاربين من السجون والبلطجية الذين أثاروا الرعب فى نفوس المواطنين ونهبوا ممتلكات عامة وخاصة من الشوارع خلال الأيام الماضية.

وقال مصدر أمنى مطلع إن اللجان الشعبية بمناطق الكيت كات، وإمبابة والوراق تمكنت أمس الأول من القبض على ١٥٥ سجينا هاربا من سجنى القطا ووادى النطرون، أسفل الطريق الدائرى من جهة نزلة الوراق، ومنطقة أبوغالب وبشتيل البلد، فيما لم يتمكنوا من القبض على عشرات آخرين من الهاربين الذين فروا فى سيارات ميكروباص..

وأوضح المصدر أن المساجين ارتدوا زيا مدنيا بعد أن قاموا بإرهاب المواطنين وأجبروهم على خلع ملابسهم وارتدوها حتى لا يشك أحد فى هويتهم إلا أن المواطنين تمكنوا من كشف هويتهم بعد أن طالبوهم بإخراج البطاقات الشخصية، بالإضافة إلى حالة الارتباك والتخبط فى الكلمات أثناء حوارهم مع اللجان الشعبية التى انتشرت ونظمت الكمائن فى جميع الشوارع، حتى اعترف بعض المساجين بأنهم هربوا من سجن القطا وآخرون اعترفوا بأنهم هاربون من سجن وادى النطرون. وقام أعضاء اللجان الشعبية بتقييد الهاربين بالحبال والسلاسل الحديدية وقاموا بإخطار القوات التى أحضرت سيارات لترحيلهم إلى معسكرين للجيش بمنطقتى الحسانين والجلاتمة.

اللجان الشعبية فى عين شمس تلقى القبض على ١٢ هارباً من «أبوزعبل»

كتب - فاروق الجمل:

ألقى أفراد اللجان الشعبية فى منطقة عين شمس وعزبة النخل والمطرية، مساء أمس الأول، القبض على ما يقرب من ١٢ هاربا من سجن أبوزعبل وتسليمهم إلى وحدات الجيش المنتشرة بالمنطقة.

كانت البداية فى حوالى الساعة السابعة من مساء أمس الأول حينما فوجئ أفراد اللجان الشعبية بسيارة نصف نقل تحاول الهروب من الكمائن التى نصبوها، فحاصروا السيارة وألقوا عدداً من زجاجات المولوتوف عليها حتى أجبروها على الوقوف، وكانت السيارة تقل خمسة من المساجين الفارين من سجن أبوزعبل، ومعهم ٤ رشاشات آلى وبعض الأسلحة النارية الأخرى، فقام الأهالى بتسليمهم إلى قوات الجيش.

وفى حوالى العاشرة مساء ألقى الأهالى القبض أيضا على سيارة ملاكى كانت تقل ٣ من المساجين الهاربين من سجن أبوزعبل، ولكنهم قاموا بتسليم أنفسهم للأهالى دون مقاومة، واستسلم ٥ آخرون للأهالى دون أى مقاومة فى حوالى الحادية عشرة من مساء أمس.

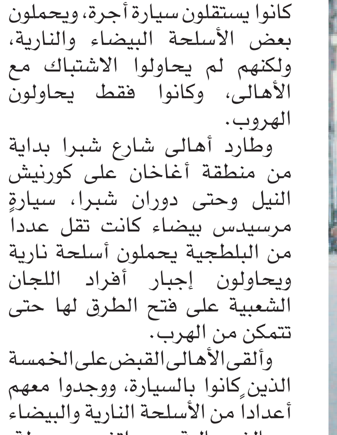
وقبض الأهالى على ٣ بلطجية كانوا يستقلون سيارة أجرة، ويحملون بعض الأسلحة البيضاء والنارية، ولكنهم لم يحاولوا الاشتباك مع الأهالى، وكانوا فقط يحاولون الهروب.

وطارد أهالى شارع شبرا بداية من منطقة أغاخان على كورنيش النيل وحتى دوران شبرا، سيارة مرسيدس بيضاء كانت تقل عددا من البلطجية يحملون أسلحة نارية ويحاولون إجبار أفراد اللجان الشعبية على فتح الطرق لها حتى تتمكن من الهرب.

وألقى الأهالى القبض على الخمسة الذين كانوا بالسيارة، ووجدوا معهم أعداداً من الأسلحة النارية والبيضاء ومبالغ مالية وهواتف محمولة، وخزنة كبيرة يبدو أنهم سرقوها من أحد المحال التجارية.



أحد أفراد اللجان الشعبية ينظم المرور بـ «عين شمس»



[redacted]

يوم الغضب

مشاهد إنسانية فى قلب مظاهرات التحرير

«رومانى» يتقاضى ٧٠٠ جنيه يدفع منها ٣٠٠ للإيجار.. و«محمد» ينفق على ٨ أشقاء.. و«جعفر» صاحب شركة لكنه لا يجد مقابل الطعام.. و«عطا» استورجى يعمل يوما ويتوقف ١٠.. و«على» يهدد بحرق نفسه وعياله

كتب- محمد السنهورى:

أعمار متباينة.. وجوه مختلفة.. شباب من الجنسين، وقفوا فى قلب القاهرة، لا ينتظرون سوى «مستقبل أفضل» سبق ووعدهم به «الحزب الوطنى» لسنوات طويلة. «المصرى اليوم» التقت «شباب الغضب» ورجال ممن كان يطلق عليه «جيل السلبية» فى محاولة للتعرف على أسباب قدومهم إلى ميدان التحرير الذى تدفقوا عليه بالآلاف.

٢٥ عاما قضاها رومانى رفعت، لم يعرف خلالها غير «مبارك» رئيسا، ربما يراه البعض أفضل حالاً من كثيرين حوله، فقد نجح فى تدبير مصاريف زواجه، لكن الشاب الحاصل على دبلوم زراعة، يرى أنه «تعيس» بسبب راتبه الذى لا يتعدى ٧٠٠ جنيه، فى ظل سداده ٣٠٠ جنيه «أول كل شهر» مقابل إيجار الشقة، التى يسكنها فى مدينة السلام.

لم تمانع زوجة «رومانى»، العامل بأحد المصانع، قراره المشاركة فى المظاهرات، فقد كان قراره فى البداية: المشاركة ليوم واحد، لكنه قال «دلوقتى مش هارجع غير لما أخد حق كل واحد مات قدام عينى».

رومانى شاهد خطاب الرئيس مبارك مؤخراً، لكنه يرى أن «كل اللى قاله غلط» وأوضح: «إحنا مش بلطجية».. قالها رومانى مطالباً بتصويره أثناء حراسته أحد محال الاتصالات التى تم نهبها فى شارع قصر العينى على يد مجموعة من اللصوص.

وفى الثانية بعد منتصف ليلة أمس، كان محمد محمد إبراهيم، المقيم فى دار السلام، واقفاً فى ميدان التحرير، يهتف بجوار مدرعات الجيش «الشعب يريد إسقاط النظام»، محمد الذى أتم ٢٨ عاماً، ولم يتمكن من الزواج بعد، أرجع السبب فى مطالبه إلى عدم قدرته على التكفل بمصاريف ٨ إخوة بعد وفاة والده.

الشاب الذى يعمل «حداداً» نظير ٢٥ جنيهاً يومياً، قال إنه يدفع بمساعدة بعض أشقائه ٦٠٠ جنيه شهريا إيجار شقة، يتطلب عمل محمد وجود وسيلة تنقل سريعة، وهو ما جعله يشترى «موتوسيكل صينى» ثمنه ٥ آلاف جنيه بالتقسيط «٢٠٠ جنيه كل شهر»، كما قال، خطوة ا لشاب جاءت على الرغم من ثقته فى أن تكلفة تصنيع دراجته البخارية لا تتجاوز ألف جنيه، لكنه أوضح «لما اللى خربوا البلد يمشوا هيبقى عندنا حكومة تخلينا زى الصين وأحسن».

جمال محمد عبداللطيف، أربعينى وقف فى ميدان التحرير، وسط آلاف آخرين، قال إنه لم يشارك فى المظاهرات لأنه على حد وصفه «ينتمى لجيل السلبية»، وأن إقامته بحى المنيرة القريب من ذروة الأحداث ورغبته فى مشاهدة ما يجرى على الطبيعة، كانا الدافع الوحيد لنزوله الشارع.

«محمد» الموظف فى وزارة «التأمين والمعاشات»، يتقاضى ما يقرب من ٣ آلاف جنيه، ويعانى هو الآخر ما سماه «كذب النظام»، وقال «أنا عندى إعاقة فى رجلى وقالوا هيدونا شقق وماشوفناش منهم حاجة». وأضاف: «أنا وحيد وعلشان كده ورثت الشقة اللى اتجوزت فيها من والدى ووالدتى، وده السبب فى إنى قدرت أتجوز».

الرجل الذى تتكون أسرته من زوجة وطفلين «يوسف وسلمى»، يرى أن خطاب الرئيس تأخر أكثر من يومين «لحد ما الدنيا ولعت» وتمنى جمال «ياريت يكون صادق المرة دى ويحل البرلمان ويعدل الدستور». وعلى النقيض لم ينتظر أحمد جعفر، خطاب الرئيس وقال «هو هيقول إيه يعنى؟ بقاله ٣٠ سنة بيقول نحو مستقبل أفضل»، هكذا قال الشاب الذى يدرس بكلية التجارة رغم بلوغه ٢٥ عاماً، بسبب الجمع بين العمل والدراسة، على حد تعبيره، ورغم أنه يمتلك شركة صغيرة للتوريدات العمومية، قال «مش لاقى أكل زى كل الشعب المصرى»، مرجعا سبب رغبته فى «إسقاط النظام» إلى دفعه ضرائب تفوق ربح شركته، بجانب «الرشاوى اللى بدفعها غصب عنى علشان المناقصات ترسى على الشركة»، واختتم أحمد كلامه بقوله «مش هروح بيتى هفضل مكمل»، قالها مشيراً إلى آثار دماء سالت من جبينه نتيجة رصاصة مطاطية.

موقف أحمد تجاه خطاب الرئيس، هو نفسه ما عبرت عنه فتاتان انضمتا لإحدى المظاهرات وقالت إحداهما «عايزينه هو يمشى قبل الحكومة»، مبررة ذلك بقولها «فيه شباب مات عنده ٢١ سنة ومش هنقول فى ده غير حسبنا الله ونعم الوكيل»، أما ما يدفعهن للتظاهر الآن، على حد قولهما: «أى حكومة تانية هتيجى هتكون أسوأ.. مادام بقالوا ٣٠ سنة مش عارف يحكم ييجى غيره»، وقالت إحداهما: إن أحداً من الشباب خلال أكثر من ٤ أيام من التظاهر، لم يتعرض لهن «كلهم دلوقتى إخواتنا وبيحافظوا علينا.. ماحدش ضرب البنات غير الأمن».

وفى إحدى المظاهرات التى كانت فى طريقها إلى ميدان التحرير، قال عطا عبدالله خليل، إنه لم ينزل إلا بحثاً عما سماه «عدل ربنا» الذى يرى أنه سيحل على مصر بمجرد رحيل هذا النظام، الشاب البالغ من العمر ٣٧ سنة يعمل «استورجى» يوميتى فى دهان الخشب بتوصل ٤٠ جنيهاً، بس يوم شغل وعشرة لأ.. عطا الذى جاء إلى القاهرة قادماً من المنيا قبل ٢٠ عاماً، قال: إن أهم أسباب تظاهره «مش عايز أبقى ماشى فى الشارع يقابلنى ضابط يلبسنى تهمة وياخدنى تحرى وأفضل ألف على الأقسام»، الشاب الذى لم يتزوج بعد يقيم مع «صنايعية» آخرين من المنيا وبنى سويف ونصيبه من إيجار الشقة ١٠٠ جنيه شهرياً.

أما أحمد مصطفى، فأكد أن قرار حظر التجول لا يعنيه على الإطلاق، وأوضح «ماينفعش نرجع بيوتنا بعد كل ده من غير ما نحقق أى حاجة، إحنا هنا لحد ما كل اللى خربوا البلد يمشوا».

«البديل» الوحيد الذى قد يدفع أحمد للعودة إلى منزله، على حد قوله، هو محاكمة كل الفاسدين، خاصة صاحب العبارة التى غرقت واللى جابلنا مبيدات مسرطنة واللى ضربوا علينا نار.

ووقف على النجار، الذى قدم من الفيوم، صارخاً بأعلى صوته فى ميدان التحرير «لو ماقدرتش أمشى حسنى مبارك من البلد.. هاحرق نفسى وعيالى علشان مش لاقى أجيب أكلهم».

الرجل الذى أتم ٣٠ عاماً، كان يعمل بـ «اليومية» فى شارع العتبة، لكنه أقسم «والله بتوع البلدية طردونى من شهرين وقالوا لى روح إن شاء الله تتاجر بالمخدرات»، على حد قوله.

متظاهرون يحملون لافتات بمطالبهم — تصوير- فؤاد الجرنوسى

شباب فى «سنة أولى مظاهرات»: «خالد» خرج «علشان يلاقى شغل لما يتخرّج».. و«إيمان» تنتمى لأسرة ميسورة الحال لكنها عايزة تعيش فى دولة «متحضرة».. و«رامى» يشارك بسبب «خالد سعيد»

كتبت - سارة سند:

لم يكن يوم ٢٥ يناير يوما فارقا فى الحياة السياسية المصرية فحسب لكنه كان أيضا علامة مميزة لجيل كامل ولد فى ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضى، لم تتح له الفرصة من قبل للخروج فى مظاهرات جماهيرية، آلاف الشباب خرجوا منذ ٢٥ يناير حتى الآن فى أول مظاهرة فى عمرهم، لا ينتمون إلى قوى سياسية أو أحزاب معارضة، لكنهم مجرد شباب عرفوا أن ٢٥ يناير هو يوم الغضب المصرى فقرروا أن يغضبوا لأول مرة.

خالد جمال ١٨ سنة طالب بكلية الهندسة، لم يشارك من قبل فى أى مظاهرات تنظمها أى حركة احتجاجية وكان يتابع أخبارها فقط فى التليفزيون خاصة من خلال قناة الجزيرة الفضائية – التى تم إغلاقها أمس الأول – عندما سمع لأول مرة عن تنظيم مظاهرة يوم ٢٥ يناير احتجاجا على الأوضاع فى مصر.

لم يعط للأمر الاهتمام الكبير فى البداية لأنه توقع أن تكون كغيرها من المظاهرات التى سبقتها: «٥٠٠ واحد بالكتير بيتظاهروا وبعدين كله يروح بيته، ده غير إنى كان عندى امتحانات وقتها وكان صعب إنى أشارك فيها». اليوم الذى مثل علامة فارقة لما حدث قبله وما جاء بعده، كان له نفس العلامة فى حياة الشاب خالد جمال، فما تلا ثلاثاء الغضب، من مظاهرات استمرت يومى الأربعاء والخميس دون توقف جعله يقرر أن يشارك فى غضبة الجمعة الماضى، وقال: «بعد الصلاة مباشرة حاولت أقنع كتير من صحابى إنهم ينزلوا معايا يتظاهروا علشان نبقى كتير ونوصل صوتنا، لكن محدش منهم رضى ينزل معايا، فأخدت والدتى ونزلنا أنا وهى وبس».

مسجد الحق الذى يقع فى حى مدينة نصر، كان قبلة البداية، صلى «خالد» الجمعة وانطلق بعدها وسط جموع المتظاهرين: الأول لقيت كل اللى بيتظاهروا حواليا من جماعة الإخوان المسلمين، معنديش موقف ضدهم لكن حسيت بالإحباط إنهم يكونوا الناس الوحيدة اللى بيتظاهروا لكن لما وصلت مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر اكتشفت إن كل الشعب فى المظاهرة حتى الشباب اللى ماكانوش راضيين ينزلوا فى الأول، واللى كنت بقول عليهم مالهمش فى حاجة لقيتهم واقفين فى المظاهرة.

قطع خالد المسافة من مسجد رابعة العدوية، وحتى ميدان رمسيس سيرا على الأقدام الغريب إنى ماحسيتش بأى تعب، بالعكس حسيت لأول مرة إنى إيجابى وبعمل حاجة للبلد دى، هتفت مع الآلاف «سلمية سلمية» و«تغيير حرية عدالة اجتماعية»، حتى لما وصلنا رمسيس والعساكر ضربونا بالقنابل المسيلة للدموع، تعبت بس كل اللى كنت بفكر فيه إنى عايز لما أتخرج ألاقى شغل فى البلد دى.

جذورها الفلسطينية كان لها الدور الأكبر فى إذكاء روح الثورة لديها خرجت قبل ذلك فى مظاهرات تدافع عن فلسطين بحكم جنسية والدتها، لكنها المرة الأولى التى تحاول فيها إيمان سمير «٢٥ عاما» أن تشارك فى مظاهرات أيام الغضب.

تعيش إيمان مع أسرتها فى فيلا راقية وتمتلك سيارة خاصة: مش معنى إن ظروفى المادية كويسة إنى عايشة كويس مش حاسة بالأمان أى ظابط شرطة ممكن يضايقنى فى الشارع من غير ما أعرف أرد عليه، ناقصنى التحضر كمان، ده غير إنى حاسة بالناس الجعانة واللى مش لاقية تاكل فى الشارع، ورغم كل اللى بيحصل أنا مش بالاقى آكل.. اللوم على الحرامية اللى بيسرقوا الأكل دلوقتى لأن ده كله نتيجة للجوع اللى الناس عايشاه بقالها سنين طويلة.

«أغمى عليا بعد أول قنبلة مسيلة للدموع».. هذا ما قاله هانى محمد «٢٧ سنة» عن تجربته فى أول مرة تظاهر: ماكنتش أعرف إن الموضوع صعب كده كنت فاكرها هتبقى حاجة زى المسيرات الاحتجاجية اللى بتحصل بره، خصوصا إنى ماليش فى السياسة، لكن نزلت علشان نفسى بس بلدنا تبقى أحسن وبحزن لما دول عربية وأجنبية ألاقى وضعهم أحسن مننا بكتير مع إن حضارتنا بدأت قبلهم بآلاف السنين.

رامى أحمد «٢٢عاما» خرج لأول مرة فى مظاهرات الغضب من الجيزة، بسبب حادث خالد سعيد، الذى كان له أبلغ الأثر – بحسب قوله – فى اهتمامه بالسياسة: قبل خالد سعيد مكنش ليا أى اهتمام بالسياسة أو حتى أعرف إيه هى حقوقى وواجباتى، لكن بعد اللى حصل بقيت خايف أكتر، ولقيت إنى شاب عادى جداً زيه يعنى ممكن يحصلى اللى حصله، ممكن وأنا قاعد فى سايبر نت ألاقى مخبرين جايين يقتلونى ومن وقتها وأنا مهتم وخرجت فى المظاهرات دى علشان أقول إنى كشاب مش هسكت تانى على أى حاجة تهيننّى وتجرح كرامتى».

شباب يطالبون برحيل النظام وعدم توريط الجيش — تصوير- أسامة عبدالنبى

سيدات الاعتصام: «رضا» تكنس الميدان.. والعجائز يحتمين بمسجد عمر مكرم من البرد.. «وسميرة» تتحدى سنواتها الستين

«نفيسة» تركت أسرتها فى أسيوط للمشاركة فى التغيير.. وفتيات يعتصمن لأول مرة للمطالبة برحيل النظام

كتبت - مروة ياسين:




نفيسة

شيماء

الشعور بالظلم والظروف الاقتصادية القاسية وكرامتهن المسلوبة أشياء دفعت بهن للخروج من بيوتهن ليحتشدن وسط آلاف الرجال فى ميدان التحرير يطالبن بالتغيير، لم يخفن عصابات السلب والنهب التى تنتشر فى كل مكان، ولم يفكرن فى أبنائهن وذويهن.. فقط فكرن فى «تغيير النظام»، بتن فى الشوارع رغم قسوة البرد والجوع. هؤلاء هن سيدات الاعتصام اللاتى قررن المبيت خارج بيوتهن لحين تحقيق مطالبهن والتى لا تختلف عن غيرهن من المتظاهرين، أغلبهن مواطنات عاديات غير منتميات لأحزاب سياسية أو تيارات فكرية.

نفيسة محمد قطعت مئات الكيلو مترات لتأتى من بلدتها فى أسيوط وتشارك فى اعتصامات المواطنين بميدان التحرير، جلست نفيسة وسط عشرات المتظاهرين تحكى عن قسوة المعيشة وظروف الحياة الصعبة التى دفعت بها للتظاهر، رغم أنها لم تتجاوز الـ ٢٨ عاما إلا أنها لا تفكر فى شىء سوى البقاء بين المتظاهرين حتى ينقضى العهد الظالم على حد وصفها، ويأتى عهد جديد بأحلام وأمنيات جديدة يتمنون تحقيقها.

نفيسة تركت أسرتها وأقنعت كل من فيها بضرورة المشاركة فى التغيير فكما تقول: «إحنا شفنا ظلم كتير من الدولة ممثلة فى رجال الأمن الذين كانوا يتعاملون مع المواطنين كأنهم عبيد وهم ملوك، الآن لا نرضى بغير تغيير النظام من أجل تحقيق الحرية واستعادة الكرامة المسلوبة».

سيده

سيدات أخريات تجاوزن الستين عاما افترشن عباءاتهن نمن عليها فوق الحشائش بميدان التحرير واختفت أصواتهن وسط هتافات استمرت لأربعة أيام كاملة بالميدان.. سميرة محمد واحدة من هؤلاء ظلت وسط جموع المواطنين تبحث عن التغيير، وأكدت أنها وابنها الوحيد يعانيان الظلم والفساد وتشعر بأنها لا تجد حياة كريمة فى ظل نظام لم يهتم سوى برجال الأعمال.

وسط عشرات المعتصمات فى الميدان تقف «رضا» ماسكة مقشة وتحاول تنظيف ما خلفه اعتصام اليوم السادس فتتحرك يمينا ويسارا بمقشتها وبين حين وآخر تطلق هتافات تنادى بإسقاط النظام.. لا تنتمى لأى تيار سياسى ولم تكن تفكر يوما بأن تخرج للتظاهر وتفعل ما تفعله تقول: أنا سبت ابنى مع والدتى فى بنها وجئت لأطلب بالتغيير. لا ينبغى أن أبقى فى البيت فى الوقت الذى بلغ فيه الظلم ذروته ولم أعد أشعر بأى شىء غيره.فتيات صغيرات السن لم يبلغن العشرين بعد خرجن من بيوتهن وقررن المبيت خارجها من أجل المساواة والعدل، على حد تعبيرهن قالت شيماء وجدى ١٩ عاما: «قررت أن أعتصم لحين تغيير النظام.. دى أول مرة أفكر فيها فى الاعتصام.. وأول مرة أحس بمرارة وقسوة المبيت فى الشارع، قد إيه حسيت بأطفال الشوارع»، وتابعت: «كنا نبحث طوال الليل عن مكان آمن ننام فيه، خاصة أن مسجد عمر مكرم افترشته سيدات كبيرات السن فبحثنا عن مأوى فى مدخل المترو لنجلس فيه نحن وباقى الفتيات».



رضا

أم

«الكشرى» و«الشاى» أبرز بضائع الباعة الجائلين فى ميدان التحرير

كتب - هشام عمر عبدالحليم:

استغل عدد من الباعة الجائلين وجود أعداد ضخمة من المواطنين وعملوا على توفير الغذاء والمشروبات لهم وعدد من احتياجاتهم المعيشية، وكان لافتاً أن أبرزها كان الكشرى والشاى.

واستخدم عدد من الباعة الدراجات لحمل بضائعهم، وبيعها للمتظاهرين بزيادة بسيطة تصل إلى حوالى نصف جنيه أو جنيه، وكان لافتاً بيع بضائعهم بشكل فورى لحظة وصولهم للميدان.

قال حسين محمد، بائع متجول، إنه يسكن منطقة السيدة زينب وكان دائماً يبيع منتجاته فى أتوبيسات النقل العام، ومع توقف معظم خطوط النقل العام ووجود أعداد ضخمة من المواطنين فى مكان واحد، الأمر الذى يعتبر فرصة لتلبية متطلبات المواطنين مع وجود مكسب صغير يعينه على تلبية متطلباته.

بينما أكد محمود أنه يقدم «خدمة وطنية» للمتظاهرين فتلبية احتياجاتهم تعتبر إفادة لهم حتى لا يغادروا المكان لشراء احتياجاتهم، مبرراً الزيادة فى أسعار البضائع، بأنها جزء من «تعبه» فهو يعانى كثيراً ليأتى بالبضائع من تجار الجملة، كما أن معظم التجار استغلوا الأحداث ورفعوا الأسعار.



اللجان الشعبية قامت بتنظيف آثار الخريب تصوير- رامى حماد

عمال النظافة يغيبون عن شوارع «وسط البلد».. ومواطنون ينظفون المكان

كتبت ـ مروى ياسين:

إصابته برصاص مطاطى فى يده اليمنى لم تمنعه من الاستمرار فى المشاركة فى الاحتجاجات، فظل فارس محمد ممسكا بيده اليسرى على لافتة تحمل عبارة «حافظوا على نظافة الميدان» فى مدخل ميدان التحرير الذى أنشأه رجال القوات المسلحة لتنظيم حركة دخول المواطنين إلى مكان التظاهر، وبين حين وآخر ينادى المارة بضرورة الحفاظ على المظهر الحضارى للاحتجاج، وهو ما دفع كثيرين لحمل مقشات فى ميدان التحرير للتخلص من آثار الاعتصام التى بدت واضحة فى أكوام الزبالة المتراصة على أطراف المكان، فاضطر الكثيرون باختلاف وظائفهم تنظيف الشوارع من مخلفات الاعتصام. حاملا مقشة فى يده، قام حسين محمد بالاستعانة بمقشة من سكان ميدان التحرير ليقوم بتنظيف الشوارع بعد أن تراكمت فيها أكوام الزبالة، ظل ينظف الشارع يمينا ويسارا ويحمل ما يحمله من مخلفات النظافة فى «جردل» صغير احتفظ به فى يده وقام بتجميعها فى أحد أركان الشارع فى انتظار مواطن آخر قام بدفع عربات الزبالة الفارغة إلى الشارع لالتقاط ما فيه من أكوام الزبالة. فيما آثر هانى عبد الله أن يدفع إحدى عربات الزبالة بالمكان ليقوم بتجميع أكوام الزبالة المتراصة على جوانب المنطقة، وقال هانى: «إحنا لازم نحافظ على بلدنا وتنظيف الشوارع ده أقل حاجة نقدر نقدمها للبلد فى وقت حرج زى ده»، فكرة التنظيف لم تأته من فراغ فكما يقول: «فوجئت بانتشار الزبالة فى كل مكان واختفاء عمال النظافة من الميدان، فقمت بتنظيف ما حولى فى المنطقة لأجد كثيرين يشاركوننى فى النظافة».

لكن فهد البشرى «٢٧ عاما» الذى قرر التظاهر منذ الثلاثاء الماضى، وجد فى تنظيف الميدان من مخلفات الاعتصام أمرا حضاريا ينبغى التحلى به طوال فترة الاعتصام، وهو ما أشار إليه فى قوله: «لازم كل واحد يعتصم بشكل حضارى حتى لا نترك الفرصة لأحد بأن يقول إننا نتسبب فى حدوث فوضى فى المكان».

تطوع المواطنين لتنظيف الشوارع لم يقتصر على المتظاهرين فى ميدان التحرير ففى الشارع الملاصق للجامعة الأمريكية خرج الأهالى من منازلهم حاملين المقشات فى أيديهم، يسعون إلى تنظيف المنطقة والحفاظ على مظهرها، فتقول شيماء محمود: «قررت أنظف الشارع وأحافظ على جماله ومظهره لحين عودة عمال النظافة إلى أعمالهم، وعودة الحياة بشكلها الطبيعى فى المكان». غالبية المواطنين حرصوا على إضفاء لمسة جمالية على المناطق المجاورة لهم فمنهم من خرج لتنظيف المنطقة المجاورة لهم ومنهم من قام برفع اكوام الزبالة من الشوارع المجاورة لهم.

«اللجان الشعبية» تبتكر أساليب جديدة لـ«حماية الأرواح والممتلكات»

شباب من الكويت واليمن فى مصر ينضمون لـ«تشكيلات المقاومة الشعبية»

كتب - شادى زكى:

واصل الآلاف فى المناطق الشعبية والأحياء الراقية، أمس، تشكيل لجان شعبية لتأمين المارة وحماية الممتلكات العامة والخاصة، وسط تواصل المظاهرات لليوم السادس على التوالى، وانسحاب الشرطة تماماً من الشارع المصرى، منذ مساء الجمعة للسيطرة على انتشار حالة الفوضى والنهب والتخريب للمتاجر والمحال والمنازل.

فى مدينة أعضاء هيئة التدريس لجامعة القاهرة، شكل الأهالى مناوبات على بوابات المدينة للحراسة، على مدار الساعة، بعد أن تم إحراق قسم شرطة بولاق الدكرور «المتواجد بجانب المدينة» ونهب مستشفى بولاق الدكرور المتواجد بجانب القسم ومحاولة بعض البلطجية التعدى على المدينة، قامت حراسة المدينة بالاعتماد على «تكتيك» جديد نوعياً، فقد قام بعض الشباب بتسلق بوابات المدينة لاتخاذ مكان عال لمراقبة كل من يقترب من سور المدينة الذى يحيط بالعمارات من كل اتجاه.

تم تزويد الشباب بـ«جراكن» من الجاز والبنزين، مربوطة بخراطيم تعمل على شكل مضخات بدائية، لرش «الجاز» على عصابات النهب وإشعال النار بهم، كما انتشر بعض الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧ وعشرين عاماً على أسطح العمارات، متزودين بأحجار صغيرة الحجم وزجاجات المياه الغازية، لاصطياد العناصر الخارجة على القانون من فوق المنازل، قبل أن تقترب من سور المدينة، ولكل مجموعة قائد هو من يأمر ببدء إطلاق الأحجار حال الضرورة، بالتنسيق مع الشباب المتواجد أسفل العمارات وإعطاء إنذار مبكر لاقتراب العناصر المخربة.

وسط الشباب المدافعين عن المدينة، وجدنا شاباً من أشقائنا العرب، أحدهم يدعى «أحمد على الزردانى» من الكويت وعمره «٢٨ سنة» كان يحمل فى يده قطعة خشب كبيرة وقال: «يمتلك والدى إحدى الشقق بالعمارات، ومثلى مثل أى مواطن مصرى حريص على حماية الممتلكات، نزلت للشارع للمشاركة مع إخوانى المصريين، ولا داعى لسؤالى عما إذا كنت سأغادر مصر عائداً للكويت أم لا، لأنى أنا ووالدى وعائلتى قررنا البقاء فى وطننا الثانى مصر، لحين تخطيها تلك المحنة».

«محمد عبدالفاتح»، طالب يمنى يدرس بجامعة القاهرة، بادرنى قائلاً: «سأنتظر قليلاً ثم سأسافر إلى اليمن، فما يحدث فى مصر يجب أن يتم سرده حتى تتعلم منه كل الشعوب العربية، إن المصريين ضربوا أروع الأمثلة ومن قبلهم التونسيون ويجب أن تتعلم منهم بقية الشعوب».

وحول اللجان الشعبية قال سامح العشرى، طبيب بشرى: «اللجان الشعبية مسألة معقدة جداً، إذ أنه عندما يتعود الشباب الصغير على حمل السيوف والأسلحة البيضاء، كيف سيمكن السيطرة عليه فى المستقبل عندما تستقر الأمور، وما تقوم به الحكومة من دعوة الشباب لحمل الأسلحة للدفاع عن الممتلكات، أمراً فى غاية الخطورة وستكون له العديد من التداعيات مستقبلاً».



اللجان الشعبية استخدمت الكلاب البوليسية لضبط الخارجين عن القانون

شباب يؤسس حركة للتحكم فى انفلات الأسعار.. والدعوة إلى الاقتصاد فى الشراء

شباب الحركة يقفون أمام الأسواق والمخابز والمحال لمنع التجار من رفع الأسعار ويحددون حصة كل أسرة من الخبز

كتبت ـ مها البهنساوى:

قام مجموعة شباب بمنطقة عزبة الصعايدة بإمبابة بتأسيس حركة جديدة، أطلقوا عليها «شباب ضد التخريب»، لتقوم بمنع البلطجة والتخريب بجانب التحكم فى انفلات الأسعار التى بدأت تحدث فى المحال التجارية والأسواق والمخابز.

قال أسامة عبدالحق، مؤسسة الحركة «سمعنا عن اللجان الشعبية التى أقامتها كل منطقة لحماية الممتلكات العامة والخاصة بها من أيادى البلطجة، وبعد مرور أيام قمنا فيها بالقبض على عدد كبير من الخارجين على القانون والمسجونين الهاربين من أقسام الشرطة، ووجدنا أن هناك مشكلة أخرى يواجهها السكان وهى ارتفاع واضح فى أسعار السلع بسبب قيام السكان بالشراء بكميات كبيرة خوفاً من الإقبال على مجاعة كما يردد البعض، لذا فقمنا بعمل اجتماعات مع شباب المنطقة وكبارها فى المساجد لوضع حل لذلك وتوصلنا إلى اللجوء إلى الحديث المباشر مع التجار لخفض الأسعار وتوعية المواطنين بعدم الرضوخ لاستغلال المحال والأسواق، حيث وصل سعر كيلو الطماطم إلى ٧ جنيهات مرة أخرى، وكروت شحن الموبايل فئة العشرة بيعت بـ ١٥ جنيها.

أضاف عبدالحق: بدأنا العمل الفعلى للحركة صباح أمس، وتوجه عدد من الشباب تم توزيعهم بين المحال التجارية والأسواق والمخابز للتنبيه على المشترين بعدم الشراء بكميات كبيرة، وكذلك التجار، ولكن منهم من رفض ومنهم من اقتنع بالأمر، فمثلا طلبنا من المخابز ألا تعطى لكل مشتر بأكثر من جنيه واحد خبز، فى الوقت الذى حرص عدد من المواطنين على شراء بعشرة جنيهات وأكثر، كما حاولنا الحفاظ على أسعار الحبوب ولكن لم يتعاون معنا التجار فقمنا بالاتجاه إلى المساجد وإلقاء خطب للناس من منابر الجوامع لعدم الشراء بكثرة على وعد منا بتوفير الأغذية لمحتاجيها وقت حدوث الأزمة.

ولعدم استجابة التجار لتلك التهديدات قدم عبدالحق اقتراحاً بجمع أموال من أثرياء المنطقة لشراء الخضروات والبقوليات من خارج المنطقة لتوفيرها فى المجمعات الاستهلاكية بأسعار تتناسب مع محدودى الدخل، وهو ما وافق عليه عدد كبير من السكان وبدأنا جمع التبرعات من خلال المساجد التى يشاركنا فيها الآن أصدقاؤنا الأقباط بشكل أساسى.



زحام شديد على شراء رغيف العيش

لجان «جمهورية» إمبابة «الشعبية»: كبار السن للتعليمات.. والسيدات لقذف الحجارة.. والشباب بين «تفتيش» السيارات والقبض على «المخربين»

كتبت – وفاء بكرى:

أظهرت منطقة إمبابة، وجهها الحقيقى فى اليومين الماضيين، فتحولت إلى «جمهورية» إمبابة، كما كان يطلق عليها فى الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضى، بسبب مساحتها الشاسعة وكثرة عدد مواطنيها الذين يصلون إلى نحو مليون نسمة تقريبا، وبالنسبة لتقسيم العمل منح الشباب فى الشوارع المختلفة، الرجال الكبار «مقاليد الحكم» فى المنطقة، حيث قاموا بدورهم بتوزيع الأدوار عليهم.

وشكل كل شارع فى مناطق المنيرة وبشتيل وأرض الجمعية والبصراوى، لجانا شعبية من الشباب، وتم تقسيمهم على مداخل الشوارع، والمساجد والكنائس، يحملون الأسلحة البيضاء والعصى، متفقين على طرق معينة لتجميع أنفسهم فيما يعرف بينهم بـ«السيم»، وشددت هذه اللجان على مداخل منطقة أرض الجمعية خاصة شارع عمر بن الخطاب، الذى يصل الطريق الدائرى بكوبرى الساحل، حتى لا تمر أى سيارة دون تفتيشها ومعرفة هوية قائدها، بل وقفت السيدات فى هذه الشوارع فى الأدوار الأخيرة للعمارات، يحملون الحجارة، لضرب أى «خارج» عن «التعليمات» التى وضعها رجال المنطقة، بجانب قيامهم بعمل الوجبات الغذائية و«الشاى» للشباب، ولأول مرة تظهر حواجز المرور التى كتب عليها إدارة مرور الجيزة، والتى حصل عليها الشباب من ميدان الكيت كات.

وتم تقسيم المجموعات صباحا ومساءً، بحيث تتم مراقبة وتنظيم الشوارع على فترتين كل فترة ١٢ ساعة.

صنع الشباب زجاجات «مولوتوف» عن طريق زجاجات المياه الغازية، فى محاولة لطمأنة ذويهم فقط، بأن هناك «عناصر أمان» معهم دون الحاجة لاستخدامها، وقاموا باستخدام «كرابيج»، واقترح البعض منهم، «نقعها» فى «زيوت» حتى تكون أقوى عند الاستخدام.

ولم يكن الشباب ممن يطلق عليهم فى هذه المنطقة «بلطجية» بحكم طريقتهم فى التعامل مع البعض، بمنأى عما يحدث، ولكنهم استخدموا قوتهم وطريقتهم فى معاملة اللصوص، بكياسة شديدة، بل قاموا بعمل «جلسات» مع جيرانهم من الشباب، لشرح كيفية طرق التعامل مع اللصوص والبلطجية.

وكانت «كرة القدم» هى الوسيلة الوحيدة للشباب للتسلية فى المنطقة أثناء حمايتهم لأهلهم وجيرانهم، وميكروفونات المساجد والكنائس لتحذيرهم من «الغفلة» فى البيوت فى حال شعورهم بالإرهاق.

وأثناء تنظيم الشباب للمرور فى شارع الوحدة بعد الساعة السادسة مساءً تقريبا، بالرغم من بدء حظر التجول، فوجئ سكان الشارع بثلاث دبابات من الجيش، تدخل الشارع وتجوبه، وسط تصفيق حاد من سكان الشارع، ووقف عدد من الجنود يلقون تعليماتهم على الشباب، طالبين منهم نشر هذه التعليمات على زملائهم.

وتمكن الشباب بالأمس من إلقاء القبض على ٣ مخبرين سريين، كانوا يعملون مع الشرطة، أثناء حملهم «بنادق آلية» محاولين نشر الذعر بين المواطنين، إلا أن الشباب أمسكوا بهم وسلموهم لأقرب جندى من الجيش فى ميدان الكيت كات، وهو ما تم أيضا مع ٣ مساجين فى شارع الوحدة، بعد أن لاحظوا ٦ أشخاص يقومون بأمور مريبة، وعلامات الخوف على وجوههم، واستطاعوا الإمساك بثلاثة منهم وهرب الآخرون.



اللجان الشعبية أثناء القبض على عدد من الخارجين عن القانون

رجال شرطة بعد العودة: أيام زمان راحت.. ومفيش صوت عالى ولا أوامر ولا تحية رايح جاى

الضباط يعودون إلى مواقعهم فى ملابس مدنية.. ويؤكدون: محدش معاه سلاح والأقسام فاضية ومش هنعرف ندافع عن نفسنا

كتبت - سحر المليجى:

فى الساعة التاسعة من صباح أمس، تحركت سيارة الميكروباص من على طريق مصر إسكندرية الزراعى، تحمل ١١ من رجال الشرطة الذين تلقوا تعليمات بالعودة إلى مواقعهم للعمل بالقاهرة. لم يكن مظهرهم يوحى بأنهم من رجال الشرطة لولا حديثهم الذى لم يخل من الحديث حول الأوضاع التى عاشوها خلال الأيام القليلة الماضية، وعن عودتهم إلى العمل بالزى المدنى، وخوفهم من ارتداء الملابس الرسمية.

ورصدت محررة «المصرى اليوم» الحوار بين رجال الشرطة، الذى بدأ باتصال تليفونى لأحدهم قال فيه لصديقه على الهاتف «معتقدش إن وجودك أو عدمه هيكون فيه مشكلة، إحنا مش عارفين هنعمل إيه النهاردة، كلنا نازلين بلبس مدنى، ومحدش معاه أى سلاح، وكل أقسام الشرطة فاضية ومفيهاش أى أسلحة ندافع بيها عن نفسنا قبل ماندافع عن أى حد».

والتقط الثانى طرف الحديث «صحيح الله يرحم أيام زمان، لما كان القسم يعمل فرح لو جالنا قطعة رشاش جديدة، دلوقتى الرشاشات والمسدسات ماليه الشوارع، ورصاصة الرشاش بتتباع بـ ٢٠ جنيه، ومفيش نظام ولا أمن».

وقال الثالث: «طول الليل إمبارح وأنا عمال أسمع طلقات نار فى الجو، بس بصراحة، بسبب ظلم الناس للأمن، لو كان الناس ظلمونا ٢٠٪ إحنا افترينا، وكنا ظالمين ٩٠٪، ولو كان مننا ٢٠٪ ظالمين فباقى الـ ١٠٠٪ سكتوا على الظلم الواقع على الشعب».

واستكمل الرابع الحديث قائلا أيام زمان راحت ولن تعود الحياة كما كانت ولن يستطيع أحد أن يظلم شخصاً لأن الناس استطاعت أن تحمى نفسها بنفسها دون الاعتماد على الشرطة، كما أنهم تجرأوا علينا، لكن هناك من الناس مازالوا يحترموننا، حتى أننى مازلت أذهب إلى عملى، على الرغم من حرق القسم، والمضحك أن شخصا جاءنى أمس بشومة كبيرة يطلب منى قطعة سلاح، فكان ردى عليه عندما تجد لك قطعة آتنى بواحدة لى. وقال الخامس لقد جاءت مجموعة من الناس امس يطلبون منى أن أقف بجوار أحد اللجان الشعبية التى تقف على أحد الشوارع لحماية الناس وممتلكاتهم، حتى أننى شاهدت بعينى شابا يحاول سرقة إحدى ماكينات البنوك، فوجدت مجموعة من الرجال يضربونه علقة ساخنة، وقالوا له إننا نقف لنحمى الشارع كله.

أما السادس فقال فوجئت بأحد البلطجية يدخل القسم فى مصر الجديدة، ويطلب منى أن أعد له كوبا من الشاى، وعندما رفضت قال لى أنا من طرف اللواء فلان فنحن نقوم بحماية الشارع الذى يسكن فيه، فقلت له عد إليه واجعله يعد لك ما تريد.

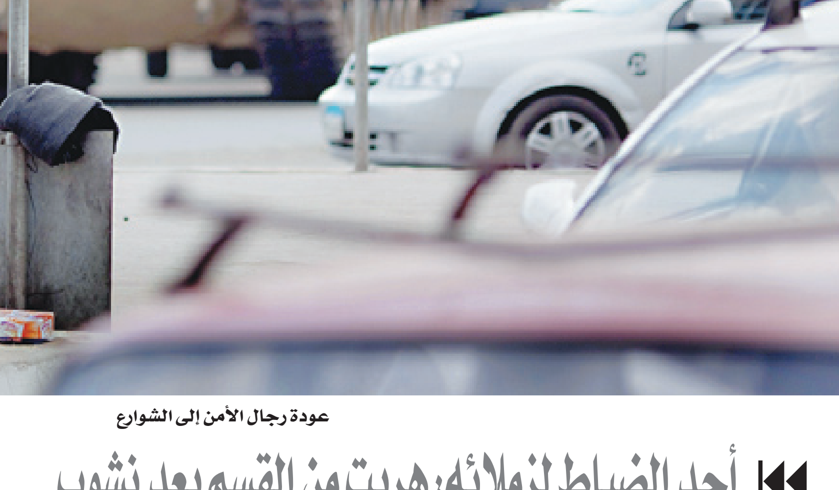
وقال السابع: لقد شاهدت بعينى كمية كبيرة من الأسلحة يجرى الاستيلاء عليها من الأقسام، وشاهدت أشخاصا يحملون شرطيا بملابسه وسلاحه ويلقونه فى النيل، كما سمعت عن ٣ من البلطجية استولوا على ٣ عربات شرطة والملابس الميرى، وأوقفوا الناس فى الشارع واستولوا على أموالهم وهو ما يضاعف من كره الناس للشرطة، ويجعلنا نشعر بالخوف من ارتداء الملابس الرسمية.

وتابع الثامن: ملابس رسمية إيه دا أنا يوم السبت قلعت لبسى الميرى فى الشارع، وسبت مكان خدمتى، بعد ماشوية بلطجية اعتدوا على القسم لكنهم لم يدخلوا، حيث كنا تلقينا أوامر بأنه فى حالة دخول بلطجية أن نخلع ملابسنا ونختفى بينهم، ونهتف كما يهتفون، على الرغم من أنهم كانوا قبل ذلك بدقائق سلمونا أسلحة، وطلبوا منا استخدامها عند اللزوم، وكنت أحمله وجسدى كله يرتعش، فى حين رفض أحد ضباط القسم أن يحمل سلاحا فى وجه مصرى، فى حين رفع اللواء الموجود كل صور الرئيس مبارك من على الحوائط، وأمرنا بتكسير اللوحة المعلقة على الباب حتى إذا ما مر أحد ورغب فى الدخول أيقن أن هناك من سبقه إلينا، وقام بتخريب القسم.... لكن تعرفوا لأول مرة فى حياتى أحس أن اللواءات بيحترمونا وبيعاملونا كويس وإننا بنى آدمين، ولا صوت عالى ولا تحية رايح جاى.

وأضاف العاشر: أنا شفت أول إمبارح يوم مشفتش فى حياتى زيه، كنت راجع من القسم بعد ماسمعنا إنهم ولعوا فى الأقسام القريبة منا، خرجت أنا وثلاثة من زملائى وقد خلعنا الملابس الميرى، وارتدينا جواكيت جلد، وكنا نمشى فى جانب الشارع، خوفا من أن يعرفنا أحد، أو يعتدى علينا أحد، ولأننا لا نملك سلاحا، فقد وجد أحدنا شاكوشاً صغيراً فى الشارع فحمله بين ملابسه فى حين حملت قطعة حديد صغيرة، وحمل الثالث سكينا وعندما وصلنا إلى منطقة المؤسسة، لم نجد مواصلات، وجرينا إلى محطة القطار فوجدنا مجموعة من البلطجية يقتحمون مبنى المحطة، ويخربون مبناها ثم قاموا بحرقها لكننا لم نتدخل وكل ماهمنا أن نذهب سالمين إلى بيوتنا، وقد شاركنا الرغبة نفسها مجموعة من الواقفين على رصيف المحطة، والذين نصحونا بخلع جواكتنا وأكدوا أن أغلب رجال الشرطة يرتدون جواكيت جلد لها شكل متقارب ويسهل التعرف عليهم من خلالها.

وفى ذلك الوقت كان الأخير يتلقى اتصالا من رئيسه فى العمل الذى قال له أيوه ياأحمد بيه، أنا جاى فى الطريق.. ولا أقولك بيه إيه ولا باشا إيه، كلنا فى الهوا سوا، ولابقى فيه بيه ولابقى باشا، كلها نص ساعة وأكون قدام حضرتك.

كانت الساعة قد دقت العاشرة، وقد نزلوا جميعا وهم يتبادلون التحيات.



عودة رجال الأمن إلى الشوارع

أحد الضباط لزملائه: هربت من القسم بعد نشوب النيران.. واللواء أمرنا برفع صور الرئيس وتكسير اللوحات

مشهد مختلف لضابط مرور: سلاح آلى.. ونظرة منكسرة

الضابط لا يسجل المخالفات ويكتفى بمشاهدة الشباب ينظمون المرور.. وأحدهم «لا تأخذونا بذنب غيرنا»

كتبت ـ مها البهنساوى:

بعد اختفائه يومين، نزل إلى الشارع فى أول أيام عمل له منذ الثورة، ارتدى بدلته السوداء التى طالما خاف أن يراها أحد فى الأيام الماضية، جلس أبناؤه الثلاثة بجواره وهو يرتدى حذاءه وكأنهم يساندونه فى محنة لا ناقة له فيها ولا جمل، ودعته زوجته قائلة «روح ربنا معاك، اعمل اللى عليك وملكش دعوة بالناس»، وهو يهمهم ويقول «جه اليوم اللى بقينا نخاف فيه من الناس، بسبب أخطاء ناس تانية»، حمل سلاحه وودع أسرته وتحرك إلى الشارع الذى خاف أن ينزله طوال فترة التظاهر، وانطلق ناصر أبوالمعاطى ضابط المرور متجهاً إلى عمله فى أول مواجهة له مع المواطنين بعد المظاهرات.

رفض «أبوالمعاطى» أن يصف لنا شعوره ف يأول يوم عمل، ولكن من يعرفونه جيداً بشارع مراد بالجيزة من المحال المجاورة بدأوا فى سرد الاختلاف الواضح فى حالته وطريقة تعامله، فى أول مشهد يلحظه المارة هو تعمده حمل سلاح آلى طوال فترة وقوفه فى الشارع على غير العادة، ينظر للمارة بانكسار شديد بدا واضحاً من ملامحه المحملة بالهموم، تمر الثوانى الحمراء والخضراء فى إشارته الإلكترونية التى لم تطلها يد التخريب، فيقف بجوار «كشك» المرور ويبتعد قليلا تاركا لها مهمة سير السيارات ولسان حاله يقول «لا أريد أن يرانى أحد»، يخرج منه ويتابع مهام عمله دون أن يمسك بقلم، فلا مجال لتسجيل المخالفات المرورية، خاصة مع اختفاء «دفتره»، فالخوف والقلق ملازمان له منذ الأزمة، وهما كفيلان بمنعه من محاولة تسجيل أى مخالفات.

الشعور الدائم بالقلق جعل «أبوالمعاطى» يتغاضى عن وجود أفراد من المنطقة ينظمون المرور رغم وجوده، وبالرغم من أنهم شباب لم يتجاوز عمرهم العشرين فإنه لم يحتك بهم بأى شكل، ولم يسألهم عن «الشوم» التى يحرصون على حملها طوال فترة وقوفهم فى إشارة المرور، وهو الأمر الذى تكرر بمجرد العبور على كل إشارة مرور، فالأولوية فى تلك الأيام للشعب، على حد قول أحمد أحد شباب اللجنة الشعبية لحماية الممتلكات، فقال «لم يتعرض لنا أحد منذ الصباح الباكر، فمع نزول رجال المرور والشرطة إلى الشارع لم يختلف المشهد، فمازلنا نقف ننظم المرور، بعد أن سقطت هيبة الشرطة نتيجة أخطائهم تجاه الشعب».

المشهد الاستثنائى للشرطة– على حد قول أحد المواطنين– وهم ينظرون للجماهير بخوف وقلق وريبة، جعلهم يفقدون قوتهم، وهو ما وصفه المواطن مصطفى الشرقاوى «٦٥ سنة» بنكسة الشرطة التى تحتاج لوقت طويل لكى يعودوا إلى قوتهم التى كانوا عليها من قبل، فاليوم لا يجرؤ شرطى أن ينظر إلى مواطن بقوة أو حزم، فدورهم يقتصر على تنظيم المرور «الأدب» ليس أكثر.

حاولت «المصرى اليوم» التحدث إلى رجال الشرطة أو بمعنى أدق رجال المرور الذين انتشروا بشوارع القاهرة، ولكنهم رفضوا الحديث عن أى شىء، ومن رد منهم كانت ابته مقتضبة مثل «إحنا بنفذ الأوامر مش أكتر»، و«الشرطة فى خدمة الشعب»، و«لا تأخذونا بذنب غيرنا»، وبسؤالهم عن حمل بعضهم للأسلحة رغم أن دورهم فى المرور فقط قال «ف–ن» أحد رجال المرور بميدان الجيزة «تم تزويدنا بالسلاح لحماية أنفسنا، ولن نستخدمه إلا فى حالة الضرورة القصوى، وممنوعون من مواجهة المتظاهرين أو منع المظاهرات، ولكن الأمر لا يسلم من ضرورة الحيطة لنقدر على حماية أنفسنا وكل من حولنا إذا اضطرنا الأمر لذلك».







أحد رجال المرور أثناء تنظيم حركة سير المرور

[redacted]



د. عمار على حسن

اقتل الخوف واصنع مصيرك

لا تخف...

لا تخف، فالروح لخالقها، والرزق فى السماء، والأرض فى نهاية المدى يرثها الشجعان المخلصون، والأنام جميعهم إلى ذهاب، والدود لا يفرّق بين من مات من فرط الشبع، ومن قتله الجوع.

لا تخف...

لأن السلامة فى المواجهة، ولأن الجبان يموتٍ ألف مرة، والحياة لا تتقدم إلا إذا عرف الناس أن عاقبة الجبن أوخم كثيراً من عاقبة الرفض، وأدركوا أن الذين قالوا «لا» هم من عبّدوا للبشرية طريقها إلى التقدم، وأخرجوها من الظلمات إلى النور.

لا تخف من سجان، لأنه هو الذى يخاف منك، ولا تخف من سلطان، فالطاغية أجبن مما تتصور، واعلم أن نفيك سياحة، وسجنك خلوة، وتعذيبك جهاد، وقتلك شهادة. وقل فى نفسك بثقة متناهية: لو لم يكن السلطان أو السجان خائفا فلمَ الحرس والأسوار والعربات المصفحة، ولو لم يكن مرعوبا فلمَ يخفى عنّا خَط سيره ومعالم سيرته، ويضع على صندوق أسراره ألف ترباس، ولمَ يخطف كل شىء منا بليل، ولم يكره النهار، ويمقت الصدق، ويخشى المنافَسة؟!.

لا تخف...

فالبحر ابتلع فرعون، والأرض التهمت قارون وماله، والبعوضة أذلت النمرود، وفئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله. وإذا قلت لنفسك إن زمن المعجزات قد ولى، فاعلم أنك أنت المعجزة، عقلك المتوقد ومشاعرك الفياضة وطاقتك التى لا تنفد، وتذكر الهنود الذين كانوا ينامون أمام قطارات الإنجليز لا يهابون الموت، ملبين نداء زعيمهم العظيم المهاتما غاندى، حتى حرروا بلادهم.

وتذكروا أن أربعين رجلا تحت قيادة كاسترو وجيفارا أسقطوا نظام حكم كاملاً فى كوبا، وأن رجلا واحدا هو مارتن لوثر كينج حرر سود أمريكا من العبودية، وأن صرخته الشهيرة «أنا أحلم» تحولت إلى حقيقة، بتولى باراك أوباما الأسمر رئاسة الولايات المتحدة.

وتذكر أيضاً أن رجلٍا أسمر آخر، هو نيلسون مانديلا، قد صمد فى سجنه نحو ثلاثين عاما، لم ينكسر ولم يخن، حتى انهار جدار العنصرية فى جنوب أفريقيا تحت ضربات عزمه الذى لم يلن، وإرادته التى لم تتراخ.

لا تخف...

«كن فيلسوفا يرى العالم ألعوبة، ولا تكن صبيا هلوعا»، هكذا قال جمال الدين الأفغانى لتلميذه النجيب محمد عبده.. قول كان يؤمن به، ويدرك أنه السبيل الوسيع لإيقاظ الهمم، وإلهاب المشاعر، وإزاحة أنظمة الحكم المستبدة. ومثل هذا القول وذلك الإيمان هو الذى خلد صاحبه فينا، وجعله أحد صناع نهضتنا الحديثة، التى أقعدها مستعمرون من بنى جلدتنا، وزعموا أننا فى زمن الاستقلال والحرية.

كن فيلسوفاً، وكن واحدا من الذين قال فيهم عبدالرحمن الكواكبى: «ما بال الزمان يضن علينا برجال ينبهون الناس، ويرفعون الالتباس، يفكرون بحزم، ويعملون بعزم، ولا ينفكون حتى ينالوا ما يقصدون».

لا تخف...

ولا تنس أن قصيدة شعر أسقطت نظام الطاغية الرومانى شاوشيسكو، وأن رواية واحدة، هى «كوخ العم توم»، قد أطلقت شرارة تحرر سود أمريكا من العبودية، وقل دائما: فى البدء كانت الكلمة، وتذكر دوما أن أول كلمة فى القرآن هى «اقرأ»، ثم تدبر أمر السلاطين الذين تسولوا المجد على أبواب الكلمات، فحاول صدام أن يكون روائيا، والقذافى أن يكون قاصا وفيلسوفا، ولم يكفهم الجاه والثروة والأمر والنهى.

ولهذا لا تعتقد أن الرصاصة أقوى من الكلمة، فارفع حرفك فى وجه أصحاب السطوة والسوط، وارفع صوتك عاليا فى وجه الجبارين، نافضا عن نفسك كل أسباب الخمول والخمود والركوع والخضوع، وارفع فأسك التى تشق بها الأرض العفية، وشج بها رأس ظالمك.

لا تخف...

ولا تأس على ما فاتك، فالمستقبل لك، والأيام يداولها الله بين الناس، والمناصب تزول، والتاريخ ملىء بسجانين سيقوا إلى غياهب الزنازين، وطوتهم القبور، ولفهم النسيان، فلم يعد لهم بين الناس ذكر إلا حين يستحضرونهم ليلعنوهم. والتاريخ ملىء أيضا بمتغطرسين هدهم المرض، ودهستهم أقدام الثائرين، وأكلهم الندم على ما فرطوا من واجبات فى أعناقهم، وما اغتصبوا من حقوق ليست لهم. ولا تفرح بما آتاك، فلا يزال أمامك الكثير الذى يجب عليك فعله من أجل أن يولد الغد عفيا على أكف الحاضر، وتشرق شمس الحرية، وتغمر بلادنا بنورها الفياض.

لا تخف...

بل أغمض عينيك، وأطلق العنان لخيالك، فيمكنك أن تصير ما تريد، إن أدركت أن بين جوانحك طاقة جبارة، وأيقنت أنك خليفة الله فى الأرض، وأنك المكرم من بين كل المخلوقات، المسخر لك كل شىء من أجل خدمتك، وأن المجد لله فى الأعالى، والعبودية له فى كل مكان، وليست لأى فرد مهما أوتى من جبروت، وأن أمهاتنا ولدتنا أحرارا، ولسنا عقاراً ولا تراثاً، نستعبد، ونباع ونشترى.

لا تخف...

فالذئب لا يأكل من الغنم إلا القاصية، وحزمة من حطب هش أقوى من عود خيزران واحد، وقطرات ماء تدوم بوسعها أن تفلق الصخر، ودفقة نور واحدة من شمس الصباح تبدد الكثير من الغيوم، فاقتل الخوف واصنع مصيرك، والله معك، ينصرك ويسدد خطاك، واعلم أن إرادة الشعب من إرادة الله.





د.غادة شريف

يابن الإيه يا شعب

يابن الإيه يا شعب !! ده انت طلعت كده !!.. شعب لم تلده ولادة!.. الآن علمت لماذا كلنا قبل ٢٥ يناير كان قد تمكن منا الإحساس بأننا ننفخ فى قربة مخرومة.. لأننا كنا لا ننظر لهذا الشباب، وكنا دائما نعول قيادة العمل السياسى على الأجيال الأكبر منه.. وتلك هى المفاجأة.. كنا لا نرى فى هذا الشباب سوى قعدته أمام النت بدل ما يمسك له كتاب ويذاكر، ونستنكر حبه لأغانى الميتال والبوب بدل ما يسمع عبدالحليم وأم كلثوم.. كنا نحكم عليه من حيث مشينا نحن.. كنا نريده أن يخطو خطانا ولا يحيد عنها وكأننا نريده أن يكون نسخة كربونة مننا .. نحن الآن يقود مستقبلنا شباب أكبرهم يكاد يكون فى بداية الثلاثينات من عمره، أى أنهم جميعا من يوم ما اتولدوا لم يروا أمامهم سوى بابا حسنى وعمو سعيد .. وكلنا كنا نتوقع قيام ثورة الغضب من ساكنى خط الفقر ومن تحته وهذا كان الخوف الأعظم.. وكان هذا التوقع بناء على أن هؤلاء ليس لديهم ما يخافون عليه وبالتالى فهم سيستميتون فى إحداث ثورة فوضوية.. فإذا بهذا الشباب اللى يفرح يضع نظرية جديدة.. أولها أن من أهم أسباب انتفاضتك أن يكون لديك الغالى اللى تخاف عليه: مستقبلك.. تعليمك.. آمالك فى الحياة.. وسنين عمرك اللى جاى.. هذا هو الدرس الذى لقنه لنا هؤلاء الشباب.. وها هو الآن يقف بجرأة وشموخ يضع بوزه فى بوز أكبر كبير، رأساً برأس، يفند ما يعرضه عليه ثم يعترض ويرفض أن يهادن فى مستقبلك ومستقبلى.. ونحن جميعا مسلمين له الدفة، واثقين فى تفكيره وقراراته وفرحانين إنه أخيرا أعاد لنا الفخر إننا مصريين وإن مصر الحلوة رجعت تانى بناسها اللى قلبهم على بعض.. وحتى عندما بدأت الفوضى من ساكنى ما تحت خط الفقر هبَّ هؤلاء الشباب لحمايتنا .. لو نزلت إلى الشارع الآن ورأيت هؤلاء الشباب كما رأيتهم أنا لتمنيت أن تطبع قبلة على جبين كل واحد منهم.. شباب زى الورد .. فى منتهى الأدب يسمحوا لك بالمرور ويفسحون الطريق لسيارتك وهم يعتذرون لك عن إقامة المتاريس.. فتجد نفسك من فرحتك بهم تحييهم وتشجعهم وتتركهم وتمضى بسيارتك وانت بتدعى فى سرك إنك تشوف ابنك زيهم.. ولكننى بصراحة وعند علمى بخبر هروب بعض رجال الأعمال وأسرهم أصبح لدى سؤال يؤرقنى ولا أجد له إجابة: هو كل واحد فيهم واخد سبعة وتسعين شنطة وأكتر ليه؟ فيها إيه كل الشنط دى؟.. ممكن عزيزى القارئ تجيب ورقة وقلم وتقعد كده تعد معايا .. هى الشنطة الواحدة بتشيل قد إيه؟ اكتب عندك يا سيدى: عدد سبع فانلات وسبع أندر ويرات وسبع قمصان وسبع بنطلونات وسبع.... إيه بتقاطعنى ليه؟ قصدك إنهم ناس إنفة فممكن يكونوا بيغيروا ملابسهم مرتين فى اليوم؟ طيب يا سيدى، اكتب عندك، عدد أربعتاشر فانلة وأربعتاشر أندر وير وأربعتاشر قميص واربعتاشر... بتقول إيه تانى؟ مش سبعات وأربعتاشرات؟ أمال همَّ بيغيروا كام مرة فى اليوم؟.. معلوماتى إنهم مش من دعاة التغيير ويفضلون الإستقرار.. الاستقرار فى الفانلة الإستقرار فى القميص.. فى البنطلون.. إلخ إلخ.. من فضلك ما تفضلش تقاطعنى كده وتعال بقى أقعد جنبى وعد معايا تانى.. أحسن الموضوع ده شاغلنى قوى.. اكتب عندك يا سيدى: خمسة وتلاتين فانلة.. خمسة وتلاتين أندر وير.. خمسة وتلاتين جوز شرابات.....

نداء للإدارة الجديدة.. احترموا الشعب المصرى صاحب القيادة والسيادة



د. إبراهيم البحراوى

لم تكن هذه المرة الأولى فى حياتى التى أشهد فيها ظاهرة انسحاب الشرطة من الميدان وترك مسؤولية حماية الأرواح والممتلكات للشعب، إنها لحظة قادرة على تفجير مشاعر المسؤولية والشهامة والرجولة فى نفوس الجميع رجالا ونساءً وشبابا وأطفالا، مساء السبت التاسع والعشرين من يناير ٢٠١١، كنت فى زيارة لمسقط رأسى فى مدينة بورسعيد، ولاحظت أن كل ناصية مملوءة بالشبان المنتمين إلى المنطقة، يتجمعون كأنهم أسود مستعدة للدفاع عن عرينها، عندما توقفت وألقيت بالسؤال عن سبب التجمع جاءتنى الإجابة بأن الشرطة قد انسحبت، وأن هناك عصابات إجرامية تحاول النهب والتعدى على الناس، رجعت بى الذكريات مباشرة إلى يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ عندما انسحبت قوات الشرطة فى بورسعيد إلى الأمام، حيث تقدمت صفوف المقاومين لقوات العدوان الثلاثى «البريطانى - الفرنسى - الإسرائيلى» على شاطئ البحر، ساعتها كان علينا نحن الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة، أن نتسلم القيادة ونتولى مسؤولية حماية أحيائنا من عناصر الإجرام والنهب التى هربت من السجن والتى تنتهز كل الفرص للانفراد بالمنازل فى غياب الرجال فى ميدان القتال، وبقدر ما شعرت بالفخار لاحتفاظ شباب الشعب المصرى على توالى الأجيال بسمات الوطنية والمقدرة على القيام بالواجب ومواجهة أى تهديد بقدر ما شعرت بالحزن العميق لهذه الضرورة، كم كنت أتمنى أن يستجيب الرئيس للنداء المبكر الذى وجهته له من هذا الموقع، بـ«المصرى اليوم» يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١١/١/١٨، فور وقوع أحداث الثورة التونسية واضطرابات شارع صلاح سالم احتجاجاً على حادث قطار سمالوط من جانب الإخوة الأقباط، وضعت العنوان صريحاً يقول: «نداء للقيادة المصرية بين الدرسين القبطى والتونسى»، وأبرزته رئاسة تحرير الصحيفة فى الصفحة الأولى، ولم أكتف بهذا، بل عملت قدر الطاقة أن يطالع النداء كبار المثقفين، كنت أتمنى أن أتلقى إجابة من القيادة تقول لى إن الدرس قد وصل واستقر وإنه سينعكس فى ملف الإصلاح السياسى والاجتماعى والاقتصادى، ولكن للأسف كان هناك من يكتب فى اتجاه معاكس يؤكد أن مصر ليست تونس ويصم أذان القيادة عن الاستماع إلى صوت العقل فى النداء المذكور، قلت بالنص: «لقد طبق زين العابدين بن على سياسة احتكار السلطة والثروة، ومارس الحكم بنمط ديكتاتورى مستبد لحساب قلة، ومكن هذه القلة من رجال الحكم من نهب الموارد الاقتصادية وتكوين الثروات الطائلة فى نموذج للرأسمالية الخبيثة التى تدير البلاد لحساب القلة الحاكمة بفجور وجشع وانحطاط أخلاقى وإنسانى، ماذا كانت النتيجة لهذا المزيج من الاستبداد والفساد؟ كانت إفقار غالبية الشعب والحط من كرامته دون أى اعتبار لحقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والمدنية، كان الرئيس وعائلته وحاشيته فى اطمئنان تام، فلقد كانت أدوات القمع جاهزة وكان الشعار المطمئن للرئيس: «جندى لكل مواطن»، بدلاً من رغيف ومسكن ووظيفة وكرامة لكل مواطن، إننى أتمنى أن تكون قيادتنا أكثر حصافة من فخامة الرئيس بن على، وأن تستمع باحترام إلى أصواتنا المطالبة بالعودة إلى الإصلاح السياسى، نحن فى أشد الحاجة إلى تطبيق أفكار الإصلاح الديمقراطى، وأفكار التنمية البشرية والإصلاح الإدارى والعدل الاجتماعى والمساواة بين المواطنين وأفكار إصلاح التعليم ومكافحة الفساد ووقف سياسة تمييز المحاسيب بمنحهم رواتب شهرية تصل إلى المليون جنيه شهرياً، وتعديل جداول أجور الطبقة الوسطى العاملة بالحكومة لتليق بحياة كريمة، وتمكين الشباب من العمل والأحزاب ومنظمات المجتمع المدنى من أداء دورها فى حرية».

أعتقد أن الرسالة كانت واضحة وقد سبقت انفجار ثورة الشباب فى الثلاثاء ٢٠١١/١/٢٥ بأسبوع كامل بالتمام والكمال، ولو كانت بطانة الرئيس حريصة على الرجل لحملت إليه هذه الرسالة، التى كانت يمكن أن توفر على مصر كل التكلفة الإنسانية الغالية من الأرواح البريئة التى أزهقت والدماء التى سفكت دون وجه حق لشباب كانت كل جريرته أنه خرج يطالب بحقه فى الديمقراطية وفى العدل الاجتماعى وفى الفرص الاقتصادية والوظائف وفى مكافحة الفساد وإقامة سلطةٍ تعتبر المواطنين شركاء فى الوطن لا عبيداً عند السلطان، عليهم أن يتعبدوا له ويطيعوا رغباته، لقد مرت مصر بأسبوع بين الثلاثاء ٢٠١١/١/٢٥ والثلاثاء الحالى، كشف عن المعدن النفيس لشبابنا الذين طالما حذرت فى مقالاتى من الاستخفاف بهم والادعاء بأنهم أقل من جيل الآباء فى مشاعر الانتماء الوطنى وفى إحساس المسؤولية العامة، إننى أعلم الشباب فى الجامعة وأعلم أن معدنهم نفيس وأن بعض الاهتمام بهم ينتج فيهم قوة إبداعٍ هائلة.

اليوم تبدأ مصر عهداً جديداً أرجو أن يكون فيه الدرس المصرى، الذى فاق فى قدراته الدرس التونسى، قد وصل إلى عقول كل من يشاركون فى القيادة والإدارة، لقد أملى الشعب خلال الأسبوع الذى تولى فيه السيادة على كل ربوع الوطن على الجميع ملامح الدرس، هنا شعب يستحق الديمقراطية الكاملة، وهو على غير ما قاله د. أحمد نظيف منذ ست سنوات، لقد ادعى نظيف أن الشعب المصرى غير ناضج للديمقراطية، ولعله الآن يدرك أنه قد ارتكب جريمة عظمى عندما أطلق هذا الحكم أمام الأجانب ليقنعهم بأن حكومته أدرى بشعب مصر، لقد سجلت اعتراضاً على نظيف فى حينه ولعله الآن يعيد النظر فيما قاله، ها هنا شعب يستحق التنمية الشاملة التى تطلق قواه وتحسن استثمار رأس مال مصر البشرى لا أن تلقيه فى الضياع الناتج عن البطالة والإهمال المعنوى، ها هنا شعب يستحق سياسة للعدل الاجتماعى توفر الفاتورة الباهظة للفساد واستغلال النفوذ ونهب ثروات البلاد، وتوجه الحصيلة لتوفير فرص عمل كافية وأجور عادلة وخدمات للسكن والصحة والتعليم ذات كفاءة، هنا شعب يستحق أن تعامله السلطات باحترام لكرامته، أرجو أن ينظر المسؤولون الجدد إلى هذا الدرس بفهم ودون عجرفة وباحترام، فلقد أثبت الشعب أنه قادر على أن يتولى القيادة والسيادة، وأن يوصل الرسالة أقوى من كل مناشداتنا ونداءاتنا.

نجحت الثورة المصرية.. سوف تستمر وتحقق أهدافها

د. نوال السعداوى

طال بى العمر لأعيش ثورة الشعب المصرى من ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى لحظة كتابة مقالى صباح الأحد ٣٠ يناير، شهدت ثورة الشعب التونسى من خلال الشاشة والنت والصحف، لكن فرقا كبيرا بين أن تشهد ثورة من خلال الإعلام، وأن تعيش الثورة لحظة بلحظة مع الثائرات والثائرين المصممين على إسقاط النظام القائم حتى آخر نفس، أمشى بين صفوف الشباب والشابات فوق قدمين قويتين، استعاد جسمى وروحى قوة الشباب، عدت إلى العشرين من عمرى، ضاعت آلام الزمن والقهر العام والخاص، ذابت الجموع فى الفرد وذاب الفرد فى الجموع، ذابت الدموع فى العرق، زال برد يناير وصقيع المنفى فى حرارة الأنفاس ودفء التلاحم، وجوه الشباب فى ٢٠١١ هى وجوه مصر المستقبل، تنادى بالحرية والكرامة والعدالة والاستقلال، شعارات الشعب المصرى الموحد، لا تمييز بينهم على أساس الدين أو الجنس أو الطبقة أو اللون أو غيرها، تذكرت المظاهرات منذ طفولتى بالمدرسة الابتدائية فى نهاية الثلاثينيات، ثم مدرسة حلوان الثانوية فى الأربعينيات، ثم كلية الطب جامعة القاهرة فى الخمسينيات، ثم مظاهرات الستينيات بعد الهزيمة الكبرى ١٩٦٧، طالبنا عبدالناصر بالتغيير دون جدوى، ثم جاء أنور السادات لتعود مصر إلى الوراء فى كل المجالات ثم ثورة الخبز يناير ١٩٧٧ «انتفاضة الحرامية» بلغة السادات، تدهورت الأحوال وزاد الطغيان حتى مذبحة سبتمبر ١٩٨١، خرجنا من سجن السادات ذى القضبان لنعيش سجنا أكبر دون قضبان تحت اسم الديمقراطية فى عصر مبارك، تذكرت مظاهرات التلاميذ والتلميذات فى نهاية ١٩٥١ وبداية ١٩٥٢، دسنا بأقدامنا صورة فاروق الأول، هتفنا: يسقط الملك، أجهض القصر والإنجليز ثورة الشعب بحريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢، تم نهب وحرق أكبر المحال والفنادق بالقاهرة لضرب الثورة المصرية التى قادها الشباب والشابات، والفدائيون الذين عادوا من الحرب الشعبية فى القنال ضد جيش الاحتلال البريطانى، طاردت الحكومة المصرية مع الإنجليز فلول الفدائيين، أجهض بلطجية الحكم الثورة الشعبية بالحرائق والنهب والسلب وترويع المواطنين، كما يحدث اليوم، هذه هى مؤامرة أى حكم فاسد قبل سقوطه، يحرق البلد ليحرق مستندات إدانته وسرقاته وتعاونه مع الاستعمار الخارجى، ليوهم الناس بأنه الحامى لهم، بأمل أن يثور الناس ضد الشباب الثائر، نجحت مؤامرة الملك والإنجليز فى إخماد الثورة الشعبية ستة شهور فقط لتهب ثورة الجيش المصرى فى يوليو ١٩٥٢، وتطرد الملك والإنجليز، يتمتع الجيش المصرى بتاريخ وطنى مشرف، ها هو اليوم يحمى الثورة الشعبية من بلطجية الحكم والحرائق والنهب والسلب، ، كانت قوى الأمن والشرطة قد اختفت من الشوارع، لم يبق إلا الناس يحمون أنفسهم بأنفسهم، ظهرت طبيعة الشعب المصرى العريق الحضارة، لمحنى بعض الشباب، وأنا أخرج من بيتى هذا الصباح، أقبلوا نحوى يبتسمون، أهلا يا دكتورة نوال هل تريدين توصيلة لميدان التحرير، قلت لهم: «شكراً سآخذ تاكسى.. لجانكم الشعبية دليل الوعى والتنظيم، مبروك نجحت الثورة».

مررت على مستشفى معهد ناصر لأطمئن على صحة بعض الشباب الذين أصيبوا فى المظاهرات، أحدهم اسمه «وائل محمد محمود» فقد عينه اليسرى تماماً بسبب طلقة مطاطية أصابت عينه مباشرة عن عمد لإفقاده البصر، هو خريج كلية التربية قسم إنجليزى جامعة عين شمس، لا ينتمى لأى تيار سياسى، جاءته الدعوة للمشاركة فى المظاهرة عبر الفيسبوك، كان ينادى بالحرية والكرامة والعدالة، قال وائل «فقدت عينى اليسرى من أجل تحريرنا من العبودية، والحرية لها ثمن، أنا غير نادم أبدا، وقال زميل وائل الراقد على سرير بجواره «اسمى أحمد سيد عبده بالمعهد العالى للدراسات التعاونية، كنت أسير بجوار وائل فى المظاهرة نهتف حرية. عدالة كرامة. حين رأيت بعينى ضابطا فوق مدرعة الشرطة يصوب مثل القناص بالقنبلة فى اتجاه عين وائل مباشرة.

أحد المصابين اسمه محمد مجدى محمد أصابه عيار نارى فى بطنه، عمره ٢٠ عاما، الشرطة أطلقت علينا الرصاص الحى، حمادة عبدالله كسروا عظام فكه الأيسر بضربة عصا، وغيره وغيره، أغلبهم فقد الإبصار فى عينه، لخصوا جبروت النظام قالوا: عشنا القهر منذ ولدنا فى التسعينيات من القرن العشرين والآن فى القرن الواحد والعشرين يفقدوننا البصر نحن مستقبل مصر، وللحديث بقية.

تمثالان لكل شهيد من أموالنا المنهوبة



عزت القمحاوى

عاش شرفاء المصريين يدافعون عن حياة وطنهم، يرجون المرضى النفسيين- الذين لا يشبع أحدهم نهبًا بعد المليار الأول ولا المليار المائة- أن يسرقوا برحمة من أجل بقاء هذا البلد، لكنهم لم يستمعوا إلا إلى صوت مكن عد الفلوس حتى بدأ المصريون فى حرق أنفسهم فاتهموهم بالخلل النفسى، بينما هم المختلون.

عاشوا فى منظومة الكذب المغلقة عليهم، مع شعب اخترعوه ليقنعوا أنفسهم برضاه عنهم؛ تتدهور المنشآت فينشئون مستشفى صغيرًا لا يكفى لعلاج المرضى، لكنه يصلح لتصويرهم كرجال ونساء، تتدهور المكتبات فينشئون مكتبات فاخرة يخاف المصريون دخولها لكنها تكتبهم رعاة ثقافة.

وعندما اكتشف النظام المترنح وجود الشعب الواقعى وإلحاحه بالمطالبة بالحياة، حاول التوازن على جثة الوطن بشق المصريين إلى مسلمين ومسيحيين. وليقولوا لنا أين هى الفتنة الطائفية الآن؟! من الذى كان ينشرها ويرعاها ويتظاهر بإخماد نيرانها بعد الإشعال؟!

وها هو النظام فى لحظات احتضاره يحاول شق الغاضبين بطريقة أخرى؛ فيقسمهم إلى متظاهرين من الأغنياء (لا يحق لهم المطالبة بشىء) ولصوص من فقراء العشوائيات انتهزوا فرصة الفوضى لكى ينهبوا الأغنياء المتظاهرين، وعلى الغنى أن يعرف عدوه ويبقى فى بيته يدافع عنه فى ظل الفوضى الخلاقة التى اختارها النظام كأسوأ مشهد ختام.

كنا نعرف أن الفتنة الطائفية مجرد عَرض، مثل ارتفاع درجة الحرارة، يظهر قرب النهايات، بينما النظام يتجاهل هذه الحقيقة، واليوم رأينا كيف كان شباب العشوائيات موجودًا بقوة منذ بدأت أيام الغضب وكيف يتعامل برقى لا يكشف عن أى حقد على سكان الأحياء الأكثر راحة من حيث المظهر. لم تسجل بادرة تحرش واحدة فى ميدان التحرير ولم يلتقط متظاهر زجاجة ماء من كشك دون أن يدفع ثمنها رغم التزاحم على الأكشاك وسط حشود بلغت المائة ألف أحيانًا.

ولكن النظام لا يفهم أن كل المصريين يعرفون معاناة بعضهم البعض، ولا تعرف فئة منهم الحقد على الأخرى.

الشعب كله يعرف أن كل من ليس لصًا أو متحالفًا مع اللصوص أو خادمًا لتزويرهم يعانى صعوبة العيش. العامل والفلاح كل محاصر فى فقره يحاول الفرار منه فى مراكب الموت، المهنى والتكنوقراط كل محاصر فى ستره الشحيح يحاول الهروب بفرصة عمل فى الخليج، فتسطع أنوار دبى بخبراته ويعم الظلام مصر بفراره، حتى من يملكون الملايين ويحاولون الإنتاج بعيدًا عن منظومة الفساد تفعصهم كماشة البيروقراطية ووحوش الاحتكار.

هذا هو حال الشعب الذى ليس سمسارًا كالقزم الساتر الجديد وليس وسيطًا كالقزم العتيق، الذى أكمل أربعين عامًا بالقرب من قمة السلطة ممارسًا مهنة الوساطة الأقدم فى التاريخ.

على أية حال، كل ما يجب أن يقال عن الماضى قلناه فى حينه، ولم يلتفت إليه نظام كان يمضى نحو الموت بثبات المنتحرين. والآن فإن التغيير الذى يريده الشعب، ليس مجرد صياغة دستور جديد، فما نريده هو حياة ديمقراطية سليمة تضمن بدورها العدالة الاجتماعية وتصون كرامة الأفراد وكرامة مصر؛ الوطن الذى تراجعت مكانته الإقليمية إلى حضيض لم تبلغه فى ظل عناق هلال الاحتلال العثمانى مع صليب الاحتلال الإنجليزى.

ولن تتحقق هذه الآمال بالدستور وحده، بل بتنقية ترسانة القوانين واللوائح الخاصة داخل كل مؤسسات الدولة لإلغاء الالتفافات الإدارية واللعب القانونى بهياكل الشركات من القابضة إلى المنبثقة؛ ذلك اللعب الذى لا هدف له إلا تعظيم المرتبات والبدلات الوهمية التى مأسست الفساد وأعطته الشرعية الشكلية. وقد رأينا كيف خرج أحد بارونات الصحافة بالملايين من وظيفته ولم تسفر المحاكمة عن إدانته لأن كل شىء تم (بالحلال يا معلم).

تعظيم البدلات للقلة الموالية حول الدولة إلى تشكيل عصابى. والفساد الذى قاده الوسيط القديم فى الصحافة والإعلام وأفسد به مهنة من أهم المهن هو نفسه الذى عجل بانهيار الشرطة، وجعل السوس يدب فى جميع قطاعات الدولة. وهو الذى أسقط القطاع العام منذ اختراع القابضة والمنبثقة على يدى عاطف عبيد فصعودًا إلى هاوية رئيس وزراء بدرجة سكرتير.

كل الالتفافات القبيحة يجب أن تنتهى وما نهب بموجبها لابد أن يسترد ليكون رده ضمانة لنظافة الإدارة فى المستقبل، أما نظافة اللعب فى التجارة فلن تتحقق مستقبلاً إلا بمراجعة مستندات رجال الأعمال وإعادة محاسبتهم بأسعار السوق على كل ما حصلوا عليه من أراض ومنشآت أثناء الزواج غير الشرعى مع السلطة، لرد المظالم إلى أهلها.

وليكن تعويض ذوى الشهداء والجرحى البند الأول الذى تستخدم فيه هذه الأموال. وإذا كان اللصوص لم يفرقوا بين المدينة والزريبة طوال سنوات النهب، فقد جاءت الفرصة لكى نجمل ميادين المدن، ولن نجد أعظم من شهداء الثورة الشعبية لكى نجمل بتماثيلهم مدننا. تمثالان لكل شهيد؛ واحد فى الميدان أو الحديقة الأقرب لبيته وآخر مع شهداء كل محافظة فى أكبر ميادينها، ليبقى ذكر الشهيد ويذهب بعاره إلى المحاكمة الذين صادروا حياته مرتين، مرة بوحشية النهب ومرة بوحشية القتل.

غضب البشر.. وانهيار الوطن



جيلان جبر

- أخيرا أصبح هناك نائب لرئيس الجمهورية، عمر سليمان رجل قوى حاسم يحمل الاحترام والتقدير فى الداخل والخارج، قادر على أن ينتشل الوطن من عملية الانهيار الكامل.. والجيش المصرى قادر على أن يحمى الوطن من اللصوص والإرهابيين فهو من دافع عن مصر ضد أعدائها الإسرائيليين ولكن افتح له المجال وأعط له القرار الواضح بالانتشار.

رئيس الوزراء أحمد شفيق رجل الانجازات ينال القبول من حكومة كان أغلبها مرفوضاً، ولكنه استطاع أن يجعل نفسه متميزاً عن هؤلاء المستفزين من الوزراء فى حكومة نظيف الذى بأسلوبه وتصريحاته كان السبب فى زيادة الاحتقان وكراهية حتى إيجابياته فى تحسين الأرقام.

- المصيبة أن التأخير الدائم فى اتخاذ القرار وإدارة الأزمة يدفع ثمنه المسؤولون قبل المواطنين وتوقيت إعلان التعديلات وإن كان قبل المظاهرة بأيام كان له أكبر مساهمة فى عملية احتواء غضب هؤلاء الشباب لكن الآن محاولات إعادة ترتيب الأوراق تحتاج للتنازل من يد من يملك من زمان.

أتذكر أننى فقط من أسبوعين كتبت مقالا بعنوان «ديمقراطية الحوار وديكتاتورية القرار».

وأنذرنا من الغضب لدى البشر إذا استمر العناد وعدم فتح نافذة للتغيير والاكتفاء بالوعود والأرقام.

- ولكن لا شىء يجدى الآن فنحن أصبحنا مكشوفين على ضفاف الفضائيات ونحظى بأكبر عتاب واللوم من جميع الدول الأوروبية وإنذارات دبلوماسية من الأمم المتحدة والاستهزاء أو الرحمة من الكثير من الدول العربية.

- هل هذا ما تستحقه دولة التاريخ والجغرافيا وذكرت فى القرآن الكريم؟

- ركوب الموجة لأن الجميع كان مستفيداً فى زمن الحزب الوطنى الذى حين احترق لم يجد حفنة رمال أو كوب ماء يساهم فى إطفاء النار المشتعلة لأكثر من ساعات طويلة ولا يوجد مخلص واحد فيهم قام بمحاولة لإخماد الغضب.. كان الحزن الوطنى أم الحزب الوطنى أم حفنة من المستفيدين؟

- من يملك اتخاذ القرار فى هذه اللحظة لإنقاذ أكبر دولة عربية فى المنطقة؟

من قرر أن يدفع الشعب المصرى كله الثمن؟ هل لأن هناك من تجرأ وطلب التعبير عن رأيه بعد ثلاثة عقود، وأعلن الرغبة فى التغيير، يجب أن يضيع الوطن وهيبته المعروفة من آلاف السنين..

- حلم أم كابوس ينهار أمن مصر بعد ساعات قليلة.

لاتونس ولاصومال من الواضح أن انهيار الدولة كان أسرع بكثير من أى دولة فى التاريخ.. لماذا؟ وكيف؟ لا توجد إجابة حتى الآن..

هل هى ساعات الانتظار الأخيرة أم هناك تحد واضح جعل مصر على حافة الهاوية فهناك نداء الاستغاثة بين مواطنين من جانب ورموز السلطة والنظام من جانب آخر ومن يدفع الثمن؟ الوطن الذى ليس له بديل.. للأسف هذا حال مصر الآن.. يارب نحن لانستحق أن يدوم علينا الحال.

تخاريف

جلال عامر

galal_amer@hotmail.com

ماذا يقولون وهم يودعون؟

فى جمعة واحدة تركنا الحديث عن «جمعة الشوان» وانتقلنا إلى الحديث عن «جمعة الغضب» فأحياناً الإعلام يفرض أولوياته وأحياناً الشعب يفرض مطالبه.

«وعنتر شايل سيفه» فى التراث غير «عنتر شايل سيفه» فى الأفلام، لذلك نخشى أن تتحول «البلطجة» إلى مرض متوطن مثل «البلهارسيا»، فيصبح عندنا «البلطة» التنفيذية و«البلطة» التشريعية، وهكذا، فالثورات ليست حكرًا على الجيوش، فبعد تسعين عامًا مازال الناس يطالبون بالجلاء التام أو الموت والزؤام، دون أن يعرف أحد معنى «الزؤام» فماذا تقول فى دولة تفضل أن تستخدم لسانها (الإعلام) وذراعها (الأمن) ولا تستخدم عقلها (السياسة) وتنقل «الطلعة الجوية» من ميدان المعركة إلى «ميدان التحرير».

وأنا مع التظاهر السلمى فى القلب، وضد التظاهر العنيف فى الأطراف (سيناء ومطروح)، فالأول ضد النظام، والثانى ضد الدولة، فاحترسوا وحافظوا على وحدة تراب الوطن.. ويا ريتك فجر فى عيونى أنا، وألقاه وأعيش وياه.. فماذا يقول الزعماء وهم يودعون فاروق قال (خلوا بالكم من مصر فالحمل ثقيل)، وعبدالناصر قال (الخبر الذى انتظرته فى نشرة الخامسة لم يأت بعد)، والسادات قال (مش معقول.. مش معقول) فماذا يقول الآخرون؟

قيصر قال (وداعًا لا لقاء بعده).. وهتلر قال (ألمانيا لا تستحقنى)، وبن على قال (فهمتكم)! فمتى يفهم الآخرون..

وشعبان عبدالرحيم قال (خلاص أنا من يناير هاكون إنسان جديد)، وكأنه هو الذى حدد موعد التظاهر!

وماذا يُحرق الناس فى المظاهرات؟.. فى ١٩٧٧ أحرقنا مقار الاتحاد الاشتراكى لأنها عقيمة وتظلمنا، و«الترام» لأنها بطيئة وتعذبنا، وفى ٢٠١١ أحرقوا مقار حزب الأغلبية، ومقار الشرطة فى خدمة الشعب واختفت «المطافئ» منذ باعها «إسماعيل ياسين» فى فيلم «العتبة الخضراء»، والذى يلعب بالنار تحرقه.. كل ذلك والسيد الرئيس يرفض أن يتخلى عن رئاسة الحزب الوطنى، ويقول بلدياتى بيرم التونسى (كأن أمى بل الله تربتها أوصت فقالت أخوك المجلس البلدى).

استمعوا إلى صوت الشباب أو إلى صوت العقل أو إلى صوت الموسيقى، ثم قولوا كلمتكم الأخيرة ليدونها التاريخ.



الكتير من الحب

د. أيمن الجندى

elguindy62@hotmail.com

شباب يفرح

أجمل ما انجلت عنه الأحداث الأخيرة هو شباب هذا الوطن، الشباب الذى كنا نسخر منه، شباب البنطلونات «الساقطة» وجهاد الفيس بوك، من حقه أن نخلع له القبعة، ونعتذر له.. نعتذر عن وجودنا ذاته، وأننا الأجيال الوسطى، سلمناهم تركة ثقيلة، من القهر والفجر والاستبداد، لم نفعل مثلهم، لم نحمل رؤوسنا فوق أيدينا، لم نعرف شرف كلمة «لا».. خفنا، جبنا، تقهقرنا، آثرنا الذل مع طمأنينة على الشرف مع خوف.

ارتضينا أن نعيش عيشة القهر، ارتضينا أن نقول «نعم» مغموسة بالذل، خفنا أن ندفع ثمن الحياة الكريمة التى دفعتها الشعوب المتقدمة، تجاهلنا أن الحقوق لا تمنح بل تنتزع، ونيل المطالب لا يكون بالتمنى، ولكن تؤخذ الدنيا غلابا، تناسينا أن الكون حى يحب الحياة، وأن الميت لا شأن له، ارتضينا أن نحيا بين الحفر وشمم الجبال تنادينا.

ثلاثون عاماً، ونحن نتكلم ونمضغ الكلام، وأنتم فى أربعة أيام فقط نزلتم إلى الشارع فغيرتم النظام، فعلتم يا شباب الوطن ما لم نجرؤ على فعله.. لبيتم نداء الحياة، لذلك أرجوكم لا تعبأوا بنا، ولا بنصائحنا المستهلكة، تجاوزونا، نحن الأجيال المريضة العاجزة، تسلموا راية القيادة منا، واعبروا بنا إلى شاطئ النجاة.

اصغوا إلى نشيد الحياة، لبوا نداء الحياة الكريمة، أطيعوا فطرتكم الطاهرة النقية، الحياة بأسرها تنتظركم، والعمر الطويل لكم، انتم لستم أقل من الشعوب الأخرى التى تحيا فى رفاهية وكرامة، بعد أن دفع آباؤهم الثمن الذى نكصنا نحن عن دفعه.

أنا فخور بكم، مبهور بوعيكم، بإصراركم على أن تكون تظاهراتكم سلمية، تجنبتم الشعارات الطائفية، أزحتم الأحزاب الكرتونية، وأصررتم على أن تكون تجمعاتكم وطنية.

وأروع من هذا كله، أنه حين حدثت المؤامرة، وتخلت قوات الأمن عن دورها فى فرض الأمن وحماية المؤسسات العامة، وتواطأت قوى الشر على نشر البلطجة، وبث الفزع، وإطلاق سراح المسجونين، لكى يكون همنا هو حماية أمننا، وأمنيتنا أن نحمى أنفسنا، ونقنع من الغنيمة بالإياب، فإنكم فى بطولة رائعة نزلتم إلى الشوارع، طيلة الليل، مسلحين بالأمل، مدججين بالحماسة، حاملين أسلحتكم البسيطة، لتواجهوا العصابات المسلحة، بأيد عارية وقلب جرىء شجاع.

جميع أحياء الوطن، بلا استثناء، نامت فى حماية الشباب، أقاموا المتاريس فى الشوارع، تجمعوا على قلب رجل واحد، اصطفوا متشابكى الأيدى، ملتفين حول المتحف المصرى، يحمون كنوز أجدادهم بأجسادهم، خوفو وإخناتون وتوت عنخ آمون.

والخلاصة أنها ثورة الشباب العادى، لا شباب الوفد ولا الإخوان المسلمين، وإنما الشباب البسيط غير المسيس، شباب الفيس بوك والبنطلونات الساقطة والهمم العالية.

إنكم أيها الشباب الرائع، أجمل ما حدث فى الأيام الأخيرة، نحن اكتشفناكم، وأنتم اكتشفتم ذواتكم الحقيقية وكنوزكم الروحية، لستم الشباب التافه، أتباع كل ناعق، أسرى الموضة، بل أنتم أصحاب النفوس العالية، الحرة الكريمة الأبية.

[redacted]

سياسيون: أمريكا لم تتخل عن «مبارك» حتى الآن.. ولابد من خطة إصلاحات أهمها حل مجلسى الشعب والشورى وتعديل الدستور

«المشاط»: تصريحات «واشنطن» تخلو من أى إدانة للنظام.. و«الشيخ» تؤكد: يجب على «مبارك» أن يتنحى مثل «عبدالناصر»



آلاف فى صالات المغادرة فى المطار «أ.ف.ب»

كتب - محمد كامل:

أكد خبراء سياسيون أن تصريحات الولايات المتحدة الأمريكية تؤكد أنها لم تتخل عن النظام السياسى المصرى الحالى، وأن فكرة الانتقال السلمى تعنى أن تضم الحكومة الجديدة عناصر من المعارضة والمستقلين، مؤكدين فى الوقت نفسه على قدرة عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، والفريق أحمد شفيق، رئيس الحكومة، على تنفيذ مطالب الشعب.

وأضافوا: حل مجلسى الشعب والشورى وتعديل الدستور يجب أن يكونا الخطوة الأولى لتهدئة الشارع. وأكد الدكتور عبدالمنعم المشاط، رئيس مركز البحوث والدراسات السياسية السابق بجامعة القاهرة، أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تتخل حتى الآن عن النظام السياسى المصرى، مدللا على ذلك بأن تصريحاتها تخلو من أى إدانة للنظام المصرى أو ضرورة إجراء انتخابات سريعة أو انتقادات حادة للرئيس مبارك.

وأوضح المشاط لـ«المصرى اليوم» أن التصريحات جميعها تصب فى اتجاه الإصلاح السياسى فى مصر وضرورة تحقيق الاستقرار والانتقال التدريجى للسلطة، تحت إطار مشاركة عناصر من المسقلين والمعارضة فى تشكيل الحكومةالجديدة، مشيرا إلى أنه لأول مرة فى التاريخ الحديث تظل دولة بدون حكومة لمدة ٣ أيام.

وتوقع المشاط أن يستجيب المصريون للتغييرات الحقيقية من جانب عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، أو أحمد شفيق، رئيس الحكومة الجديد، إذا وضعت الحكومة خريطة إصلاحات سياسية جذرية فى مدة لا تتعدى ٣ أشهر، مشيرا إلى أن أولى خطوات هذه الخريطة التخلص من نظام الحزب الواحد والمرور إلى التعددية والمشاركة الأهلية.

وتابع المشاط: يجب وضع نظام يحقق العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع المصرى، وأن تضم الحكومة الجديدة شخصيات من المعارضة والمستقلين يغلب عليهم الطابع المهنى وليس رجال الأعمال، على أن يتواكب ذلك مع تعديل الدستور وخاصة المواد ٧٦ و٧٧ و٨٨ الخاصة بشروط الترشح للانتخابات الرئاسية، إلى جانب حل مجلسى الشعب والشورى وإجراء انتخابات شرعية جديدة تمهيدا لإجراء الانتخابات الرئاسية فى ظل التعددية وهو ما سيحدث إجماعا مصريا على الحكومة الجديدة.

واعتبرت الدكتورة نورهان الشيخ رئيس مركز البحوث والدراسات الأمريكية بجامعة القاهرة، أن الولايات المتحدة الأمريكية فى موقف حرج لأنها ما بين نارين الأول نظام مبارك، الذى كان حليفاً استراتيجيا وخروجه بهذا الشكل يعتبر فشلاً كبيراً للسياسة الأمريكية، ولذلك فهى لا تستطيع أن تدلى بتصريحات صريحة ومباشرة تطالب مبارك بالتنحى وترك السلطة حتى لا تتهم بأنها تتخلى عن حلفائها.

وتابعت: أما الثانى فهو معاداة الشعب المصرى الذى لا يتحمل الرئيس مبارك أكثر من ذلك، وبالتالى فهى تريد أن تمسك العصا من الوسط، لكن الأوضاع الحالية خرجت عن السيطرة لأن الشارع المصرى هو محرك الأحداث الآن.

واعتبرت «الشيخ» أن عمر سليمان نائب الرئيس، وأحمد شفيق رئيس الوزراء شخصيتين وطنيتين تريدان المصلحة العليا للبلاد بشرط منحهما الحرية لإجراء التغيير والقضاء على الفساد وحكومات رجال الأعمال، لكن التحدى الوحيد الآن هو بقاء الرئيس مبارك فى السلطة فى وجودهما، وأوضحت أن النخبة المثقفة تعى تماما تاريخ سليمان وشفيق، لكن الجماهير الآن لا تثق فى أى اختيارات للرئيس مبارك، ولذلك تخشى أن يكونا امتداداً لنظامه الذى يطالبون برحيله، وأضافت: على الرئيس مبارك الآن أن يعلن تنحيه مثلما فعل جمال عبدالناصر ويفسح المجال لـ«سليمان» و«شفيق» لإجراء التعديلات السياسية التى يريدها الشعب حتى يختاروا رئيسهم القادم فى الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأكد الدكتور مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن مواقف القوى الغربية رغم انتقادنا لها، إلا أنها هذه المرة اتخذت الجانب السليم، مشيرا إلى أنهم جميعا دعوا إلى إصلاحات سياسية من بينها تشكيل حكومة على توافق مع الشعب والقوى السياسية.

وقال السيد لـ«المصرى اليوم» حول تصريحات البيت الأبيض الأخيرة بشأن الانتقال السلمى للسلطة، إن الولايات المتحدة تدرك أن أى نظام حكم فى مصر سوف يلتزم بعلاقات وثيقة مع أمريكا وذلك ليس انصياعا لأوامرها، وإنما لأن مصلحة مصر تكمن فى تجنب معاداة أى من القوى الكبرى، مشيرا إلى أن أمريكا تعى الآن أن بقاء مبارك على هذا النحو يسىء إليها، ويزيد من عداء الشعب المصرى.

وأوضح «السيد» أن الرئيس مبارك ليس أمامه الآن سوى الاستعداد للتخلى عن السلطة مع إجراء إصلاحات سياسية ترضى المواطنين، وإجراء تعديلات دستورية مع إلغاء فكرة التوريث، لافتاً إلى أن مبارك يتشبث بموقعه ويحارب الإصلاحات السياسية حتى اللحظات الأخيرة.

قادة «البنتاجون» يبحثون مع المسؤولين العسكريين المصريين «آخر التطورات»

واشنطن - «أ.ف.ب»:

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» أن وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس ورئيس هيئة الأركان المشتركة فى الجيش الأمريكى الأميرال مايك مولن تباحثا هاتفيا مع نظيريهما المصريين بشأن الأزمة الراهنة فى مصر.

وقال جوف موريل المتحدث باسم وزير الدفاع الأمريكى إن جيتس أجرى أمس الأول مباحثات مع نظيره المصرى محمد حسين طنطاوى، والإسرائيلى إيهود باراك، من دون الإشارة إلى مضمون هذه المحادثات.

كما أجرى مولن مباحثات هاتفية على مدى ١٠ دقائق مع رئيس الأركان المصرى الفريق سامى عنان الذى «أطلعه على آخر التطورات فى البلاد»، حسب ما ذكره جون كيربى المتحدث باسم رئاسة هيئة الأركان، وأضاف كيربى أن «الرجلين جددا التأكيد على رغبتهما فى رؤية الشراكة بين الجيشين تتواصل ووعدا بالإبقاء على اتصالاتهما».

وكان الفريق عنان اختصر الجمعة زيارته إلى واشنطن، حيث قاد بعثة ضمت ٢٥ عسكريا مصريا للمشاركة فى أعمال لجنة التعاون العسكرى الأمريكى - المصرى بهدف التباحث فى مسائل المساعدة العسكرية وتدريب القوات المصرية من جانب الولايات المتحدة.

وتأتى هذه الاتصالات فى وقت استبعدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون تعليق المساعدة العسكرية التى تقدمها واشنطن لمصر، وكان البيت الأبيض أشار إلى أن الولايات المتحدة قد تعيد النظر فى هذه المساعدة البالغة قيمتها ١,٣ مليار دولار سنويا، وذلك اعتمادا على تعاطى النظام مع المظاهرات.



مظاهرة فى باريس لدعم مطالب المتظاهرين فى مصر «أ.ف.ب»

الاتحاد الأفريقى يؤكد ضرورة إجراء تغييرات فى مصر وناشطون خليجيون يدعون إلى عدم دعم النظام

عواصم- وكالات الأنباء:

اعتبر مفوض السلم والأمن فى الاتحاد الأفريقى رمضان العمامرة أنه لابد من إجراء إصلاحات فى مصر، وذلك خلال قمة رؤساء الدول الأعضاء فى الاتحاد فى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا التى اختتمت أعمالها أمس.

وقال العمامرة: «نعتقد أنه لابد من إجراء تغييرات لتلبية رغبة الشعب، إصلاحات اقتصادية، تدابير اجتماعية، وربما أيضا ينبغى التطرق إلى قضايا تتصل بالحكومة»، مؤكدا على «ضرورة تجنب الضحايا البشرية».

وفى الوقت نفسه، دعا عشرات الناشطين الخليجيين الأعضاء فى «منتدى المجتمع المدنى» فى بيان، أمس، الدول العربية إلى الامتناع عن دعم النظام فى مصر، مؤكدين تأييدهم للتحركات الشعبية المطالبة بسقوط «النظام»، وطالب الناشطون «الأنظمة العربية بعدم دعم النظام واحترام إرادة الشعب المصرى»، كما طالبوا «الدول الأجنبية بعدم التدخل فى شؤون مصر».

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامى للرئيس الفنزويلى بأن شافيز أبلغ نظيريه فى سوريا وليبيا، أمس الأول، أن بلاده تدعم «حلاً سلمياً» للأزمة، وأضاف البيان أن شافيز «على ثقة بأن الوضع سيجد من تلقاء نفسه طريقه نحو الانسجام والعدالة». وكان شافيز قال فى وقت سابق للتليفزيون الحكومى الفنزويلى «إننى قلق جداً». وأضاف «الوضع فى مصر معقد للغاية. لا أريد أن أتدخل فى القضية بسبب سيادة كل دولة»، وأشار الرئيس الفنزويلى إلى أن القذافى قال له «إنه من المثير للاشمئزاز رؤية الولايات المتحدة تتدخل وتسعى للسيطرة».

من جهة أخرى، تجمع نحو ١٠٠ شخص أمام السفارة المصرية فى مدريد، مطالبين بتنحى الرئيس المصرى حسنى مبارك، ومعظمهم مصريون يقيمون فى إسبانيا وفق ما نقلته صحيفة «ال باييس» الإسبانية أمس.

وفى إسطنبول، تظاهر نحو ٢٠٠ شخص بدعوة من منظمات إسلامية تركية أمام مبنى القنصلية المصرية مطالبين باستقالة مبارك.

السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

خطاب تأخر وصوله

بصراحة ياريس الناس هتطق.. المشاكل محاوطة الناس من كل ناحية.. الناس مستحملة ياريس عشان بتحبك.. وعشان الناس بتحبك ياريس مستنيين تنصفهم وتحل لهم مشاكلهم.. المسؤولين كلهم ياريس ودن من طين وودن من عجين.. اللى مالوش واسطة أو ماهوش مليونير ضايع ياريس.. والمؤسف إن بعض القنوات الفضائية عمالة تنفخ وتهيج فى الناس الغلابة الصابرين وراضيين.. هو المفروض إنك تعمل كل حاجة فى البلد دى ياريس بنفسك؟.. طب لازمتهم إيه الوزراء والمسؤولين ياريس وبياخدوا ماهيتهم وحوافزهم على إيه؟.. صدقنى الناس غلابة ومش لاقيين حد يشكوا ليه ياريس خصوصاً الناس اللى فى محافظتنا دمياط اللى مش عارف هى على الخريطة ضمن محافظات مصر ولا إيه؟.. صدقنى ياريس إحنا تايهين فى المحافظة دى ومش عارفين نشكى لمين؟.. المفروض ياريس زى كل دول العالم المسؤولين يحسوا بآلام الناس ويحلوها بنفسهم حتى قبل الناس ما تلجأ لهم.. على سبيل المثال ياريس الحكومة عمالة تسرح بالناس وتقول شعارات رنانة عن تكنولوجيا المستقبل والحكومة الإلكترونية والتطوير العلمى.. وكلها ياريس شعارات تصطدم مع الواقع المر اللى الناس فى دمياط عايشة فيه.. على سبيل المثال ياريس: شبكة المحمول فودافون واقعة ولا تعمل فى مدينة دمياط منذ عدة أيام.. محدش اتحرك ياريس رغم آلاف الشكاوى.. كل المسؤولين همهم يتعاقدوا على شبكة رابعة علشان يلموا مليارات الجنيهات عشان ياخدوا حوافز وطظ فى المشتركين فى الشبكات القديمة العدمانة.. شبكة فودافون واقعة فى مدينة دمياط منذ عدة أيام ياريس.. فين رئيس الوزراء؟ فين وزير الاتصالات؟ فين جهاز الاتصالات؟ فين المسؤولين عن المحافظة والناس فى دمياط؟ فين الأجهزة الرقابية؟ فين وفين وفين ياريس!! انقذنا ياريس.. نرجو أن تأمر بالتحقيق فى هذه المهزلة ياريس من ضمن مئات المهازل.. أنقذ مصر ياريس من الهمبكية وبتوع الشعارات والمحميين جوا شرنقة السلطة لا يتحركون ولا يفيدون الناس ولا هاممهم حد.. وحزنى عليكى يا مصر.

جلال خليل عبدالرحمن - المحامى بالنقض
goo_lew@hotmail.com

انتصار.. الشباب

الله أكبر.. الله أكبر.. لقد ولد فجر جديد عبر قلوب صادقة وسواعد عفية، زأرت كالأسود مُبتغية صلاح الوطن، معبرة عن نبض مصر الحرة الصابرة الأبية، المنتصرة دائماً عبر تاريخها التليد، بعون الله فى كل المحن! الله أكبر فقد عادت مصر مجدداً فتية حرة قوية على يد خيرة أبنائها، وقد خرجوا يحركهم الحب والخوف على مصر.. مصر التى تجرى فى كيانهم مجرى الدم فى العروق، مُبتغين لمصر استعادة ربيعها الدائم المتجدد وقد تجمدت عقودا فى خريف لا يفارق! وتلك هى بواعث ثورتهم كى تعود مصر مجددا تتحدث عن نفسها، وقد بلغت سبيل المجد.. إنه عبير ثورة الياسمين التى خرجت من تونس إلى كل البشرية، محملة بالأمل لكل من يبتغى لوطنه المجد والارتقاء! لقد كانت بوصلة الشباب الثائر هى مصر العريقة الموغلة فى الحضارة، بغية أن تستعيد مجدداً القوة والنضارة والعون والمدد من السماء.. إن الخوف على مصر قد حرك الجميع، فإذا هم ثائرون مؤثرون، وعلى خطى الأحرار سائرون، ليتحقق منالهم وسط عزم لا يلين.. الله أكبر وقد استردت مصر عافيتها عبر جيل جديد يبتغى الحلم البعيد الذى عز مناله عقودا فإذا به يدنو محركاً فى الجميع «تجديد» الدماء ومجدداً لمعنى كاد أن يندثر اسمه الانتماء!.. الله أكبر وقد جدد نسل خير أجناد الأرض حاضر مصر لتستعيد فرحة كادت أن تنضوى فإذا بها تشرق كما الشمس فى السماء.

أحمد محمود سلام
مستشار قانونى

يوم الغضب

الشعب قام فك اللجام.. كسر الحصار.. حب الوطن شىء فى الغريزة.. مش شعار.. مارد وقام خلص الكلام.. بركان وثار.. فاكرينها لعبة؟.. لا بجد ومش هزار.. عصفور حبيس عاش ليل كبيس.. أخد القرار.. قرر يطير حدد مصير.. كتب بإيده الانتصار.. سوركوا المنيع كشفه الجميع.. مصيره بكره الانهيار.. مش ملكهم.. عايزينها تبقى بالمقاس على قدهم.. كتبوا بإيديهم الانتحار.. زمن السكات عدى وفات.. زهونا من طعم المرار.. صمت انكسر جوه البشر. كفاية ذل وانكسار.

أيمن يحيى
أستاذ بالأكاديمية الأمريكية

نيرون فى السويس

الآن أرى نيرون وأحمد عز والعادلى يرقصون على أطلال السويس!! اليوم فقط رأيت نيرون يمسك بقيثارته، وأحمد عز يمسك بالدرامز، والعادلى يمسك بالهراوة.. والكل يمشى فى حواريها وأزقتها يعلنون الفرح.. آه يا سويس يا جعبة الجراح!.. لن يبقى يا سادتى سوى المآذن والكنائس لم تحترق، فليس فى مدينتى كافر!! الكل يعبد الله، ويبسمل ويحوقل، ويحرق كل ما يمت بصلة بوزارة الداخلية والحزب الوطنى المكتسح!.. وقتها شعرت أن أحمد عز اعتقد أننا شعب من المعيز.. مع ظهور نتيجة الانتخابات، تمنيت من الله مخلصاً أن يخربها وأن يجلس على تلها أحمد عز والعادلى وأصحاب المعالى والفخامة الخارجون من التوابيت الفرعونية لنلتقط لهم الصور التذكارية!!

إن هذا الشباب الثلاثينى يخرج الآن من رحم الذل، وينفض عن نفسه روائح القهر ويغتسل رحيق الحرية التى غابت عنه منذ ولد.. وإن مات اليوم سرب الحمام، فسوف يخرج ألف سرب ليقول للحياة أنا قادم، فما زالت الأفراح نخرج كل يوم.. وما زالت الأبراج حبلى بالهديل.

محمد غازى- السويس

ليست قلة مندسة

قلة مندسة، أصابع خارجية تعبث بأمن الوطن، أياد خفية تعمل فى الظلام، جماعات محظورة.. إلخ- مصطلحات حفظناها عن ظهر قلب على مدى العقود السابقة- أتمنى ألا أسمع أياً من المصطلحات المستهلكة السابقة على لسان أحد المسؤولين الذين يملكون مفاتيح استفزاز الجماهير المستفزة أصلا بفعل الغلاء والفساد والبطالة والاحتكار والتزوير وتردى مستوى المعيشة، فلا الذين خرجوا فى مظاهرات الغضب مختلون عقلياً أو سياسيون محنكون، هم ببساطة مواطنون يعانون شظف العيش وهم أولاً وأخيراً بشر لهم مطالب «عادلة».. لقد أسعدنى أن رأيت ربات البيوت ينزلن للمظاهرة بتلقائية للتعبير عن غضبهن، من ازدياد الأمور سوءاً على يد حزب الحكومة وحكومة الحزب!! الشعب لا يريد أرقاماً صماء يطلقها فلاسفة الحزب الحاكم ولا تنعكس على مستوى المعيشة اليومى للمواطن الذى يرغب فى العيش الكريم «الستر فقط»، ولن أذكر مسألة تعديل المادة ٧٧ وغيرها من المطالب السياسية!! لقد كسر الشعب المصرى حاجز الخوف ولا أجد غضاضة فى أن أقول إن ثورة الياسمين قد ألهمت الشعب المصرى.. فهل يستوعب الحكام الدرس؟ ويستمعون إلى صوت الشعب فهو الصوت الصادق وسط نشاز المنافقين والمنتفعين الذين لا يستحيون من رفع رايات التأييد حتى آخر نفس.. انتهى الدرس يا..

محاسب- أحمد مصطفى أبوالنور
ahmednoor70@yahoo.com

ياما.. وياما

ياما كتبنا وياما نصحنا وياما حذرنا كبير الدار.. الحق شعبك قبل ما يهلك وقبل ما بلدك تولع نار.. مصر اتباعت والناس جاعت على إيد شلة من الأشرار.. نهبوا بلدنا وحق ولادنا ولا عاد لينا فيها مسمار.. شعبك طيب دمعه قريب وفى يوم غضبه أسد مغوار.. معنى سكوته فى غياب قوته إنه أصيل كده مش غدار.. هادى فى طبعه وحلو فى صبره واتقى شر حليم لو ثار.. واللى حصله فى تلات غضبه لازم تاخده كده إنذار.. وأوعك تسمع للى بيصنع فتنة فى مصر باستمرار.. ولا تطلع بكلام يوجع واوعى تكب الزيت ع النار.. رد بحكمة وأوعك تقسى ولا تعامله باستهتار.. ورجع حقه وشوف من سرقة واعدل تسلم م الجبار.

عثمان بحور- الإسكندرية
osmanbehoor@yahoo.com

رحيل زين العابدين

هـذى نـهـايـة مـسـتـبـد ... قـد طـغـى وتـجـبـرا
وبـرغـبـة الـشـعـب الأبـى ... قـد اسـتـخـف وحـقـرا
ولـكـل قـول لـلـنـصـيـحـة ... قـد أبـى واسـتـهـتـرا
ولـمـن يـقـول الـحـق ... يـسـتـعـدى الـبـغـاة لـيـحـظـرا
وتـراه فـى كـل انـتـخـاب ... بـالـمـكـائـد زورا
ولـكـل حـق مـن حـقـوق ... الـشـعـب ضـاع تـنـكـرا
ولـمـال ذاك الـشـعـب ... كـان مـضـيـعـا ومـبـعـثـرا
نـهـب الـكـثـيـر لأهـلـه ... مـتـلـصـصـا مـتـسـتـرا
ولـبـعـض أولاد لـه ... أعـطـى الـطـريـق لـيـفـجـرا
ولـزوجـه وهـب الـكـثـيـر ... مـعـادنـا وجـواهـرا
ولـوصـل بـعـض أقـارب ... حـرم الـجـمـوع الـصـابـرة
قـد مـكـن الأعـداء مـن ... خـيـرات شـعـب وافـرة
فـتـدخـلـوا وتـمـلـكـوا ... كـل تـبـجـح واجـتـرا
كـم بـاع مـنـهـم واشـتـرى ... لـيـنـال حـق الـسـمـسـرة
قـد أبـعـد الـشـرفـاء ... واسـتـدعـى الـغـبـى الـفـاجـرا
بـبـطـانـة الإفـسـاد ... حـوط نـفـسـه أو سـورا
ويـرى لألـوان الـفـسـاد ... مـسـانـدا ومـيـسـرا
إن راح عـنـد الـغـرب ... كـان مـطـاوعـا ومـبـذرا
أو عـاد عـنـد الـشـعـب ... كـان مـعـانـدا ومـقـتـرا
إن راح عـنـد الـغـرب ... قـد يـعـطـى الـدنـيـة مـجـبـرا
أو عـاد عـنـد الـشـعـب ... ظـل مـغـاضـبـا ومـزمـجـرا
إن راح كـان مـصـالـحـاً ... ومـطـأطـئـا مـسـتـنـصـرا
أو عـاد كـان مـخـاصـمـاً ... مـتـعـالـيـا مـتـكـبـرا
إن راح زاد تـآمـراً ... أو عـاد زاد تـنـمـرا
والـيـوم ويـح الـيـوم ... هـل فـهـم الـغـبـى مـؤخـرا
فـالـدرس جـاء مـؤثـراً ... ومـزلـزلاً ومـعـبـرا
كـم قـدم الـخـدمـات كـى ... نـرضـى الـعـدو الـغـادر
أعـوانـه فـى الـغـرب قـد ... رفـضـوا هـبـوط الـطـائـرة
وبـنـوك أوروبـا تـقـول ... الـمـال صـار مـصـادرا
ولـقـد ورثـنـا الـمـال مـن ... بـعـد الـرئـيـس مـثـمـرا
سـنـعـد بـالـمـلـيـاركـم ... تـرك الـرئـيـس ووفـرا
لـقـد اغـتـنـى لـكـنـه ... ظـلـم الـشـعـوب وأفـقـرا
فـالـيـوم نـأخـذ مـالـه ... وبـدون أى مـنـاورة
يـا خـيـب مـن تـرك الـرئـاسـة ... خـائـنـا ومـكـدرا
خـسـر الـخـؤون مـكـانـتـه ... والـيـوم خـاب مـن افـتـرى

أحمد بلال
ahmadbelals@yahoo.com

آلو..!!

صباح الخير على الورد اللى فتح فى جناين مصر.. صباح الخير على أولادك يا مصر.. سوف أكتب لاحقًا عن روعة شباب مصر!! ولكن من المهم الآن أن يساهم كل منا بأفكاره لمعالجة بعض ما ظهر من مواقف سلبية فى الأيام الأخيرة.. دعونى أدلى بدلوى:

■ مساء يوم الجمعة الماضى، ومع انتشار أعمال السلب والنهب، ظهر رقم تليفون «واحد» على شاشات التليفزيون ١٩٦١٤ كل فترة.. فقمت بالاتصال بالسيدة عزة مصطفى رئيسة القناة الأولى مقترحًا عليها أن تزيد أعداد الأرقام التليفونية، وتظل ثابتة أسفل الشاشة طوال الوقت.. فأبلغتنى أنها ستتصل بالقوات المسلحة لزيادة أعداد الأرقام لتسهيل إبلاغ المواطنين مباشرة بما يتعرضون له.. وبعدها بساعتين أضيف رقم ثم زادت الأرقام!

■ نظرًا لهروب أعداد كبيرة من المساجين - وهو ملف يجب فتحه، والتحقيق فى كيفية حدوثه، ومعاقبة المتسببين - اقترح أن نقوم بتحفيز المساجين على تسليم أنفسهم، بالإعلان عن تخفيض فى المدة المتبقية للعقوبة.. أو إضافة خمس سنوات على الأقل فى حال عدم تسليم نفسه خلال فترة محددة.. ويتم الإعلان عن ذلك ليلاً ونهارًا فى جميع وسائل الإعلام!!

حاتم

مصر تتحدث

يا حكومة.. لا تكبتى حرية شعبى.. لكى لا تثيرى ثورتى.. لأننى لا أعلم.. إن ثارت ثورتى.. إلى كيف تنتهى.. وإلى أن تستقر.. فهذا شعبى.. ولن أسمح بأن يضر.. فهو من يسقى أرضى.. بدمائه لكى تخضر.. فهو من يحرس مداخلى.. ليس أنتم.. فهو من يموت فدائى.. ليس أنتم.. فهو الباقى على أرضى.. ليس أنتم.. فهو من يستر عوراتى.. ليس أنتم.. هو الجندى والفلاح.. هو الطفل الجراح.. هو الطفل الذى ينمو.. هو الأم التى تنجب.. هو الأب الذى تغرب.. لكى يزيد من ثمار أرضى.. بلا طمع فى بنوك.. وشركات وعبارات.. وطائرات وجوالات.. وقصور فاخرات.. فهذا هو شعبى.. ليس أنتم.. فهو منى.. وأنتم منى.. وأرى الشعب بسيط.. وأنتم طغاة.. يزرع بداخلى الأمل.. وتزرعون بقلبى الآه.. وأنا أخاف من نفسى عليكم.. فغضبى لن أحمد عقباه.. فهذا هو شعبى.. من يصون أرضى.. ويرفعون شعار الأرض عرضى.. وأنتم ترفعون شعار المزاد.. ليس فقط على أرضى.. بل على دماء وعرق شعبى.. تحصدون الأموال من الأغراب.. مقابل هويتى وتاريخى.. تتركون الذل للأحباب.. وتأخذون لأنفسكم حصادى!.. اليوم أنا أتحدث.. نعم مصر تتحدث.. ووجب الخضوع لحديثى.. فأنا ملك لشعبى.. لست للبيع ولا مجال لتوريثى.. فأنا أصون من يصون.. وقررت أخون من يخون.. ولن أسمح لأحد.. يقول على شخص من شعبى.. فعل فعلته.. من القهر والذل.. أنه معتوه ومجنون.. فأنتم من أصبته بالعتة.. وأنتم من أصابه بالجنون..

وأنتم من غرستم فى داخلى.. أقصى درجات الذهول.. أقسم بالله وبشعبى.. لن يضيع دم الشهيد.. فأنا أتحلى بالصبر.. وتعلمون أن قلبى عنيد.. فأتمنى أن تستقيموا أو تستقيلوا.. وتجلسوا بكرامة أو ترحلوا بكرامة.. بدلاً من بدلاً من بدلاً من.. رحيلكم سحلا بذل وقهر ومهانة.. فأرضى جنة لمن يصون.. ونار لمن يخون.. ومهما زاد الخائنون.. نارى تصرخ فهل من مزيد.. لن أطلب منكم الخوف منى.. فالخوف لا يجوز من غير الله.. وقوتى أستمدها منه لأنى أعلم أن الله يعلم ما أهواه.. وهو أى أن تعودوا لأحضانى.. وتظلوا حكومة وشعبًا خلانى.. وتتحدوا على من يكمن لى عدوان.. وتغنوا معاً أغانى الوحدة ألحانى.

وليد الوصيف
elwasef2007@yahoo.com

[redacted]

المصري اليوم

الثلاثاء ١ من فبراير ٢٠١١م- ٢٨ من صفر ١٤٣٢هـ- ٢٤ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٢٤

Al Masry Al Youm-Tuesday-Feb 1 st - 2011- Issue No. 2424- Vol.7

المواطنون يطالبون بعودة «السادات»

كتب ـ محسن سميكة:

محطة مترو حسنى مبارك فى ميدان رمسيس شهدت زحاماً شديداً، أمس، قبل تطبيق حظر التجول فى الثالثة عصراً خاصة أمام مخارج اتجاهى حلوان والمرج بعد إغلاق محطة مترو السادات بمنطقة التحرير منذ الثلاثاء الماضى مع انطلاق الاحتجاجات. وقال أحمد سليمان- أحد المتضررين- لـ«المصرى اليوم» إن إغلاق محطة مترو التحرير أدى إلى تكدس المواطنين بمحطة رمسيس مما أدى لمزيد من التدافع حول مخارج خطى المترو.

وجوه بين المتظاهرين:

غادة تبيع المناديل صباحا وتنضم للمحتجين مساءً رداً على «افترا الحكومة»



غادة بين صفوف المتظاهرين

كتبت ـ شيماء عادل:

مشهد أمين الشرطة الذى اعتدى عليها ضرباً وأخذ منها علبة المناديل التى كانت تقتات بها فى يومها وحبسها لمدة شهرٍ لأنها لم تدفع «الإتاوة»، كان كفيلاً لدفع غادة عادل ذات الـ١٨ ربيعا، إلى الانضمام إلى مظاهرات التحرير، رافعة لافتة مكتوباً عليها «إحنا مش حشو ضرسك عشان تأكل علينا.. هتتعب كتير»، فالظلم الذى شهدته «غادة» أو «زيزو» الاسم الذى اشتهرت به فى ميدان رمسيس لم يتوقف فقط على مجرد ضربها أو صفعها أو ركلها بالأرجل، كما قالت، وإنما وصل إلى عدم قدرتها على استخراج بطاقة الرقم القومى. غادة قالت: «تركت أهلى فى الشرقية ونزلت إلى القاهرة لكى أكسب قوت يومى من علب المناديل التى أبيعها فى ميدان رمسيس، ومنذ ذلك الوقت وأنا أتعرض لمضايقات من رجال الشرطة، وكلما اعترضت أو رفضت أى إهانة كان مصيرى الحبس، فأمناء الشرطة يعملون بمبدأ إما دفع (الإتاوة) وإما الحبس». وأضافت: «يوم الثلاثاء بعدما انتهيت من بيع المناديل وأثناء عودتى إلى الغرفة التى أسكن فيها بالسيدة زينب مررت بشارع الجلاء، ووجدت رجال الأمن يطلقون القنابل على مجموعة من الشباب، ووقعت أمامى فتاة أغمى عليها لسقوط قنبلة فوق رأسها، فساعدتها وحملتها مع أخيها وتوجهنا إلى مستشفى المنيرة، وبمجرد وصولى لم أجد محفظتى». وحول سبب انضمامها إلى المتظاهرين فى ميدان التحرير، الذى لم تبرحه منذ يوم الثلاثاء قالت: «اشتركت فى المظاهرة عشان دا حقى، وكمان عشان افتراء الحكومة على الناس الغلابة، وبلدنا تمشى صح مش كل حاجة تغلى علينا، وكل دا مش هيتحقق إلا لما الرئيس يسيب البلد ويمشى».

مصر فى حماية الجيش

طلقات «الأمن المركزى» تقتل ابن شقيقة محرر فى «المصرى اليوم»

كتبت ـ منى ياسين:

لم تبتعد الإصابات المباشرة بالرصاص الحى، التى خلفت عشرات القتلى عن أهالى صحفيى «المصرى اليوم»، فبينما أصيب العشرات من الصحفيين خلال تغطيتهم للأحداث فى مختلف الميادين، لقى ابن شقيقة الزميل هشام ياسين مصرعه إثر إطلاق رصاص حى عليه خلال مشاركته فى مظاهرة الغضب فى ميدان التحرير.

الشهيد هو الدكتور محمد ياسين، طبيب تحاليل، يبلغ من العمر ٢٥ عاماً، متزوج ولديه طفل.

الوقائع المأساوية بدأت حينما كان يقف فى ميدان التحرير يوم السبت الماضى، وسط المتظاهرين يهتف بالإصلاح والتغيير، ففوجئ بقوات الأمن تطلق عليه الرصاص الحى من سيارة أمن مركزى.

وقال شهد عيان إن سيارة الأمن التى كانت تقف بمواجهته صوبت الرصاص ناحيته ثم تحدث من فيها إلى مدرعة جيش بالقرب منها وبعد أن انسحبت مدرعة الجيش أطلق جنود الأمن المركزى الرصاص تجاه الشهيد، ليصيبه بجرح نافذ بالصدر وبعدها نقله مجموعة من المتظاهرين إلى مستشفى أحمد ماهر ليستشهد فى الحال. وأشار الشهود إلى أن المستشفى يضم ٣٠ جثة لشهداء المظاهرات وعشرات من المصابين ولم يتم إجراء تحقيقات حول مقتل هؤلاء ولم تكن هناك سيارات إسعاف أو سيارات لنقل الموتى مما اضطر المواطنين لنقل الشهداء فى سيارات عادية.

خط نجدة الشرطة: لو فاتحين التليفزيون شوفوا أرقام الشرطة العسكرية..وكلموها

كتبت- سارة سند:

بعد عدة أيام قضاها مواطنون مذعورون فى محاولة الاتصال بشرطة النجدة على رقم ١٢٢ فى محاولة للإبلاغ عن حالات البلطجة التى سادت مصر دون الحصول على أى رد على مكالماتهم، بدأ الخط، أمس، فى تلقى شكاوى المواطنين.

«المصرى اليوم» حاولت الاتصال بخط نجدة الشرطة، ثلاث دقائق كاملة مرت من الاتصال دون رد مع وجود رسالة صوتية تقول: «جميع المتلقين يتعاملون مع بلاغات الآن وسوف يتم الرد عليكم حالا»، وفى النهاية رد أحد الأفراد يدعى مجدى، أبلغناه بوصول العديد من الشكاوى لجريدة «المصرى اليوم» من وجود البلطجية فى مناطق مختلفة، فكان الرد «لو فاتحين التليفزيون قدامكم دلوقتى شوفوا الأرقام اللى بتعلن عنها القوات المسلحة والشرطة العسكرية واتصلوا بيهم، إحنا كل اللى نعمله إننا هنبلغ الشرطة العسكرية برضه»، ورغم تواجد قوات الشرطة فى الشارع منذ صباح أمس، إلا أنه قال: «شرطة النجدة لسه مش بالكم الكافى، إحنا بنبلغ الشرطة العسكرية، هكلملك القسم أشوف فى حد هناك ممكن يطلع ولا لأ».

مواطنة مصرية فرنسية: «البرادعى» جاى بعد ٣٠ سنة يقول «يا حبيبتى يا مصر»

كتب- محمد كامل

لم تجد سوى الخطوط الساخنة لـ«المصرى اليوم» لتعبر عن مشاعرها، فما رأته فى مصر قبل يومين لم يكن فى تصورها ولا حسبانها، لذا أرادت أن تعبر عن رأيها، واتصلت بـ«المصرى اليوم».. قالت جيهان الشيخ، مواطنة مصرية فرنسية، ودموعها تسبق حديثها: «الدكتور محمد البرادعى، مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية السابق، ليس من حقه أن يأتى إلى مصر بعد ٣٠ سنة ويقول (يا حبيبتى يا مصر)، مضيفة: «هو عمل إيه لمصر عشان ييجى دلوقتى ويتكلم عن رحيل الرئيس مبارك من مصر اللى عاش فيها طول عمره وخدمها فى الوقت اللى كان فيه البرادعى فى الخارج لا يعلم عنها شىء».

وأضافت لـ«المصرى اليوم»: «أنا مصرية أعشق تراب مصر ومش عايزة أى حاجة، لكن لا يصح أن نطالب الرئيس حسنى مبارك بأن يرحل من مصر بلده اللى عاش فيها وقدم لها الكثير والكثير، يرحل يروح فين»، قائلة: «مصر أم الدنيا بل الحضارة عيب نقول للرئيس مبارك ارحل ونقطع صورته فى الشوارع ده زعيم مصرى وبطل من أبطال حرب أكتوبر العظيمة ٧٣».

وأوضحت أن الرئيس مبارك لابد ألا يخرج من بلده هو وأسرته بل يعيشواٍ فيها معززين مكرمين وليس مهانا قائلة: «أنا بقول الكلام ده من قلبى أنا أجنبية وأعيش فى مصر فى عهد مبارك بأمان أكتر من أى دولة أوروبية أخرى فى عهد مبارك، ومصر ليست تونس عشان نقلدها»، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية ليست رقيباً علينا عشان تحاسبنا لأنه لا يهمها خدمة مصالحها فقط.

هكذا تحدثت جريدة الأخبار: هنأت «الداخلية» بعيدها ثم وصفت «العادلى» بـ«خاربها»

كتب- هيثم دبور:

تعامل الصحف الحكومية مع الحدث لم يشهد اختلافا يذكر إلا فى حالة جريدة «الأخبار» التى يرأس تحريرها ياسر رزق خلال أسبوع كامل بدأ الإثنين ٢٤ يناير قبل يوم من مظاهرات الغضب، حيث تصدر الصفحة السادسة منالجريدة مانشيت تحت عنوان «كلمة اليوم»، وهى كلمة رئيس التحرير قال: «إننا على ثقة تامة برجال الشرطة وأجهزتها الأمنية فى التصدى للإرهاب ومخططاته»، بينما كتب ياسر رزق فى مقاله فى العدد نفسه «تحية لرجال مصر البواسل مرتين: مرة بمناسبة عيدهم، ومرة بمناسبة إنجازهم المشهود فى الكشف على الجريمة الغادرة»، أما فى عدد الأحد الماضى فقد غيرت الجريدة من لهجتها وثقتها ورفعت فى صدر صفحتها الرابعة «العادلى خربها» و«أين اختفى رجال الشرطة؟»، الأمر نفسه تكرر مع المتظاهرين الذين وصفتهم الجريدة بالعناصر المندسة فى عدد الإثنين ٢٤ يناير، بينما وصفتهم نفس الجريدة بعنوان «شباب مصر.. زى الورد» فى عدد الأحد، ووصفهم رئيس التحرير فى عدد الخميس فى عموده «ما جرى من مظاهرات فى عدد من المحافظات هو فى رأيى دليل حيوية مجتمع وشباب أمة».

عدد الأحد لم يشهد انقلابا فى سياسات الجريدة لكل من الداخلية والمتظاهرين فقط، بل امتد أيضا إلى أحمد عز، حيث قدمت الجريدة موضوعين هاجمت فيهما أمين تنظيم الوطنى، ففى صدر صفحتها الثالثة وضعت عنوان «سقوط أحمد عز.. أمين التنظيم خربها واستقال» بينما قدمت فى صفحتها الثانية عشرة عنوانا غريباً هو «الأخبار أول من حذر من تجاوزاته.. قصة صعود وهبوط أحمد عز، احتكر الاقتصاد والبرلمان.. وأفسد العمل السياسى.. وساهم فى إشعال الشارع»، ولم تكتف الجريدة بذلك بل قدمت صوره التى صاحبت الموضوع فى أوضاع مهزومة ومنكسرة، وقاموا بعمل عدة تقارير صغيرة عن طائرة أحمد عز التى طالبت بالإقلاع وعلى متنها كميات من الأمتعة والذهب.

قالوا:

«كانت ضد النظام لا الحكومة»

جهاد الخازن فى «الحياة»، واصفا ثورة الشارع المصرى.

«كان عامل فيها دكر»

عمرو أديب فى «الحياة اليوم»، متحدثا عن أحمد عز.



من الطين تنبت الورود

أحمد رجب فى «الأخبار»، متحدثا عن الشباب المصرى



«ابحث عن الشرطة»

أسامة هيكل فى «الوفد»، واصفا الهروب الغريب المريب للشرطة من الشوارع.



«اختصر الوطن فى شخصه»

مصطفى بكرى فى «الأسبوع»، واصفا أحمد عز.



لولا أن دمى مسرطن لتبرعت به للشباب المصابين

شريهان فى «الوفد»

هيثم دبور

خروج آمن

ومين اللى ضامن

ساعة لمّا يدخل..

ويعمل ويعمل

هيخرج مآمن

وطب مين ضمن له

ومين اللى غمّى عينيه عن عيوبه

ومين اللى خيّط لكفنه جيوبه

ومين قال إن شمسه هتفضل

فى ساعة ما يعلى آدان المؤدن..

ويعلن غيابه

ويصبح وجوده فى عداد اللى

كانوا

يضيع الهتاف اللى كان يوم ما

يخطب..

يغرق ودانه

ومين حتى قبله..

قدر بس ياخد زمانًا وزمانه

ما هى الدنيا سايرة وهتاخد

مكانك

كما كان فيه قبلك..

بتاخد مكانه

وكله بأوانه

(نُشرت فى «المصرى اليوم» فى يوليو ٢٠١٠)









